٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٧٤ - ٢٤ ابريل ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1174 - 24 APRIL 1957



زهور الربيع..

فيلم ملون تصوير محمد يوسف

- انظر صفحتي ١٨-١٩ -

آخر لحظة

كهربة خزان أسوان
تتم قبل موعدها بشهرين

أرسل المهندس عبدالسلام سعود مدير الاعمال الفنية لمشروع كهربة خزان أسوان تقريرا أعلن فيه انتهاء حفر الانفاق الاربعة لمشروع الكهرباء قبل الموعد المحدد لها بشهرين وقد تسلمتها الحكومة فعلا .

وقد اضطرت الدوائر الفنية في وزارة الاشغال لتعديل خططها وبرامجها بعد هذا الكسب في الوقت ، وحدث هذا بعد ان خرج المهندسون الفرنسيون وتولى العمل المصريون وحدهم الموجودون في شركة مرسيليا الموضوعة تحت الحراسة ..

بدأ العمل في المركز الذرى

بدأ في الاسبوع الماضي العمل في أول معمل ذرى مصرى ومكانه في معهد البحوث بالدقى وتشترك فيه بعض المصريات من خريجات كليات الطب والعلوم والهندسة ويشرف عليهن الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن سكرتير لجنة الطاقة الذرية المصرية ..

دولارات .. للساندويتش

دفع الشيخ سرور الصبان مائة الف جنيه مصرى بالدولارات الى شركة الاغذية المصرية وهي ثمن آلات المصنع الذي ستقيمه في حدائق القبة ، وكانت المانيا الغربية قد طالبت بقيمة الآلات بالدولارات وستصل الاجهزة في ظرف ثمانية شهور ، ويبدا انتاج اكبر مصنع للساندويتشات في الشرق لتغذية التلاميذ وجنود الجيش والمستشفيات ..

حملة على حكومة موليه فرنسا انفقت مليونا ونصف مليون جنيه لتزيين باريس بمناسبة زيارة الملكة

جنيف ـ من مراسل آخر لحظة :

حملت الصحف الفرنسية حملة عنيفة على حكومة جي موليه التى اتضح من الارقام الرسمية انها انفقت مليونا ونصف مليون جنيه في الزينات والاحتفالات التى اقيمت في طول البلاد وعرضها بمناسبة زيارة الملكة اليزابيث لباريس في الاسبوع الماضي !

السلاطين والمشايخ يطلبون الانضمام الى اليمن

حملت البعثة العربية التي اوفدت الى اليمن لمشاهدة آثار الاعتداء البريطاني سجلا ضخما يضم بين دفتيه عشرات الالاف من التوقيعات لسلاطين ومشايخ وسكان المحميات، من عدن وغيرها، يطالبون بالانفصال عن انجلترا والانضمام الى اليمن .

وحملت عرائض سكان قرى اليمن التى تصف أثر الاعتداء البريطاني على قراهم من جراء القنابل التى القتها الطائرات عليها ، وحملت معها المنشورات التى القتها هذه الطائرات تنذر بهدمها .

وسيعرض على اللجنة السياسية للجامعة العربية عند اجتماعها اليوم التقرير الذى وضعته اللجنة العربية عن مشاهداتها في اليمن واجتماعاتها بامامها والمسئولين فيها ، وكان قد عهد بوضعه الى لجنة مؤلفة من منير سردوق مندوب لبنان واحمد الشامى مندوب اليمن والدكتور سيد نوفل مدير الادارة السياسية

وقد وزع التقرير على اعضاء اللجنة السياسية التي سيحضرها سفراء الدول العربية بالنيابة عن وزراء خارجيتها

أسرار ..

- اتفق على ألا يشغل الدكتور على الجريتلي مركز العضو المتفرغ في المؤسسة الاقتصادية بعد ان تقرر أن يسند اليه مركز الرئيس والعضو المنتدب لبنك الاسكندرية
- لم يعين بعد الاعضاء المتفرغون الذين يؤلف منهم مكتب مجلس المؤسسة الاقتصادية وسيكون من بينهم السيد حسن ابراهيم والمهندس صدقى سليمان والاستاذ احمد زندو
- ستشغل بعض المراكز الخالية في مجالس ادارة بعض البنوك والشركات الكبرى
- سيرشح في بعض دوائر مدينة القاهرة اكثر من ثلاثة مرشحين والبعض الآخر اثنان
- رشحت مصر نفسها لعضوية المجلس التنفيذى لمنظمة الصحة العالمية

وستعرض ترشيحات الدول على الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية في اجتماعها الذى يعقد في جنيف في ٦ مايو المقبل

وقد تلقت مصر من عدد كبير من الدول تاييدها لهذا الترشيح

اكتشاف شبكة جاسوسية حول السفارات المصرية

اكتشفت المخابرات المصرية شبكة اسرائيلية واسعة النطاق للتجسس على السفارات والمفوضيات المصرية في الخارج ومراقبة نشاطها وقد استطاعت المخابرات ان تضع يدها على جميع تفاصيل المؤامرة وكان المفتاح لهذه الشبكة هو حادث الجاسوسية الاخير الذى وقع في سويسرا .

مليون جنيه تدفعها المؤسسة الاقتصادية

ستساهم المؤسسة الاقتصادية بمبلغ نصف مليون جنيه في راس مال بنك الاسكندرية الذى حل محل بنك باركليز وستساهم بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه في راس مال شركة الاونيون للتامين على الحياة

وستدفع المؤسسة الاقتصادية ٣٠٠ الف جنيه قيمة الجزء الباقي من نصيبها في شركة السماد الجديدة و ٣٠ الف جنيه قيمة الجزء الباقي من نصيبها في شركة عربات السكك الحديدية.

وقد تم تحديد انصبة المؤسسة الاقتصادية في الهيئات والشركات وسيصدر قرار جمهورى بهذا التحديد بعد ان تم احصاء جميع الهيئات والشركات التى حلت المؤسسة محل الحكومة في الاشراف عليها .

جمعية أصدقاء الذرة في مصر

- تكونت جمعية جديدة لاصدقاء الذرة من المشتغلين بالابحاث الذرية في مصر وعددهم مائة عضو وانتخب الدكتور احمد الحلوانى رئيسا للجمعية التى ستصدر نشرات عن أخطار الذرة وفوائدها

مصنع روسى للمبارد

- وافقت وزارة الصناعة على اقتراح تقدم به المهندس فتحى الفضالى لانشاء مصنع روسى للمبارد وراسماله مائة الف جنيه وينتج ٣٠٠ طن في السنة وهي تكفى مصر والبلاد العربية وسيسافر المهندس الى موسكو هذا الاسبوع للاشراف على شحن آلات المصنع ..

٤٠٠٠٠ قطعة من ملابس معونة الشتاء توزع (بالثمن) لمناسبة الاعياد ! !

قررت وزارة الشئون الاجتماعية بيع ٤٠ الف قطعة من الملابس المتبقية لديها من معونة الشتاء التى جمعت هذا العام

ستباع القطع بأثمان مخفضة الى الثلث او اقل ..

وتعرض هذه القطع الآن في مؤسسة البنين بالجيزة .

الذى وضع المشروع هو الدكتور على فؤاد مراقب ادارة الشئون الاجتماعية بالجيزة .

ستوزع تذاكر على الهيئات الاجتماعية في القاهرة لكي يستفيد الفقراء المستحقون من هذه التخفيضات في الملابس .. ويستمر عرض هذه القطع اسبوعا كاملا بدأ من يوم السبت الماضي وينتهى غدا الخميس ..

وينتظر أن تجمع المراقبة بضعة الوف الجنيهات ، وسوف يستفاد منها في توسيع مصانع معونة الشتاء !

بولندا تعرض .. ومصر تبحث ..

عرضت بولندا على مصر ان تساهم في حركة تصنيعها بتقديم مصانع كاملة للصناعات التي تنوى مصر انشاءها وعرضت ايضا ان تقدم الى مصر المعونة الفنية عن طريق خبرائها وفنييها

وقد رأت مصر مع موافقتها على المبدأ ان تبحث هذه العروض على ضوء حاجاتها والشروط التى تشترطها بولندا لتقديم هذه المصانع

وكانت بولندا قد رغبت الى مصر أن تشترى انتاجها الصناعى وغير الصناعى وقدمت بيانا بهذا الانتاج وذكرت انها على استعداد لان تتبادل سلعة بسلعة أخرى مصرية

٣٦ مليون جنيه ثمن القاطرات والقضبان

كم تساوى قاطرات وعربات وخطوط ومحطات السكك الحديدية ؟

لقد قدرت اللجنة التى عهد اليها تقويم السكك الحديدية ثمن القاطرات والعربات بمبلغ ١٧ مليون جنيه وقدرت ثمن القضبان والمحطات بمبلغ ١٩ مليون جنيه

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها مصطفى امين وعلى امين ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ـ الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر ، وفي الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير ـ تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

مطابع دار اخبار اليوم



الطابور اليوغوسلافى فى قوة الطوارىء الدولية تحمل اصعب المشكلات ودخل سيناء التى ضربها اليهود ، وسارت قواته فى الطرق المخربة ، وبرغم هذا فلم يقدموا اى شكوى ، وعلى مداخل العريش وقف الطابور اليوغوسلافى ينتظر خروج اليهود ثم يدخل بعدهم مباشرة ، وفى مرات كثيرة اخلف اليهود وعودهم بالانسحاب واطلقوا النيران على اليوغوسلافيين ..

أزمة البوليس الدولى على خط الهدنة

• تفصيلات المعركة التى أطلق فيها جيش إسرائيل النار على القوات السويدية

• القهوة وحدها تصنع مشكلة ضخمة بين الضباط والجنود

فجأة ـ وبلا مقدمات ـ بدأ الموقف على خط الهدنة فى غزة يأخذ صورة أخرى ..

ازداد التوتر بين القوات السويدية المرابطة فى منطقة بيت حانون وبين القوات الاسرائيلية المواجهة لمواقعها شمال شرق غزة.

ثار الجنود السويديون بعد حادث الاشتباك الاخير الذى وقع جنوب الكيلو ٩٥ قبل منتصف الليل وطلبوا من قيادة البوليس الدولى أن تأذن لهم باطلاق النار فورا على كل من يحاول اجتياز خط الهدنة! قالوا : أنهم يعرضون حياتهم للخطر بسبب تعليمات الامم المتحدة وأن سبب الحادث الذى وقع هو انهم حاولوا وقف المتسللين في الليل وطلبوا منهم الانسحاب فى هدوء .. وكانت النتيجة أن الاسرائيليين أطلقوا النيران عليهم فى الحال واشتبكوا معهم فى معركة استمرت عشر دقائق وكانوا يقصدون قتلهم !

وعقد اجتماع عاجل .. على أثر هذه التطورات فى قيادة البوليس الدولى فى غزة وبحث الكولونيل لينكويست رئيس اركان حرب قوة الطوارىء الدولية موقف البوليس الدولى من امثال هذه الحوادث

ثم ذهب الكولونيل لينكويست الى مواقع القوة السويدية وفوجىء بالتوتر على أشده فى منطقة الاعتداء ..

واخذ يهدىء الموقف وقال لضباط القوة السويدية : اننا نطلب منكم ان تضبطوا اعصابكم فى هذه الفترة الحساسة وتنفذوا تعليمات الامم المتحدة بالحرف الواحد ..

وقال الجنود السويديون : انهم التزموا بهذه التعليمات ولم يطلقوا النار الا دفاعا عن انفسهم !

وعاد الهدوء ـ مؤقتا ـ الى مواقع البوليس الدولى .

تغيير القوات المرابطة فى غزة

وجرى كل ذلك فى نفس الوقت الذى بدأت فيه قوة الطوارىء تنظم نفسها .. فنقلت القاعدة البرية فى الاسبوع الماضى من أبو صوير الى غزة

ونقلت القاعدة الجوية ايضا من ابو صوير الى العريش ..

ثم أجرى الجنرال بيرنز تغييرا كاملا للقوات السويدية والنرويجية والدانمركية المرابطة فى منطقة غزة

واستبدل الوحدات الموجودة بوحدات أخرى جاءت لتوها من هذه البلاد وكان السبب الرئيسى لعملية التغيير هو تصرفات هذه القوات مع المجندات الاسرائيليات خلال الفترة الاخيرة على خط الهدنة ..

وفى الاجتماع الذى عقد بين الجنرال بيرنز والاميرالاى صلاح جوهر فى القاهرة أخيرا ، دار بحث طويل حول هذه التصرفات وقال بيرنز :

ـ انه اتخذ الاجراءات اللازمة لعدم تكرار مثل هذه الحوادث بعد ذلك وأصدر التعليمات المشددة لضباط البوليس الدولى بالتزام صفة الحياد المتعلقة بصميم مهمتهم!

وابلغ بيرنز المسئولين المصريين أنه سوف يجرى تغييرا كاملا لجميع القوات الدولية الموجودة على خطوط الهدنة وان هناك وحدات أخرى سوف تحل مكان الوحدات المرابطة فى الوقت الحاضر

وابلغهم ـ أيضا ـ أن السويد والنرويج والدانمرك نفذت هذا التغيير بالفعل وسوف تتبعها بعد ذلك باقى الدول .

ولكن هيئة القيادة العامة للبوليس الدولى سوف تبقى على صورتها الحالية

- الجنرال اديسون بيرنز « كندى » القائد العام
- الكولونيل لينكويست «سويدى» رئيس أركان حرب
- الكولونيل آنيتا « هندى » رئيس العمليات .
- الكولونيل ريباريك «يوغوسلافى» رئيس القسم الادارى
- الكولونيل جيبسون « كندى » خدمة الجيش

البقية على الصفحة التالية



ثلاثة جنود من قوات فنلندا يقومون بابلاغ قيادتهم عن تحركات اليهود وكل الاتصالات تتم باللاسلكى ولا تنقطع فى الليل او النهار

أزمة البوليس الدولى (بقية)



فى فترة راحة من مطاردة اليهود المنسحبين وقفت سيارة البوليس الدولى ليستطيع الجنود تناول طعامهم ، وكان الطابور يضم دنماركيين وكولومبيين وهنودا وسويديين ونرويجيين ووقف مصور الامم المتحدة – فى اقصى اليسار – يلتقط فيلما سينمائيا للقوات ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

- الميجور ايجون «دانمركى» التموين
- الكولونيل باينورد «كندى» القوات الجوية
- الكولونيل شاسترى «هندى» المستشار السياسى

وهناك مساعدون آخرون لهيئة القيادة وتتكون كلها فى النهاية من أربعين ضابطا يمثلون عشر وحدات دولية

وهناك ضباط اتصال من كل وحدة فى قيادة بيرنز ويقع عليهم العبء الاكبر لتنظيم هذه القوات وتنفيذ خطط تحركاتها!

كذلك يقوم الكولونيل ايل بمهمة ضابط الاتصال بين قوات البوليس الدولى والمسئولين فى القاهرة علاوة على هيئة الاتصال المصرية الموجودة والتى يرأسها الاميرالاى أمين حلمى الثانى

السر وراء الاشتباك الأخير

والمشكلة القائمة الآن فى وجه البوليس الدولى والتى تسبب عنها الاشتباك الاخير بين القوة السويدية والمتسللين الاسرائيليين هى انه لاتوجد «منطقة حرام» على جانبى خط الهدنة .

والفاصل الوحيد الموجود بين مصر واسرائيل فى قطاع غزة هو هذه القناة الضيقة المحفورة بالتراكتورز . ويستطيع الاسرائيليون أن يصلوا اليها ويقفوا فى مواجهة المنطقة المصرية ويتخطوها فى أغلب الاحيان !

ومن هنا تظهر المشكلة كلها ..

ولا يستطيع جنود البوليس الدولى أن يطاردوا هؤلاء المتسللين داخل الاراضى الاسرائيلية ..

ولا يستطيعون أيضا أن يقفوا على الناحية الاسرائيلية من خط الهدنة لكى يمنعوا اقتراب هؤلاء الاسرائيليين .

والسبب أن اسرائيل رفضت حتى الآن الموافقة على أن ترابط القوات الدولية على جانبى خط الهدنة

وقالت : ان البوليس الدولى يستطيع أن يأخذ مراكزه فى المنطقة المصرية ولكنها لن تسمح له بالمرابطة داخل الاراضى الاسرائيلية ..!

ومازالت المباحثات دائرة بين همرشولد واسرائيل للوصول الى تسوية نهائية فى هذه الناحية .. وقد قال الاميرالاى صلاح جوهر مدير شئون فلسطين لآخر ساعة: ان مصر احتفظت لنفسها بالحق فى سحب قوات البوليس الدولى من أراضيها بدون الرجوع الى الامم المتحدة وأن هذه المسألة تدخل فى نطاق سيادتها.. كما أنها غير مسئولة عن نفقات هذه القوات ولاتدفع مليما واحدا فى ميزانيتها !

القهوة تسبب ازمة

وقد وضعت الامم المتحدة ميزانية مؤقتة لقوة الطوارىء وهى حوالى ١٠ ملايين دولار

ولكن الميجور ايجون ضابط التموين والكولونيل ويباريك رئيس القسم الادارى يواجهان عدة مشاكل هامة من أجل المحافظة على مستوى معين لمصروفات هذه الميزانية

ويحاول الميجور ايجون أن يوفق بين جميع الطلبات اللازمة للوحدات الدولية المختلفة فى طباعها .. وعاداتها .. وطعامها . وشرابها . وفى نفس الوقت يحاول أن يضغط ميزانية التموين الى اقصى حد ممكن حتى لاتصاب بعجز مفاجىء.

وقد ظهرت المشكلة حين اكتشفت قيادة بيرنز أن القهوة التى تقدمها لجنود البوليس الدولى سوف تكون السبب فى عجز الميزانية

فقد رفض الجنود القادمون من دول أمريكا الجنوبية «كولومبيا والبرازيل» أن يشربوا القهوة التركية التى يشربها الجنود اليوغوسلافيون وقالوا : انهم تعودوا فى بلادهم صنعها باللبن البرازيلى وبطريقة معينة وبكميات معينة أيضا تعطيها نكهة خاصة

ورفض جنود الدول السكندنافية – السويد والنرويج والدانمرك – أيضا أن يشربوا القهوة البرازيلية وقالوا : انهم تعودوا شرب القهوة باللبن فى بلادهم ولايمكن أن يغيروا عاداتهم من أجل الامم المتحدة ..

وحدث نفس الشىء بالنسبة للجنود الهنود والجنود الاندونيسيين الذين طلبوا شرب الشاى بدلا من القهوة وكانت هناك طلبات اخرى للقوات الفنلندية التى ترابط فى شرم الشيخ ..

وبدات قيادة بيرنز تبحث عن حل لأزمة القهوة .. وبقية أنواع الطعام والتموين الذى يقدم لجنود البوليس الدولى

وفى النهاية وصلت الى حل يرضى الجميع ويضع ميزانية ثابتة للخضراوات والفواكه واللحوم والبيض :

ووقع الكولونيل ويباريك امرا اداريا يقضى :

« بأن يخصص مطبخ وطنى لكل قوة من قوات البوليس الدولى وأن يقوم هذا المطبخ باعداد الطعام المناسب لهذه القوة بحيث يكون الطباخون من نفس جنودها وبهذه الطريقة سوف لايجبر جنود اية دولة على أكل طعام دولة أخرى ، كما يطلب من الدول المشتركة فى قوة الطوارىء أن ترسل المواد الوطنية التى تلزم هذا المطبخ ! »

وانتهت مشكلة القهوة وبدات مشكلة أخرى ..

٦ آلاف جندى على خط الهدنة

ووضعت الخطة ..

وتم توزيع قوات البوليس الدولى ووحداته التى تمثل عشر دول على الشكل التالى :

- القوة الكندية وعددها ١١٠٠ جندى تتولى الاعمال الادارية فى قاعدة البوليس الدولى بغزة .
- القوة السويدية وعددها ٣٣٠ جنديا ترابط فى منطقة بيت حانون شمال غزة
- القوة النرويجية وعددها ٤٦٠ جنديا ومعها القوة الدانمركية وعددها ٣٩٠ جنديا ترابط فى منطقة غزة
- القوة الهندية وعددها ٩٤٠ جنديا ترابط فى دير البلح
- القوة الكولومبية وعددها ٥٢٠ جنديا وترابط فى خان يونس
- القوة البرازيلية وعددها ٥٠٠ جندى وترابط فى رفح
- القوة اليوغوسلافية المدرعة وعددها ٧٤٠ جنديا ومعها القوة الاندونيسية وعددها ٦٠٠ جندى وترابط هذه القوات على طول خط الهدنة الممتد من رفح لغاية خليج العقبة وبدخل فى نطاقها العوجة المصرية
- القوة الفنلندية وعددها ٢٥٠ جنديا وترابط فى شرم الشيخ

وهكذا تم توزيع ستة آلاف جندى على امتداد هذه المنطقة الواسعة وأخذت كل قوة تنظم حياتها ومواقعها على هذا الاساس ..!

أما القوات الجوية التابعة للبوليس الدولى والتى أصبحت قاعدتها الان فى العريش ..

فانها تتكون من ٤ طائرات أوتر ذات المحرك الواحد وتسع ثمانية أشخاص ومهمتها فى الوقت الحاضر مراقبة خط الهدنة والقيام بعمليات استكشاف يومية لكل ما يجرى على جانبيه ..

وهناك أيضا ٣ طائرات داكوتا «اثنتان للنقل وتستخدمان لتموين القوات الفنلندية فى شرم الشيخ والثالثة يستخدمها الجنرال بيرنز فى التفتيش على قواته المنتشرة فى سيناء وغزة ..

ويستخدم بيرنز فى بعض الاحيان طائرة هليكوبتر حينما يقوم بجولات تفتيشية قصيرة !

ثلاث نقط واضحة مريحة

بقيت بعد ذلك ثلاث نقط هامة ..

ثلاث نقط تحددها الاتفاقية التى وقعها محمود فوزى وهمرشولد وترسم الخطوط الرئيسية لاختصاصات البوليس الدولى على أرض مصر ..

- اذا ارتكب جنود البوليس الدولى مخالفات مدنية داخل الاراضى المصرية فانهم يخضعون للقوانين المصرية وتسرى عليهم احكامها وتقوم هيئة الاتصال المصرية بتسوية الجرائم الاخرى مع قيادة بيرنز
- جنود البوليس الدولى يملكون حرية التجول فى مناطق اعمالهم –فقط– على خط الهدنة اما اذا ارادوا دخول الاراضى المصرية فانهم يجيئون كسياح عاديين ومعهم «باسبور» عادى
- طائرات البوليس الدولى لها الحق فى أن تطير فوق سيناء فقط .. وليس أبعد من ذلك !

محمد وجدى قنديل



مراقب الامم المتحدة السويدى «برنادا» يصافح ضابطا يهوديا قبل ان يتم تنفيذ برنامج الانسحاب ، وقد قدم أغلب مراقبى الامم المتحدة تقاريرهم التى تتهم اليهود بالتلكؤ وعرقلة مهمة قوات الطوارىء الدولية



استعمل الجنرال بيرنز طائرة هيليكوبتر فى تنقلاته الطويلة فى سيناء، وعندما وصل العريش خرج الاهالى لمشاهدته ، وبسبب تخريب السكك الحديدية وطرق المواصلات اضطر لاستعمال الطائرة



خارج دير سانت كاترين عسكرت قوات الطوارىء الدولية بعد ان تسلمته من اليهود وقبل أن تسلمه للسلطات المصرية ووقف احد رهبان الدير وبعض اعراب سيناء يتحدثون مع الجنود ويرحبون بهم .



تصوير احمد يوسف

زوجة كمال الدين صلاح تتكلم ..

قالت حرم المرحوم صلاح الدين كمال مندوب مصر بالصومال : كنت أعرف أنهم سيقتلونه .. كنت أعرف أن هذا سيحدث . والسبب بسيط جدا . لقد كان محبوبا من الاهالى هناك . كانوا يحبونه لدرجة كبيرة . ان الذى قتله ماجور .. ماجور من جهات كانت تكره حب الاهالى لزوجى وتعتبره خطرا عليها .

لقد حذرته مرارا ولكنه كان لا يابه لكلامى .. كان يعتقد اننى متشائمة .. واننى خائفة ، وكنت أعرف اننى على حق ..

وتسكت السيدة أمينة قليلا عن الكلام .. أو على الاصح تسكتها الدموع التى تتجمع فى عينيها بالرغم من الجهد الكبير الذى تبذله لتبدو متماسكة أمام كل من جاء يعزيها .

ان السيدة الشجاعة تكتم الحزن فى قلبها بصعوبة وتضغط باسنانها على شفتها السفلى حتى تكاد تدميها وهى تحاول أن تبقى فى القلب وفى القلب فقط التجربة القاسية التى مرت بها .

لقد كان المفروض ان يصل زوجها الى القاهرة يوم الجمعة فى نفس اليوم الذى وصل فيه جثمانه كأنما أراد أن يفى بوعده لها بالحضور للقاهرة فى نفس اليوم حتى بعد وفاته .. وتمضى السيدة أمينة تروى القصة بين آنات مكتومة وعيون مرهقة من قلة البكاء ..

« اننى لم أصدق . لم أصدقهم حين قالوا لى انه مات .. قلت لهم انكم تكذبون .. انه لا يزال حيا لم يمت .. لم يمت ..

لقد اصبت بانهيار عصبى وأنا اردد كلمة .. لم يمت .. لم يمت .. فاحضروا لى الطبيب .. وماذا يستطيع الطبيب أن يفعل .. لقد أعطانى مخدرا وبقيت طول الليل ساهرة . لم أنم دقيقة واحدة رغم المخدر القوى الذى أعطانيه الطبيب . بقيت انظر الى سقف حجرة النوم وافكر . افكر فيه ، فى تحذيراتى له وفى سخريته منى .

لقد قام مرة تحت الحاحى بشراء مسدس ليحمى به نفسه ولكنه رفض أن يشترى للمسدس رصاصا . كان يقول انه لا يمكن أن يقتل أو يؤذى أحدا ولكنه سيستعمل المسدس فى التهويش فقط . التهويش للدفاع عن نفسه ضد أى عدوان .

انه لم يكن يتصور حدوث العدوان . لماذا يعتدى عليه أحد وهو رجل سلام محبوب من جميع الوطنيين . ان الرجل الذى قتله ماجور . اننى أعرف أنه ماجور لاننى أعرف أهل الصومال وأعرف أنهم كانوا يحملون لى وله كل ود وصداقة ومحبة ..

***

وتتغلب الدموع هذه المرة .. تتغلب الدموع على الشجاعة فتنهمر على وجه السيدة التى مرت باقسى تجربة يمكن أن تمر بها زوجة .. ومع الدموع تخرج الكلمات الحزينة :

.. ليتنى كنت هناك .. لو كنت هناك ماكان هذا قد حدث . كنت أعرف كيف احميه بجسدى . بروحى . كنت أنا أتلقى الطعنات عنه . اموت ليعيش هو . ولكنه القدر يرسم كل شىء بمهارة ولا تترك أمامنا فرصة للخيار . لا يترك لنا طريقة لنحاول أن ندفع بها مايريده . لقد كنا نعيش فى فيلا هناك ومعنا طفلنا الاصغر هشام ، أما فريد وليلى طفلاى الآخران فكانا يدرسان فى مدرسة داخلية بالقاهرة . وأرسلت لى مدرسة فريد خطابا من أسبوعين تقول لى انه ليس على مايرام . انه منطو على نفسه أكثر من اللازم حزين بلا سبب معظم الوقت . وفهمت أن السبب هو بعده عنا وشعوره بالوحشة والوحدة فقررت أن أسافر الى القاهرة لابحث حالة فريد بنفسى وشجعنى على ذلك زوجى . قال لى اذهبى . فطفلنا لا شك محتاج الى حنانك . محتاج الى حنان أمه . وسالحق أنا بك فى القاهرة بعد أسبوع .

واحتدمت المناقشة بيننا فترة طويلة .. كنت أريد أن أبقى معه هذا الاسبوع .. وبعد ذلك نرحل معا .. ولكنه كان يصر على أن طفلنا فى حاجة الى .. ولذلك يجب أن أسافر

وانتصر هو فى المناقشة . استطاع أن يقنعنى بانه يجب أن أسافر الى القاهرة وتركت جميع حاجاتى هناك وحضرت الى القاهرة . على أن يحضر هو معه كل شىء .. وجاء ليودعنى فى المطار . كان اللقاء الاخير بيننا ولاول مرة رأيت الدموع فى عينيه .. قلت «مالك» .. قال «لاشىء» فقد كان كتوما لا يعبر كثيرا عن مشاعره ولا يفصح عما فى نفسه .. وكررت سؤالى مرة أخرى « مالك » .. قال : هتوحشينى ولكنى سالقاك فى مصر ان شاء الله » ..

وانتهى وداعنا الاخير .. ووصلت الى مصر وبقيت أنتظره . كنت أعد الساعات والدقائق لكى يعود .. ثم فجأة .. اتصل بى بعض أقاربى وأبلغونى الحادث الاليم ..

رفضت أن أصدق ، ثم غلبنى الواقع فصدقت .. عرفت أن ماحدث حقيقة .. واننى لن أرى صلاح بعد اليوم ..



اهالى دمنهور امام المستشفى حيث نقلت الجثث ..



انتشلوا ١٥ جثة حتى الآن ..



السيارة المشئومة ..



البحث عن الجثث المفقودة ..

للمرة الألف : من المسئول ؟

سائق الأتوبيس .. أم "مطب" الطرق والكبارى ؟

هذا هو الحادث الثالث هذا العام ، الذى يبتلع فيه الماء عشرات من جثث ضحاياه ..

لكنه لم يكن حادث مدرسة هذه المرة، ولا رحلة ..

انما كانت عربة اومنيبوس عادية .. تحمل اكثر من خمسة وعشرين رجلا وامرأة فى مقتبل العمر ، وطفلا واحدا!..

أما كيف وقع الحادث فلا أحد يدرى.. أكانت أصابع القدر هى التى سيرتها أم انها مطبات الطريق الزراعى التى سارت عليها العربة !..

فقد نقلت السيارات الخاصة والاجرة، مئات الأهالى الى مركز دمنهور ، وتجمعوا أمام مستشفى البندر سائلين عن أهليهم او أصحابهم .. وهل هم ضمن ضحايا الحادث المشئوم أم لا ..

كان ذلك فى يوم الجمعة ١٩ من ابريل وكانت العربة عائدة بالموظفين الى اهاليهم أو الى أعمالهم .. فى دمنهور.. ولم تنم دمنهور ليلتين كاملتين ، لانها كانت تنتظر هؤلاء الناس الذين تغيبوا عن منازلهم طوال تلك المدة ..

وتلقى اللواء محمد لبيب مدير البحيرة ومساعدوه من الضباط مئات المكالمات التليفونية ، يسألون عن أسماء الغرقى، ومما زاد الطين بلة أن من بين هؤلاء الغرقى العشرين عشرة مجهولو الشخصية ..

كيف وقع الحادث ؟

فى الساعة الرابعة والاربعين دقيقة.. ابتلعت ترعة المحمودية السيارة رقم٤٣٤ امنيبوس (الاسكندرية) وكان بها حوالى ٣٠ راكبا .. وتوقفت السيارة عن الحركة فى قاع الترعة ، وكان العناية الالهية أرادت لثلاثة النجاة .. فقد كانت انوار السيارة مضيئة .. والكشافات الخارجية بالذات .. كأنها كانت ترشد هؤلاء الثلاثة الى طريق النجاة ..

هؤلاء الثلاثة .. هم شعلان محمد محمود جندى ويبلغ من العمر ٢٢ عاما ، وحافظ كيلانى النحاس ، وهو تاجر نحاس يبلغ من العمر ٤٠ عاما .. وكمال عثمان عبد القادر فى الخامسة والعشرين .. وهو تاجر اقمشة ..وخرج الثلاثة دون أن يفقدوا سوى فردة حذاء الاخير ، وستة أرطال من النحاس ..

السيارة تطير

وقال شعلان محمد محمود جندى اننى لم أزر أهلى منذ اربعة شهور ، وقد استطعت أن أحصل على أجازة يومين ، لزيارتهم ، وأخذت طريقى الى دمنهور .. وبعد خمس دقائق تعرفت على جندى أخذ يروى لى مستقبله وكيف أنه سيتزوج بعد أيام ، وانه سيعود الى معسكره ليحصل على اجازة مناسبة ..

وفى أثناء الحديث ، سمعت سيدة تهمس الى رجل أكبر الظن أنه زوجها .ضحك الزوج لكلماتها ..

هكذا كان جو السيارة التى كانت تحمل حوالى ٢٥ شخصا جميعهم من الرجال عدا طفل واحد وسيدة فى مقتبل العمر. وفجأة .. وفى حوالى الساعة الخامسة الا دقائق اجتازت السيارة - وهى مندفعة - بعض المطبات ، ولم تكترث لانها - كما كان السائق يرى - كانت تسير بسرعة عادية .. ولكننى شعرت بأننى والركاب والسيارة تطير فى الهواء ، وكان يقينى أن السيارة المشئومة ستعود الى الارض من حيث صعدت ، ولكن الامر كان أخطر مما كنا نتصور ، فقد اندفعت السيارة كالصاروخ على ارتفاع متر ونصف تقريبا من الارض الى الترعة .



شعلان محمد محمود
شاهد الحادث ..

واستولى الرعب على الجميع فى تلك اللحظة المخيفة والتى تجسم فيها الموت بابشع صوره ، وكأننى فى حلم مزعج .. حاولت أن أصرخ فلم أجد الانفاس التى تخرج أى صوت من حلقى ، ولم أشعر بما يدور حولى ..

نجاة

وفى لحظات أخرى رهيبة ، وجدت المياه تتدفق داخل السيارة المنكوبة ،واندفعت مع آخر الى السيارة من نافذتها واستطعت أن أرى النافذة لان الانوار التى داخل السيارة كانت مضيئة ، وصعدت الى سطح الماء .. وجذبنى شخص من ملابسى ونجوت من الموت بأعجوبة ، ولا أعرف كيف .. ولكن هذا ماحصل ..

عدد الضحايا

وانتشل رجال البوليس والانقاذ السيارة من قاع الترعة ، ووجدوا بها ١١ جثة فيها جثة الدكتور احمد فؤاد عبوط مفتش صحة مركز فوة .. والكونستبل الممتاز محمد فتحى عثمان وسائق السيارة محمد ريحان ومفتش خط الاسكندرية - دمنهور ، محروس ربيع ..وبعض الركاب الذين عرفت أسماؤهم وهم محمد محمد نصر ومحمد عبد الفتاح منتصر وزينب حسين أبو بكر ..

ولم يعثر على الطفل الصغير حتى صباح الاحد الماضى ، واستطاع رجال الانقاذ أن ينتشلوا من اليم ١٥ جثة ولايعرف حتى الآن العدد الصحيح للغرقى !..

من المسئول ؟

وتدل التحقيقات الاولية أن السبب الاول فى هذا الحادث البشع هو مصلحة الطرق — اذ أن « المطب » هو الذى أدى بالسيارة الى الوقوع فى الترعة ، وأن السرعة التى كانت تسير عليها السيارة لا تزيد على خمسين كيلو مترا فى الساعة وهى سرعة عادية فى مثل هذه الطرق الزراعية المهدة ..

وهكذا وقع الحادث .. وابتلع الماء ضحاياه الجدد ، ونجا من نجا ..

ومن الطريف أن احد الذين كتبت لهم النجاة ، وهو محمد الكيلانى النحاس استمر يبحث عن فردة الحذاء و٦ كيلو من الرصاص حوالى أربع ساعات ، وهو يبكى حظه الذى أوقعها فى اليم !..

الحناء والمانيكير ... ؟!

محمد ابو نصير ، وزير التجارة ، كان يبحث طوال الاسبوع الماضي في العلاقات التجارية بين مصر ودول امريكا الجنوبية ، وخاصة الارجنتين واورجواي .

تلقى الوزير أخيرا عددا من الاستفسارات . كلها من المكسيك ، يبدي أصحابها رغبتهم في الاتصال بتجار الحناء المصريين ، لاستيراد كميات ضخمة منها .

الطريف أن نجوم السينما وكواكبها في المكسيك ، لايعترفن بالمانيكير ، ويفضلن طلاء اظافرهن بالحناء ، بعد خلطها بتركيبات كيمائية تضفي عليها بريقا ولمعانا لايتوافران في المانيكير .. !

الاستخفاف بالعلماء .. ؟!

الدكتور عبد الرزاق صدقي . وزير الزراعة . يؤمن تماما بان للنجاح ثمنا يجب أن يدفعه الصاعدون على سلم المجد . قد يكون هذا الثمن عرقا ودموعا ، وقد يكون سخرية الناس واستخفافهم !

يدلل الوزير على هذا بما حدث لعالم نباتي يدعى **شال** ، كان يعكف على اجراء تجارب لزيادة انتاج الذرة ، فكان اصدقاؤه وزملاؤه يسخرون منه ويتندرون بمحاولاته ..

وبعد فترة استطاع العالم ان يخرج لسانه لزملائه واصدقائه الذين كانوا يهزاون منه ، كانت سخريتهم به واستخفافهم بارائه حافزا له على مواصلة تجاربه وابحاثه ، ولم تمض بضعة اعوام حتى أصبح اسم **شال** على كل لسان !

لقد اتخذ من نتيجة التجارب التي قام بها لزيادة انتاج الذرة وسيلة الى استنباط نوع جديد منها اسمه الذرة الهجين ، ولو لم يسخر زملاؤه وأصدقاؤه منه ومن تجاربه . لما عرفت الدنيا شيئا اسمه الذرة الهجين ..

فرع ثالث للنيل .. ؟!

المهندس احمد الشرباصي : وزير الاشغال ، ازاح في هذا الاسبوع النقاب عن مذكرة هامة كان السيد **محمد زكي يونس** عضو مجلس ادارة هيئة قناة السويس قد أعدها منذ سنوات .

كان ذلك بمناسبة بحث دار حول امكان الاستفادة من منخفض وادي النطرون وتحويله الى مصرف ضخم يستعمل لتخزين بعض مياه الفيضان واستغلالها في امداد الزراعات بحاجتها من الماء في اشهر التحاريق (الصيف) .

تم التفكير في هذا المشروع اول مرة عام ١٨٩٥ ، وقد اقترح **محمد زكي يونس** في مذكرته لاحياء المشروع ، انشاء فرع ثالث للنيل ، يبدأ من القناطر الخيرية ، ثم يسير بمحاذاة فرع رشيد لمسافة ٥٢ كيلو مترا ، ثم ينعطف الى الغرب لمسافة ١٣٨ كيلو مترا اخرى ، وبعدها يصب في منخفض وادي النطرون .

ومطلوب الآن من مدرسي الجغرافيا الاستعداد لتغيير معلوماتهم عن فروع النيل ، فيما لو ظهر هذا المشروع الى عالم الوجود !

ملحق لمشروع الميزانية .. ؟!

● **الدكتور نور الدين طراف** : وزير الصحة ، حطم له السيد **عبد اللطيف البغدادي** في هذا الاسبوع قيدا سخيفا من قيود الروتين في وزارة الصحة .

فقد درجت مختلف الوزارات ، بعد الانتهاء من وضع مشروع ميزانية العام الجديد ، على وضع المشروعات التي تستجد على الرف الى أن يحين العام المقبل .

حدث ، بعد أن اعدت وزارة الصحة مشروع ميزانية العام الجديد ، وارسلته الى وزارة المالية ، أن اكتشف المسئولون أن المستشفى الاميري في بورسعيد ضيق ، وان الاطباء والمرضى يحشرون انفسهم بصعوبة في عنابره وغرفه ، كما يحشر الركاب في عربات الترام وسيارات الاوتوبيس ، وقت انصراف الموظفين ، ووقع هؤلاء المسئولون في حيرة ، واخيرا تقرر عرض المشكلة على وزير شئون بورسعيد . فتناول الوزير القلم وكتب عبارة واحدة هي : يعمل ملحق لمشروع الميزانية ، يدرج فيه المبلغ اللازم لبناء مستشفى جديد . ولم يكد المسئولون في وزارة الصحة يتنفسون الصعداء ، حتى أصدر البغدادي ملحقا لتأشيرته ، وهذا الملحق عبارة اخرى هذا نصها : على أن يتم البناء خلال ستة أشهر !

ماذا حدث لقوام عشيقة فاروق ؟



● **ارما كابتش مونو تولو** ، صديقة الملك السابق ، التي اشتهرت بالقوام الرشيق ، يرشحونها في روما للانضمام الى حزب أشجار الجميز .

فقد بدأت السمنة تغلب على قوام خليلة الملك السابق ، وقيل ان فاروق هو الذي طلب منها أن تسمن قليلا حتى تصبح في قوام مطلقته ناريمان .

وقصدت **ارما** الاطباء تسألهم المشورة ، فنصحوها باستعمال حقن المواد الدهنية تحت الجلد .

واخذ وزن خليلة الملك السابق يزداد في المدة الاخيرة زيادة مخيفة أثارت التأويلات والتكهنات في الاوساط والمجتمعات التي اعتادت أن تغشاها .

ومن الطريف ان فريقا من الناس يعتقد أن المحظية الايطالية التي قيل انها منحدرة من أسرة نبيلة ثم اتضح بعد ذلك انها ليست الا ابنة (جزمجي) من أهالي نابولي ، قد آثرت المال على جمال القوام .

ويعتقد فريق آخر أن هذه البدانة أمر طبيعي يتوافر في كل فتاة تحيا حياة مترفة لا يشغل بالها الا الاستزادة من الحلي والمجوهرات والتمتع بالحياة الى أقصى حد .. !!

وفي هذه الصورة تبدو « ارما » جالسة بين المغني الايطالي المعروف **جينو بيكي** والمغنية **توتي دالمونتي** في أحد نوادي روما



رصاصة واحدة قبل السفر

● **الاستاذ عبد الرحمن البيضاني** ، القائم باعمال المفوضية اليمنية في ألمانيا ، رفض الرجوع الى وظيفته قبل أن ينضم الى المحاربين في اليمن ضد الاعتداء الانجليزي ، وسمح له الامام احمد بذلك ، وفعلا اشترك مع فرق المقاتلين في قرية البيضا ، وسار على قدميه اربع ساعات ليصل الى الخطوط الامامية ، وبمجرد وصوله أخطأته رصاصة بريطانية ، فامسك ببندقيته وبدأ الرد على المعتدين فأصاب واحدا منهم وعند ذلك رجع للامام احمد واخذ الاذن بالسفر الى مقر منصبه في المانيا ، فاذن له الامام ..

مطلوب فقيه تركي

● **الاستاذ محمد رجب** .. المدير العام للاوقاف والنظار .. ظل يبحث طوال هذا الاسبوع بين أروقة الازهر عن أحد الفقهاء الاتراك ، قبل شروع الوزارة في تنفيذ احدى الوقفيات العجيبة التي تحتفظ بها ..

فقد اكتشف الاستاذ رجب ان احد الاتراك السابقين ، واسمه حسين الشماشرجي ، قد أوقف ـ قبل وفاته ـ عددا ضخما من الافدنة لقراءة القرآن « على جثمانه الطاهر » .. طوال الليل والنهار ، وأثناء شهر رمضان بالذات .. واشترط الواقف أن يكون الفقيه تركيا لحما ودما !!

وحار الاستاذ رجب .. كيف يحقق شروط الوقفية .. لقد استعان بأحد المستحقين ليبحث له عن فقيه تركي .. وما أن أعلن المستحق عن فشله في العثور على الفقيه ، حتى ذهب مدير الاوقاف بنفسه الى رواق الاتراك .. واخذ يبحث بين الطلبة هناك عمن يقبل قراءة القرآن على مقبرة الواقف ..

المدارس الحرة ممنوعة من استعمال « خاتم النسر » ! .

● **كمال الدين حسين** .. وزير التربية والتعليم .. في الطريق الى مكتبه في هذا الاسبوع شكوى طريفة .. يعث بها بعض نظار المدارس الثانوية والاعدادية الحرة .. من أنهم ممنوعون من استعمال خاتم الدولة ، المحفور عليه صورة النسر .. مع انه مسموح لنظار المدارس الاميرية باستعماله وبذلك لا يتمكنون من ارسال الخطابات بالمجان كما يحدث في المدارس الاميرية .. والشكوى تذكر أن نسبة الفوارق بين مدارس التعليم الحر والمدارس الاميرية ، لا تزال في صعود ، على الرغم من أن الوزارة قد ساوت بين مدرسي هذه المدارس وبين زملائهم في التعليم الاميري .. ومما قاله النظار في شكواهم : مناطق التعليم تجعل من مدارسهم ملجأ لكبار الطلبة والمنقيين من المدارس الاميرية

بقي أن يبحث وزير التربية والتعليم مشكلة خاتم النسر !!

الروتين يتدخل في تأجير سكني شقق الاعداء !

● **عبد اللطيف البغدادي** . . وزير الشئون البلدية والقروية للمرة الاولى يتحكم الروتين في اعمال موظفي وزارته ، ويصيبهم بالتوقف التام في انتاجهم ونشاطهم ، من أجل توفير وسائل السرعة في انجاز الاعمال الحكومية !!

وكانت الوزارة قد اعلنت في الصحف عن رغبتها في تأجير شقق الاعداء الخالية لمن يطلبها ، مقابل دفع تأمين قدره خمسة جنيهات .. ووعد وزير الشئون البلدية بأن يكون رائد الوزارة العدل المطلق ، والسرعة في تأجير هذه الشقق .. ولكن الروتين تحكم في أعمال الموظفين الذين عهد اليهم بانجاز هذه المهمة .. فقد مضى اكثر من شهرين واستمارات المتقدمين لاستئجار المساكن الخالية تنتقل فوق مكاتبهم بسرعة السلحفاة .. !

والطريف أن بعض الراغبين في السكنى ، حينما تقدموا بطلب تأميناتهم ، قيل لهم : امامكم عشرة شهور وبعدها يمكن النظر في طلباتكم ! ! ..

مناهج التعليم الاسرائيلي تترجم الى اللغة العربية ! .

● **الدكتور محمد كامل مرسي** .. مدير جامعة القاهرة ، سوف يعرض عليه في هذا الاسبوع تقرير واف عن مناهج التعليم في اسرائيل وعما تتضمنه من وسائل واهداف .. لتعليم أبناء صهيون .. وكانت نسخة من هذه المناهج قد وصلت الى المختصين في الجامعة ، وفور وصولها عهد بترجمتها الى مجموعة من الاختصاصيين هناك . .

ولسوف يبادر الدكتور كامل مرسي باعداد تقريره الخاص عن هذه المناهج وما تتضمنه من مواد دراسية مختلفة وأهداف !

قادة العرب وضعوا للعالم مبادىء الحروب

● **الاستاذ السيد فرج** .. مدير دار الكتب .. انتهى في هذا الاسبوع من اعداد دراسة وافية عن سبعة من قادة العرب العظام وهم خالد بن الوليد ـ ابو عبيدة الجراح ـ سعد بن أبي وقاص ـ صلاح الدين الايوبي ـ الزبير بن العوام ـ عمرو بن العاص ـ موسى بن نصير .

وأثبت في ثنايا هذه الدراسة أن كل دراساتنا ومعلوماتنا الحربية الحديثة ، انما هي مستمدة من المبادىء التي وضعها العرب .. ونحن ننظر الى اسكندر أوهانيبال او مونتجمري مثلا ، نظرة اجلال واكبار لخططهم الحربية ، ونسينا اننا ـ نحن العرب ـ أول من وضع هذه الخطط ـ فضلا عن أن مراجعنا العربية في هذه الناحية اكثر قيمة من مراجع الغرب .

ويقول الاستاذ السيد فرج : انه في وقت ما ، كان سلاح المشاة يبحث عن عقيدة يعتنقها فلم يجد خيرا من كلمة الرسول « وادرعوا الليل فانه اخفى للويل » أي اتخذوا من الليل درعا حتى يفاجأ العدو .. ونحن الآن نرى أن معظم العمليات الحربية لاتتم الا ليلا .. ولو كنا قرأنا هذا الكلام من قبل بامعان لسحقنا اليهود في حرب فلسطين .

وتعد دراسة الاستاذ السيد فرج أول دراسة من نوعها في هذا الصدد .



زهور .. وقبلة .. لصوفيا لورين

صوفيا لورين الممثلة الايطالية ، دعيت لزيارة كاليفورنيا في الاسبوع الماضي ، دعاها صبي صغير لا يتجاوز الرابعة من عمره ، اسمه جون ميتر فليني ، وقد استقبلها جون في المطار الدولي بلوس انجلوس وقدم لها باقة من الزهور .. وقبلة .. وصوفيا الآن في لوس انجلوس لتمثل دور البطلة في فيلم (الرغبة تحت الأشجار) ..

تقرر أن يمر جلالة السلطان محمد الخامس ملك المغرب بالقاهرة فى طريقه الى تركيا .. وفى القاهرة ينتظر أن تتم أول مقابلة بين السلطان والامير عبد الكريم الخطابى .. ويتطلع شمال أفريقيا كله الى نتائج اجتماعات السلطان مع الامير الثائر الذى عاش فى المنفى أكثر من ثلاثين سنة !!





الامير عبد السلام
ضابط فى سلاح الفرسان
بالجيش المصرى



الامير سعيد
يقوم بالاتصالات
فى الدوائر العربية



الامير رشيد
يعيش فى دمشق
وضابط فى الجيش السورى



الامير عبدالكريم
اكبر أولاد الامير
ومساعده فى المسائل السياسية



الامير ادريس
سافر الى مراكش
وبقى اسبوعين فى ضيافة السلطان

آخر ساعة تكشف الستار عن :

الاجتماع الذى تنتظره شعوب شمال إفريقيا

الأمير عبد الكريم الخطابى يتحدث عن مقابلته القادمة مع

قال الامير عبد الكريم الخطابى : ان جلالة السلطان محمد الخامس ، ملك المغرب ، بعث اليه أكثر من مرة يدعوه لكى يعود الى وطنه ، ولكنه لا يريد أن يعود فى الوقت الحاضر ..

لا يريد أن يعود حتى يكتمل استقلال المغرب ويخرج منه آخر جندى أجنبى ..

وقال الامير الخطابى : لقد تلقى ابنى ادريس ـ وهو فى سويسرا ـ دعوة رسمية من أحد المسئولين فى مراكش يدعوه لزيارة المغرب فقال ابنى لهذا المسئول : لا أستطيع أن أقبل دعوتك حتى استاذن الوالد فى القاهرة

ثم بعث الى ابنى يسألنى الاذن فقلت له :

ـ يمكنك ان تذهب الى المغرب وبلغ تحياتى الى أخى السلطان .

وقد ذهب ادريس فعلا ..

ومكث فى المغرب نحو اسبوعين

ونقل الى السلطان جميع ارائى فى المسائل السياسية

يجب أن تستمر المقاومة !!

ويقول الامير ان ارائى معروفة ..

● انا اعارض اى اتجاه لاضعاف المقاومة الشعبية حتى يخرج آخر جندى اجنبى من البلاد ..

● وانا اعارض اى تراخ فى شد ازر ثورة الجزائر ، لانه لا استقلال للمغرب ما لم يتحقق للجزائر استقلالها وتتخلص من اخطبوط الاستعمار الذى ظل يسيطر عليها اكثر من ١٢٠ سنة ..

● وانا اعارض كل محاولة لجر المغرب لربطه الى الاحلاف الغربية التى يسعى الاستعمار لربطه بها فى الوقت الحاضر ..

ان المغرب لم يستكمل استقلاله بعد ، حتى يمكن ان يدور التفكير فى هذه الاحلاف أو غيرها ..

وفى اعتقادى ان هذه الاحلاف ، ماهى الا محاولة للابقاء على نفوذ الاجنبى الغاصب فى بلادنا ..

حديث الاحلاف سابق لاوانه

واستطرد الامير يقول : سمعت بعض مايتردد عن حلف البحر الابيض المتوسط ومحاولة ربط المغرب بهذا الحلف .. ان مجرد التفكير فى الارتباط بهذا الحلف أو غيره خيانة ..

علينا أن نستكمل مقومات استقلالنا اولا .. وبعدها يمكن أن نحدد مكاننا بالضبط من هذه الاحلاف او غيرها ..

وفى اعتقادى أن المغرب عليه أن يتجه بكل قوته ، منذ الآن ، الى البلاد العربية المتحررة .. وعليه أن يعتمد على هذه البلاد فى معركة استكمال مقومات استقلاله !!

هل استقل المغرب ؟

وتقول للامير : ان المغرب قد اصبح دولة مستقلة ، لها حكومة وطنية ، وانضمت الى الامم المتحدة ، ولها سفراء فى مختلف انحاء العالم ..

وعندها يقاطعك فى حدة قائلا :

ـ فى رأيى ان المغرب لم يكتمل استقلاله ، برغم كل هذه المظاهر ، واننى اتمنى ان اكون مخطئا فى تقديرى ، ولكنى اعتقد ان هذا الاستقلال لا يمكن ان يكون حقيقيا الا بعد ان يصبح للمغرب كيانه الاقتصادى المستقل ، وبعد ان يتم جلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيه ، وتنتقل الادارة كلها الى ايدى الامة !!

حاولوا الدس بينى وبين السلطان

وتكلم الامير ايضا عن محاولات بعض المغرضين من اذناب الاستعمار للدس بينه وبين جلالة السلطان ..

قال : انهم يشيعون بأننى طامع فى العرش ، ولكننى اقولها بصراحة : انا لم اكن فى اى يوم من الايام اسعى وراء العرش ، ولو كنت اريده لحصلت عليه منذ سنوات طويلة ، عندما بويعت بالملك اثناء ثورة الريف ..

رفضت ان اكون ملكا ، وطلبت الى الذين بايعونى ان يرجعوا فى قرارهم .. قلت لهم : لقد اتخذتم هذا القرار دون ان اعلم ، ودون ان تسألونى رأيى .. انا ارفض ..

واصروا على رأيهم ، وتشبثت انا بموقفى .. لم اكن اريد هذا العرش ..

واستطرد الامير عبد الكريم يقول : ان المغرب كله يعرف اننى رفضت العرش ، ولكن الفرنسيين حاولوا الايقاع بينى وبين السلطان يوسف ، والد السلطان الحالى ..

ارادوا ان يدخلوا فى روعه اننى ، بتزعمى حرب الريف ، اريد ان اغتصب عرشه ..

وكنت على يقين من ان اى خلاف بينى وبين السلطان ، لن يستفيد منه الاجنبى الغاصب ، فأرسلت اليه رسولا خاصا يؤكد له ان ثورتنا لا تهدف الا لطرد هذا الاجنبى من بلادنا ..

كان الرسول هو نسيبى ، واسمه السيد بوجى بار .. وهو لايزال حيا يرزق ويعيش فى المغرب ..

وبعثت مع الرسول هدية الى السلطان يوسف .. هى عبارة عن فرس عربى أصيل وهدايا اخرى كثيرة ..

وذهب الرسول .. ولكن الفرنسيين تربصوا له حتى امسكوا به قبل ان يصل الى السلطان ، ثم اعادوه الى خطوطنا ومعه الفرس والهدايا ..

كيف عادت العلاقات مع السلطان

وتقول للامير : لقد تحسنت العلاقات كثيرا بينكم وبين السلطان محمد الخامس خلال الاشهر القلائل الماضية ..

فقال الامير وهو ينتفض بالغضب :

ـ ومن قال ان العلاقات بينى وبين السلطان كانت سيئة .. فى حياتى ما ساءت العلاقات بينى وبينه .. صحيح اننى اعارض بعض الاتجاهات السياسية فى المغرب ، ولكن هذه المعارضة شىء ، ووجود خلاف بينى وبين السلطان شىء آخر ! !

قلنا له : ولكن بعض الصحف الفرنسية نشرت تصريحات خطيرة قالت انك ادليت بها الى نائب فرنسى ؛ وفيها تتهم بعض المسئولين فى المغرب بخيانة القضية الوطنية ..

قال الامير : سمعت قصة هذه التصريحات .. لقد حرفوها حتى يوقعوا بينى وبين السلطان ..

واسمعوا حقيقة هذه التصريحات بالضبط ..

جاءنى النائب الفرنسى ، على اثر عودة السلطان من منفاه ، واخذ يحدثنى عن مفاوضات اكس ليبان .. وهى المفاوضات التى انتهت باعلان فرنسا لهذا الاستقلال الذى منحته للمغرب ..

قلت له : انه استقلال ناقص ، والموافقة عليه خيانة .

قال النائب الفرنسى بخبث :

ـ كيف تعتبر الذين اشتركوا فى هذه المفاوضات من اجل الاستقلال خونة ؟

قلت له : لكى اجيبك على هذا السؤال ، اود اولا ان اسألك بدورى : ماذا كان رأى الفرنسيين ، وانت واحد منهم ، فى الماريشال بيتان ، بسبب مفاوضاته مع الالمان ، على اثر انهيار فرنسا ..

قال النائب الفرنسى بسرعة : خائن ..

قلت له : ان الماريشال بيتان بطل معركة فردان ، وواحد من ابطال فرنسا القوميين ، وكان يحاول أن ينقذ فرنسا بمفاوضاته مع الالمان ، ومع ذلك تتهم بالخيانة .. ماذا تريدنى أن اقول عن المفاوضين المغاربة فى اكس ليبان .. انك تجيب بنفسك على هذا السؤال ..

لم اقل له شيئا اكثر من ذلك .. وكنت اعرف اتجاهات فرنسا فى هذه المفاوضات .. لم يكن من رأيها ان يعود السلطان الى مراكش ابدا ، ولكن الى فرنسا .. وكان من رأيى ، مثلا ، ان الدخول مع الفرنسيين فى مفاوضات يعتبر خيانة وطنية كبرى ..

وذهب النائب الفرنسى ، لينشر على لسانى تصريحات غريبة مزورة .. وادركت انه استغل حديثى معه ليوقع بينى وبين السلطان .

نصحه بالانسحاب من الوزارة

قلنا للامير : وما راي سموكم فى هذا الصراع الرهيب بين الاحزاب فى المغرب . كانت هذه الاحزاب تقود المقاومة لسنوات طويلة ضد الاستعمار .. ولكنها انقلبت الآن تتقاتل فيما بينها من أجل الحكم .

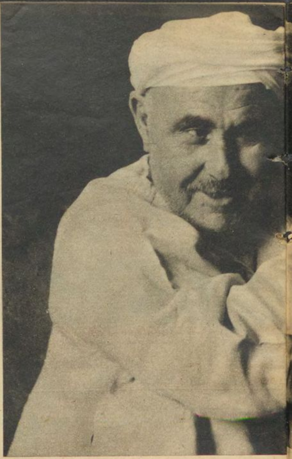
قال الامير : ان هذا الصراع لن يستفيد منه الا المستعمر .. وقد حاولت دائما أن أدعو الى الاتحاد حتى نستخلص حقوق البلاد ونستكمل استقلالها ..

واذكر أن زارنى أحد زعماء الاحزاب فى المغرب .. كان حزبه مشتركا فى الحكم .. فقلت له .. عليكم أن تنسحبوا من الوزارة التى قبلت هذا الاستقلال الأعرج والا اصبحتم فى نظرى خونة ..

وعمل الرجل بنصيحتى فانسحب حزبه من الوزارة !!

أرادوا مساومته ولكنه رفض

بقيت مسألة واحدة .. قلنا للأمير : ان املاككم فى الريف تزيد قيمتها على الخمسة ملايين جنيه . فلماذا لا تطالب بها الآن ؟



سلطان مراكش ..

قال : أنا لاتهمنى هذه الاملاك فى الوقت الحاضر بقدر مايهمنى مصير بلادى ..

وروى الامير قصة مثيرة ، قال : ان أحد السفراء الاجانب فى القاهرة زارنى منذ عدة أسابيع فى بيتى بحدائق القبة ..

واراد أن يساومنى على هذه الاملاك .. وبدأ السفير الاجنبى يتدرج معى فى الحديث .. قال لى :

– لماذا لاتعود سموكم الى بلادكم فى الريف ! ؟

قلت له : اعتقد ان الوقت لم يحن بعد ، وانا اتمنى أن أعود ، ولكن بعد أن يخرج آخر جندى أجنبى من بلادى ..

قال لى السفير : الم تفكر فى استرداد املاكك التى صودرت بعد ثورة الريف ؟

قلت له : انها لاتهمنى كثيرا فى الوقت الحاضر ..

قال السفير : ماذا لو سعت حكومتى لاعادة هذه الاملاك اليك .. ودفعت لك اكثر من ذلك ريعها كله خلال الثلاثين سنة الماضية .. اي منذ صودرت حتى الآن ؟

وهنا ادركت مايجول بخاطر السفير .. كان عرضا غريبا ، ولم يكن يعنى الا أحد احتمالين ..

اما أنها محاولة يائسة اراد بها السفير أن يستميلنى لاكون نصيرا لبلاده حتى يبقى نفوذها فى المغرب ..

واما أن هذا العرض مؤامرة تهدف لان أعود الى المغرب .. وبعدها يمكن العمل على عزلى لأعيش فى أحد القصور واكف عن المطالبة باستكمال استقلال المغرب ، بما فى ذلك جلاء القوات الفرنسية والاسبانية عنه ..

ثم قلت للسفير وعلى شفتى ابتسامة سخرية : تأكد اننى بعد أن خضت الحرب ضد بلادكم .. وبقيت منفيا بعيدا عن وطنى أكثر من ثلاثين سنة ، تأكد اننى لن أبيع نفسى لكم أو لغيركم فى سبيل استرداد أملاكى .. أنا أعرف أين هى أملاكى وسأستعيدها فى الوقت المناسب

ولم يكن أمام السفير الا أن اعتذر واستأذن فى الانصراف !!

استغلال لمدة ٩٩ سنة

ويقول الامير الخطابى : ان غالبية املاكه فى منطقة بنى « ويريا غل » موطنه فى الريف .. وهى تضم مساحات شاسعة من الاراضى .. وغالبيتها ورثها عن والده .. وبعضها اشتراه قبل ثورة الريف ..

ومنذ عدة أسابيع ، ارسل له احد اعوانه فى الريف رسالة تقول :

– ان غالبية هذه الاراضى وزعت على شركات اسبانية اخذت فى استغلالها ، بمقتضى عقود وامتيازات منحت لها من السلطات الاسبانية لمدة ٩٩ سنة ..

وفى العام الماضى حققت احدى هذه الشركات أرباحا من احدى المناطق المزروعة بالزيتون ، تقدر بنحو ٤٥٠ الف باسيته أى نحو خمسة آلاف جنيه ..

خمسة آلاف جنيه ريع قطعة واحدة من أراضى الامير عبد الكريم فى سنة واحدة ! ..

وقد رفض الرجل أن ترد اليه اراضيه قائلا : انه سيعمل على استردادها فى الوقت المناسب ، عندما يخرج آخر جندى اجنبى من بلاده !!

رفض أن يتذلل للفرنسيين !

ويقول الامير أيضا : ان فرنسا ، هى الاخرى ، صادرت فى سنة ١٩٤٦ نحو ثمانية ملايين فرنك كان يدخرها فى احد بنوك مدغشقر ..

وعندما نزل الامير الى بورسعيد مع عائلته ملتجئا الى مصر ، جمدت فرنسا هذه الملايين ورفضت أن تسمح له بسحبها من البنك ..

ومنذ عدة سنوات اتصل به احد المسئولين فى السفارة الفرنسية وقال له : ان حكومته على استعداد للافراج عن ملايينه ، لو انه تقدم اليها بطلب رسمى للموافقة على الافراج عنها ..

ورفض الامير ، بحجة انه لايعترف باحتلال الفرنسيين لبلاده ..

رفض أن يتقدم بمثل هذا الطلب للفرنسيين ، حتى لايتذلل لهم أو لغيرهم!

جميل عارف



تحقيق صحفى خاص حول الانفجارات

بدأت شعوب الدنيا تغلى وتفور .. والقوى الكبيرة التى تملك أسرار الذرة ما زالت مستمرة فى تجاربها الخطيرة ! .. كل يوم أو يومين تنفجر قنبلة ذرية .. أمريكا تفجر قنبلة .. وروسيا تفجر قنبلة .. وبريطانيا ـ هى الاخرى ـ تستعد الآن لكى تفجر قنبلة .. وشعوب الدنيا .. هى وحدها .. الضحية البريئة المسكينة لهذه الانفجارات وهذه التجارب البشعة المروعة .. حطموا أعصاب الناس بأخبار الذرة وأطاروا النوم من عيون الملايين بالكلام عنها .

كانت منذ ١١ سنة وثمانية شهور طفلة صغيرة تلهو ولايحس بها احد .. وفى الساعة الثامنة والربع من صباح احد الايام سقطت من السماء فوق مدينة يابانية واحدة .. ومن يومها تغيرت الدنيا وانقلبت السماء والارض وفتحت جهنم ابوابها وشوت نيرانها ٢٠٠ الف رجل وطفل وامراة ، فاختفوا واحترقوا وماتوا بعد عذاب رهيب .. واكثرهم اصيب بالعمى قبل ان يموت ..

وقامت أمريكا فى هذه السنوات الاحدى عشرة ، بتفجير ٦٧ قنبلة ذرية وهيدروجينية ، وروسيا فجرت ١٩ قنبلة وانجلترا ٣ قنابل ..

ومن المدينة الكبيرة كلها نجا رجل واحد ، احترق جسمه ، وبعد ستة شهور أفلت من الهول والفزع ، وبدأ يكتب قصة جهنم الحمراء ، وانتهى منها بعد ١١ سنة ، ونشرها فى هذه الايام .. قصة السحب الذرية الحمراء والنيران الملتهبة التى دمرت كل شىء وأشباح الآلاف الهاربين من العدم ، وهم عرايا كما ولدتهم أمهاتهم .. ولا يعرف الدكتور اليابانى سر هذا العرى الذى أصاب هؤلاء الناس جميعا بلا استثناء ، حتى هو !!

وفى يوم ١٢ اغسطس من كل سنة ، وفى الساعة ١٥ر٨ صباحا ، تجتمع امة اليابان كلها حول صندوق من الحجر الابيض ، وبداخله كتاب ضخم مكتوب باليابانية ، وفيه اسماء ٢٠٠ الف انسان تحولوا الى رماد بسبب قنبلة واحدة على مدينة واحدة !

وفى هذه الايام موجة رهيبة وسباق مخيف بين الدول الكبرى .. سباق على القنابل الذرية التى هى اقوى ثلاث مرات من قنبلة اليابان .

وفى كل يوم تفجر امريكا قنابل ذرية وتفجر روسيا قنابل ذرية !
وتفجر انجلترا قنابل ذرية !

قنبلة بكينى !

ومسرح هذا الجحيم هو المحيط الهادى ! لم يصبح من يوم هذه التجارب هادئا على الاطلاق ، بل أصبح اسمه **محيط** الرعب والفناء ..

والغريب انهم اختاروا جزائر اسمها **طريفة وجميل** .. جزيرة بكينى ، وجزيرة الكريسماس ، وجزيرة مارشال ، وكلها فى المحيط الهادى العجيب ..

واسمعوا الذى يحدث عند الانفجار : طائرة رشيقة اسمها « باربارا جريس » حملت قنبلة واحدة واتجهت الى جزيرة « ناموا » القريبة من جزيرة بكينى فى قلب المحيط الهادى ، واجتمع ١٣٥٠٠ انسان من العلماء والعسكريين والصحفيين ووقفوا على بعد ٦٤ كيلو مترا من مكان الانفجار .. ولبسوا أقنعة وكمامات لوقايتهم من الاشعاعات الذرية الرهيبة ، وارتفعت الطائرة ٢٠ كيلوا مترا فى السماء ، والقت القنبلة .. ولمعت السماء بلون فضى ثم أصفر ، ثم برتقالى ، ثم أحمر ، وتكونت قبة هائلة من الدخان الملون ، وبعد دقيقة و ٣٤ ثانية وقع كل الواقفين على بعد ٦٤ كيلو مترا ! وقعوا على الارض حينما وصلت اليهم الامواج الذرية .

وبعد عشر دقائق ارتفعت قبة الدخان الى ٣٠ كيلو مترا فى السماء ، وغطت مساحة ١٦٠ كيلو مترا من الارض !

والغريب ان هؤلاء الامريكيين الذين يفجرون القنابل الذرية كل شهر ، هم أنفسهم الذين أذاعوا أخطار الاشعاعات الذرية ، واجتمعت ست لجان مكونة من ١٥٠ عالما امريكيا ، واستمرت سنة كاملة تبحث وتدرس وتنقب عن أخطار القنابل الذرية ووصلت الى نتائج خطيرة جدا ، ومفزعة جدا ، ومع هذا فامريكا وحدها فجرت ٦٧ قنبلة حتى الآن !

الزواج ممنوع

اسمعوا أكبر عقول فى الدنيا وماذا قالت عن الاخطار الذرية :

العالم كله مهدد بالفناء بسبب الاشعاعات الذرية ... وحتى الكميات البسيطة تؤثر فى الخلايا الجنسية ، فى الرجال والنساء ، وتصيبهم بالعقم المؤقت ، واذا تعرض الانسان لاشعة ذرية مرة ثانية ، ولو بعد عشرين سنة ، فانها تنضم الى سابقتها وتصيبه بالعقم النهائى .

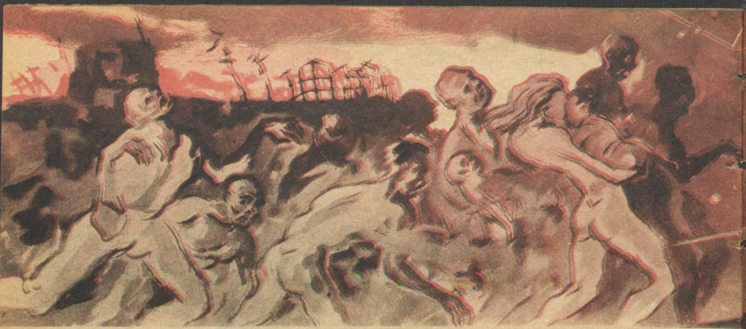
وأثبتوا أن الاشعة تقصف العمر ، وان تاثيرها ينتقل من الاجداد الى الابناء والاحفاد !

امتحن أعصابك
هل نخاف من القنبلة الذرية؟

ماذا يحدث فى كل هذا . . هل تضطرب وتصبح عصبيا أو تخاف أو تنهار تماما وتغلب على أمرك ، او انك لاتهتم ؟ ...

اجب على كل سؤال واعرف نتيجة أعصابك .

- **أنت** وحدك فى المنزل ، وجرس الباب والمنبه والتليفون تدق باستمرار ، وفى وقت واحد
- **الناس** يقفون أمامك فى طابور طويل ، وأنت تريد المرور فماذا يحدث لك ؟
- **أنت** فى السينما وشخص خلفك يتكلم باستمرار وبصوت مرتفع ؟ . .
- **مشى** شخص فوق قدمك ولم يعتذر .. ؟
- **وصلت** الى المحطة فى نفس الدقيقة التى تركها فيها القطار الذى ستسافر عليه ؟ .
- **قطعت** عليك المحادثة التليفونية أكثر من مرة ؟ .
- **رأيت** صور حادث اصطدام وقتلى ؟ .
- **وقفت** السيارة التى تركبها بين اشارات المرور ؟ .
- **وقف** المصعد وسط الادوار ؟



مـاذا وراء القنابل الذرية التى تنفجر كل يوم ؟
الماء الملوث فى الطريق إلى جميع أنحاء الدنيا

الذرية التى تهدد العالم بالفناء ..!

وطالب العلماء بوضع حد للتجارب الذرية حتى لايتلوث جو الدنيا كلها وتصبح غير صالحة للحياة .

وطالبوا بتحديد مقياس للاشعة الذرية حتى يمكن وقاية الناس من أخطارها .. حتى الخبراء والعلماء أنفسهم دهشوا لهذه النتائج المخيفة التى وصلوا اليها . وخصوصا فيما يتعلق بالجنس والوراثة .

وحذر الدكتور « وارن ويفر »الامريكيين من تقليعة الكشف بالاشعة فكلما أصابهم أى مرض أسرعوا يكشفون عنه بالاشعة . حتى أسنانهم يعالجونها بهذه الوسيلة ، وحتى مقاسات الاحذية يستخدمون فيها الاشعة ليروا عظامهم داخل الحذاء ! وبها أيضا يحاولون مشاهدة الجنين داخل بطن أمه .. !

وقال لهم الدكتور ويفر : انكم تختزنون الاشعة ، وعندما يأتى انفجار ذرى ستكونون أول ضحاياه !

ولجنة ثانية من العلماء بحثت تأثير الانفجارات الذرية فى الصحة والمرض ، وقال رئيسها الدكتور « شيلد وارن » : ان أى كمية من الاشعاعات ، مهما تكن ضئيلة تقصر العمر .

وقال الدكتور هارى ديكسلر :

– ان الاشعاعات الذرية لاتغير الجو كما يعتقد الناس ، ولا علاقة بين موجات الحر والبرد ولا العواصف والزلازل .. لاعلاقة لهذا ابدا بالانفجارات الذرية ..

احسدوا الاسماك

والاسماك والحيوانات التى تعيش فى المياه والمحيطات ، هى وحدها التى ستنجو من المصير الرهيب ، عندما تنفجر القنابل الذرية ، وقد أكد الدكتور ريفل ، رئيس أبحاث المحيطات ، أن الاسماك لاتتأثر ، وهى فى الماء ، بالاشعاعات ، ولا تدخل الى لحمها وعظامها كما يحدث للانسان .

وليس كل مافى الذرة لهيبا وجحيما . ان فيها أيضا جنة ونعمة .

من الممكن ان تعطى فاكهة وخضراوات فى غير أوانها ، وبأحجام وألوان غير التى نعرفها .. ويمكن التغلب على أزمة الجوع فى العالم بواسطة الذرة ، وسيختفى الفقر من الدنيا اذا اتجهوا بها الى الصناعة والزراعة .

ولن يصبح فى الدنيا مرض واحد بلا علاج بعد عشر سنوات .. وهذا اذا اتجهت الذرة الى الطب والعلاج ومعرفة الامراض .. وسخرت قوتها لخدمة السلام

ودق العلماء الامريكيون اشارة الخطر عندما قالوا : « على كل انسان أن يقيس الاشعة التى دخلت جسمه فى الثلاثين سنة الاولى من عمرها ، ويجب ألا تزيد على عشر درجات ، والا أصيب بالعقم وبالجنون »

وهذه الاشعة تدخل الجسم مع الهواء العادى الذى نتنفسه ، وتدخل عندما نكشف على صدورنا وأسناننا بالاشعة ، وتدخل من الانفجارات الذرية

وفى الانسان العادى كمية تساوى ٤٫٥ درجة ، وهذا يعيش فى سلام ، وبعض الناس ليس بداخل أجسامهم شىء منها .

الامريكيون فى خطر

وفى السنوات الخمس الاخيرة دخلت أجسام الامريكيين درجة واحدة ، فاصبحت تحوى ٥٫٥ درجة ، وهذه تقربهم من منطقة الخطر !

واليابانيون أكثر شعوب الارض احساسا بكارثة الانفجارات الذرية ، لان التجارب كلها تحدث على مقربة من بلادهم ، برغم الاحتجاجات التى يقدمونها ، وبرغم برقياتهم ومذكراتهم ووفودهم التى تجوب العالم مطالبة بوقف هذه التجارب ، والهواء يحمل آثار الانفجار الى مسافة ٥٠٠٠ كيلو متر .

والاشعة البسيطة التى تصل الى الانسان وتدخل جسمه ، لاتختفى الا فى الغدد واجهزته الجنسية ، وتؤثر فى حياته وعمره بالتدريج ، وقد ثبت انها تقصف خمس سنوات من عمر الانسان الذى تصل اليه .

علماء الذرة يموتون فى سن الستين ، وأطباء الاشعة فى سن ٦٣ وأفراد الشعب الامريكى العادى فى سن ٦٥ ، وهذا بالطبع فى المتوسط ، لان غيرهم يموت قبل أو بعد هذا بكثير .

والمخيف أن تأثير الانفجارات يبقى بعدها بسنوات ، ففى الساعات العشرين الاولى بعد الانفجار تغطى الاشعاعات عشرين كيلو مترا ، وبعد أسابيع تغطى ٢٠٠ كيلو متر ، وبعد ١٣ شهرا من انفجار القنبلة الهيدروجينية فى بكين ، وصلت المياه الملوثة بالاشعاعات الى نقطة تبعد مليون كيلو من مكان الانفجار !

والفناء الزاحف مع الاشعة الذرية ينتقل بسرعة من مكان الى مكان .. فحول جزيرة بيكينى تلوث الماء بمقدار مليونى مرة عما كان قبل الانفجار ، وبعد ثلاثة شهور زحفت الاشعة ٢٠٠٠ كيلو متر فى الماء ، وبعد ثلاثة عشر شهرا زحفت ٥٠٠٠ كيلو متر !

النور الاصفر

واكثر شعوب الارض خوفا من القنبلة الذرية هم الامريكيون ، وذلك برغم اعلانهم

« البقية على الصفحات التاليه »

الملابس الذرية المصنوعة من البلاستيك .. وتتكلف عشرة جنيهات .. ولا تخرج بعد الغارة الذرية الا بهـــا ..



١٢ مليون جنيه لبناء



بقية المنشور على الصفحة السابقة

عن امتلاك أقواها وأكثرها عددا ، وهذه أول مرة فى التاريخ يحس الامريكيون أنهم مهددون فى بلادهم بعد أن كانت المحيطات تحميهم من الغزو البحرى ، وطول المسافة واتساع الارض يحميانهم من الغزو الجوى .. ولكنهم فى هذه المرة لايجدون شيئا يحميهم من القنابل الذرية. ولذلك أعدت أمريكا خطتها للاستغناء عن واشنطن نهائيا عند أول هجوم ذرى ، وقامت الحكومة الامريكية باول واضخم تجربة من نوعها ، وأعدت قوائم باسماء ١٥٠ ألف أمريكى من كل فروع الادارة والمعرفة ، وأعدت كذلك ٩٠ مركزا تحت الارض لادارة الولايات المتحدة منها فى حالة تدمير واشنطن ..

وبعض هذه المراكز يبعد عنها ١٥٠ كيلو مترا ، وبعضها الآخر يبعد ٥٠٠ كيلو متر ويتم الاتصال بينها بواسطة اللاسلكى والتليفزيون والتليفون .. وبجوار ايزنهاور قائمة باسماء ٥٠ من أعوانه ومستشاريه ، وسينقلون معه بمجرد أول اشارة ، وسيكون لونها «أصفر» ومعناها أن هجوما ذريا فى الطريق ، وبجوار ايزنهاور مجموعة من السيارات الخاصة المعدة للسفر فى كل لحظة . وبجوار البيت الابيض هيليكوبتر لنقل الرئيس فى حالة تعطل السيارات أو الطرق . وعند ظهور النور البرتقالى السابق الذكر سيذهب ايزنهاور الى مخبأ تكلف بناؤه ١٢ مليون جنيه ، وهو مكون من ثلاثة طوابق تحت الارض . وأما نيكسون فسيذهب الى مخبأ آخر غير مخبأ ايزنهاور ، حتى يبقى واحد فى حالة اصابة الثانى . وسيذهب كل وزير الى مخبأ معد بالاجهزة اللاسلكية وبكميات من الادوية والاغذية والمشروبات تكفى لمدة ثلاثة شهور !

واهم أسلحة الجيش فى رد الهجوم الذرى هو سلاح الطيران ، ولذلك اعدت أمريكا ٢٥ مركزا تحت الارض لسلاح الطيران ، ومنها ستصدر الاوامر برد الهجوم ..



الراهب البوذى يصلى على جثة أول ضحايا القنبلة الهيدروجينية .. وبجواره زوجة الضحية وأولاده ..

لا تاخذ زوجتك

وتم ترتيب الوظائف الرئيسية فى أمريكا الى ٢٩ درجة يشغلها المسئولون ، وذلك لكى يحل كل واحد منهم مكان الذى أصيب أو فقد ، وسيعطى كل موظف بطاقة بها التعليمات الآتية :

- اذا نجوت فافتح الراديو فورا لتستمع الى التعليمات الجديدة .
- لاتصحب معك غير حقيبة واحدة .
- لاتاخذ معك أولادك أو أسرتك ، لانك فى مهمة رسمية .

وأعدت وزارة المالية فى مخابئها كميات ضخمة من الورق والالوان ومطابع صغيرة ، وذلك لطبع ورق البنكنوت بدل الذى يحترق أو يفقد .

وفى مخابىء وزارة الزراعة كميات هائلة من المحاصيل والتقاوى لزراعة أنواع جديدة ، بعد انتهاء الموجة الذرية ، وذلك حتى لاتتلوث التقاوى .

وهذا هو بعض الذى تعده أمريكا للهجوم الذرى داخل بلادها .

وأما خارجها ، فان التجارب التى تحدث كل يوم تدرس نتائجها أولا بأول ، وهناك سباق بين روسيا وأمريكا على العلماء الالمان ، وقد استطاعت أمريكا ان تفوز بعدد كبير منهم . الا أن روسيا فازت بعلماء من فرنسا وانجلترا ، ومنهم فوكس وابنها يمر وكودى .

وفى البحر الابيض المتوسط قاعدة أمريكية للهجوم الذرى على روسيا ، وهى تتكون من الاسطول السادس الامريكى الذى أعلن قائده انه يحتاج فقط الى البقاء حيا فى الاربع والعشرين ساعة التى تبدأ بعد الهجوم الروسى ، وعندها يستطيع الرد عليه .

وتوجد ضمن قطع الاسطول الامريكى أكبر حاملة طائرات ، وحمولتها ٦٠ الف طن ، واسمها « الفورستال » وهى تحمل طائرات ضخمة تطير بسرعة ٩٦٠ كيلو مترا فى الساعة ، وتصل من البحر الابيض الى موسكو فى ساعة ونصف بدون توقف ، وتلقى قنابلها هناك ، وهى تدمر ٥٠ كيلو مترا مربعا ، وتقتل ربع مليون من السكان .. هذا فى حالة القاء قنبلة ذرية واحدة !

وتوجد ضمن الاسطول الامريكى أيضا قطع حديثة ، هى : سراتوجا ورانجر والاندبندنس ، وكلها للحرب الذرية ، وفوقها أنواع عديدة من الصواريخ للطائرات وللغواصات وللمدن !

مخبأ يختفى فيه أيزنهاور !

ومع الاسطول غواصات ذرية تسير ٣٠ الف كيلو متر: . وهى تعيش تحت الماء بدون حاجة الى الاتصال بالموانى، لاخذ بترول أو أكل أو ماء !

ثلاثة شهور تحت الارض

وأمريكا تقوم باعداد شعبها لمواجهة حالة الفزع التى سيصاب بها عند أول انفجار ذرى ، والسبب هو رقة أعصاب الامريكيين وقلقهم الدائم ، حتى قبل الذرة وانفجاراتها ..

وفى هذه الايام تصدر نشرات تنبه الناس الى الوسائل التى يتخذونها عند الغارة الذرية .. وهذه هى التعليمات :

لاتندفع للشارع باكيا أو صارخا ، ولكن تصرف بحكمة ، لانها ستساوى حياتك وحياة من حولك كلهم !

القنابل ليست فى خطورة الفزع والخوف المتصورة .

القنبلة ستنفجر على ارتفاع ٧٠٠ متر فوق الارض ، واذا سيطرت على أعصابك فى أول دقيقة ربحت الجولة الاولى .

وحقيقة أن القنابل الحديثة أقوى من قنبلة هيروشيما ثلاث مرات وأن القنبلة الواحدة ستحرق كل شىء فى مساحة ١٢ كيلو مترا مربعا و ستخرب ٢٢ كيلو مترا بعدها ! ولكن المخابىء التى تحت الارض تحميك فى الشهور الثلاثة الاولى التى تلى الانفجار ، ولا تخرج حتى تسمع الراديو يذيع نظافة الجو من الاشعاعات الذرية ، وقد يحدث هذا بعد شهر من دخولك المخبأ ، أو بعد شهرين أو ثلاثة على الاكثر .

ويذيعون فى كل مكان من أمريكا قول برتراند رسل الفيلسوف المشهور :



الدكتور كمال عفت .. يبحث مع عالمين ذريين من اليابان تأثير الاشعاعات المخيفة



اسماء ٢٠٠ الف ضحية .. للقنبلة الذرية الاولى .. ويحتفل اليابانيون بالبكاء حولها فى ذكرى الانفجار ..!!

« ان القنبلة الهيدروجينية معناها انتهاء الحياة فجأة لعدد قليل من الناس ، وعذاب رهيب للباقين »

وبرغم هذا فانهم يجرون التجارب ، وينفقون الملايين عليها ، ويبذلون كل جهودهم للتفوق فى ميادين التدمير .

أما السلام والرخاء والجنة التى يحلم بها البشر ، فان الجهود بعيدة عنها .. بعد الهدوء عن المحيط الهادى .

وقد شاهد الامريكيون بعيونهم ٢٣ فتاة من مشوهات الحريق الذرى فى اليابان .. وهؤلاء الفتيات ظللن سنة ونصف سنة فى مستشفى جبل سيناء للتجميل حتى وضعت لهن أنوف وآذان وعيون من البلاستيك وأطراف وأصابع من النايلون ! كل هذا شاهد الامريكيون آثاره وهم يودعون الفتيات المسكينات فى مطار نيويورك أثناء عودتهن الى اليابان .

عالم العراة

ولم يخف على أحد فى الدنيا الوصف الرهيب للانفجار الذرى الذى سجله الدكتور اليابانى ميشيهيكو هاشيا — وهو الوحيد الباقى من أحياء هيروشيما — وهذا الوصف قد استغرقت كتابته ١١ سنة وذلك بعد أن أفاق من الفزع المسيطر عليه وقد جاء فيه :

وجدت كل الناس يتدافعون حولى وهم عرايا .. الام وطفلها . والاب وأولاده ، ولم أدرك سبب هذا ؟ كان القنبلة فاجأتهم وكانوا جميعا فى الحمامات ؟!

وفوجئت بأنى أنا نفسى كنت عاريا .. لقد خلعت النيران ثيابنا . وشوت جلودنا ولم نحس بها ونحن نندفع هاربين من جهنم الحمراء .. ان كرات النار كانت تدخل علينا من نافذة المستشفى ، ورائحة اللحم الآدمى المشوى تكاد تخنق أنفاسنا سكون وعرى وفناء ..

وأسرعت أجرى الى النهر .. فوجدت الآلاف تلقى بنفسها فى المياه لتطفىء اللهب المشتعل فى أجسادها ..

ولاول مرة أحسست بالحياة عندما سمعت صراخ المحترقين .. أحسست وقتها أنى فى الدنيا ، ولست فى الآخرة . وفوجئت بأن كثيرين قد أصيبوا بالعمى ، وأنهم يندفعون بلا اتجاه ولا هدف ، ويرتطمون بالحوائط الملتهبة ، ولكنهم لا يتكلمون !

ويمضى الدكتور اليابانى فى تسجيل يوم الفزع الاكبر فيقول :

— ان أكبر نكبة فى تاريخ البشرية هى هذه القنبلة الذرية التى تولد نارا تبدو بجوارها الشمس الملتهبة كأنها لوح ثلج ! .. ومن سوء حظ البشرية أنها بقيت لهذا اليوم الرهيب .

مصر وحدها

وبرغم هذا فلا تزال انجلترا تصر على اجراء تجارب ذرية فى جزر الكريسماس فى المحيط الهادى ، بجوار اليابانيين ، ولا أدرى لماذا لايجرون تجاربهم فى المحيط الاطلنطى لتكون قريبة منهم .. حتى يحسوا بمعنى النار والحريق والخراب .

وهذا السباق الذرى فى العالم تشترك فيه مصر .. حيث توجد فيها لجنة طاقة ذرية ، ميزانيتها مليون جنيه مصرى .

وقد أعدت جيلا من شبابها وبناتها ، منهم عايده سنبل بنت العطاق سنبل وكيل المالية ، وليلى فريد أبو حديد بنت الاديب المعروف ، واقبال بشندى ، وأصبح عددهم خمسين ، وأتموا دراساتهم فى أمريكا وانجلترا وفرنسا وهولندا وروسيا وأسبانيا والهند والسويد ، ورجعوا كلهم ليقوموا بتخريج جيل ذرى .

وتم انشاء أضخم معمل ذرى فى الشرق الاوسط .. وألحق بالمركز القومى للبحوث ويعمل فيه الآن ثلاث فتيات من كليات الطب والعلوم .. وقد بدأ العلاج بالذرة فى القاهرة والاسكندرية .. للعيون والامراض الجلدية والغدد والسرطان !

وفى مصر الآن جمعية غريبة تضم ١٥٠ من المشتغلين بالابحاث الذرية ، ولها مجلس ادارة . ويرأسه الدكتور أحمد الحلوانى ، وهذه اللجنة المصرية على اتصال دائم بالمؤتمرات الدولية ، وباللجان العالمية .

وتستطيع مصر أن ترفع رأسها وتقول: أنا الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسط التى تستعين بالذرة للسلام .. وكذلك سويسرا فى أوروبا .. والهند فى آسيا . أما العالم كله بعد ذلك فسيستخدمها للدمار والخراب .

صلاح جلال

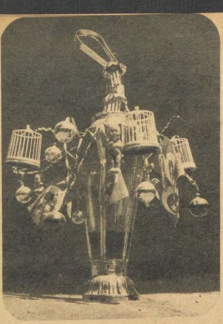
الامتحان الثانى

مد ذراعك اليمنى وضع على كفك أى شىء وزنه ثلاثة أرطال ، وضع ذراعك اليسرى بجوارك ، وعد كلمات الفقرة التالية :

« ان الاستعداد قبل المعركة هو الطريق الوحيد للوقاية من الفزع الذى يصاحب انفجار القنبلة الذرية ، وهذا يأتى بنشر المعلومات فى الصحف والاذاعة والسينما ، ويأتى بتدريب الجمهور وتعليمه طرق الوقاية والتصرف بحكمة أثناء الغارة الذرية ، وهذا واجب الشعب والحكومة معا »

ويجب ألا يستغرق العد الصحيح أكثر من نصف دقيقة ، والكلمات عددها أربعون ...





حكاية فانوس رمضان

هذا هو آخر اسبوع فى شهر رمضان .. سيذهب رمضان ، وسيذهب معه (الجو) الذى يرسمه حوله فى كل شىء .. السهرات والنقل ، وقمر الدين، وليالى الحسين والفيشاوى .. والصيام والجوع والكسل وتوتر الاعصاب .. وأولئك الاطفال الصغار الذين يمرون فى الاحياء البلدية وفى ايديهم رمز رمضان .. الفانوس العجيب .. وهم يصيحون بأصواتهم الرقيقة الناعمة ...

وحوى وحوى .. .. ايوحه هاتوا العادة .. رب خليكم
الفانوس طقطق .. والعيال ناموا !!

ولكن ما هى حكاية فانوس رمضان هذا ؟

ومن اين جاءتنا ؟:

من ألف سنة !

ان لفانوس رمضان قصة يرجع تاريخها الى أكثر من عشرة قرون .. فقد كان أهل مصر خاصة - والبلاد العربية عامة - لا يهتمون بالاحتفال برمضان كثيرا .. كانوا يستقبلونه بهدوء ليتعبدوا فيه ويذكروا الله بخشوع ، وهم يصومون النهار ، ويقومون الليل فى صلاة ودعاء .. وظل الاحتفال برمضان لا يأخذ غير هذا المظهر القروى البسيط حتى سنة ٣٥٨ هجرية .. وهو اليوم الذى غزت فيه جيوش الدولة الفاطمية أرض مصر .. وكانت هذه الدولة التى نشأت فى المغرب الاقصى بشمال أفريقيا قد قضت أكثر من خمسين عاما وهى تحاول غزو مصر سنويا ، فترسل حامية كل عام لتعود بخفى حنين ، وحينما تولى القائد جوهر الصقلى أمر الحملة الفاطمية على مصر .. اختار لها أواخر شعبان ... وانتصر وانهارت أمامه الحصون التى استعصت على القواد من قبله ، فدخل مصر فى أول رمضان سنة ٣٥٨ هجرية .. وتفاءل الفاطميون بهذا الشهر وبدأوا يحتفلون به على أوسع نطاق ...

بناء القاهرة

وبعد أربع سنوات كان الفاطميون قد أتموا بناء القاهرة ، لكى تكون عاصمة دولتهم الاسلامية ... ولم يكن الخليفة قد انتقل اليها بعد ، ولكنه جاءها بعد أن تم بناء عاصمة ملكه ، وسماها (القاهرة) ويعنى أنها تقهر الاعداء ..

وكان أول رمضان سنة ٣٦٢ هجرية هو اليوم الذى اختاره الخليفة المعز لدين الله الفاطمى لدخول مصر ، وقد دخلها فى موكب ضخم .. حيث كانت الاحتفالات تعم جميع أطراف مصر ، فازداد الفاطميون تعلقا برمضان ..

الزيارات الليلية

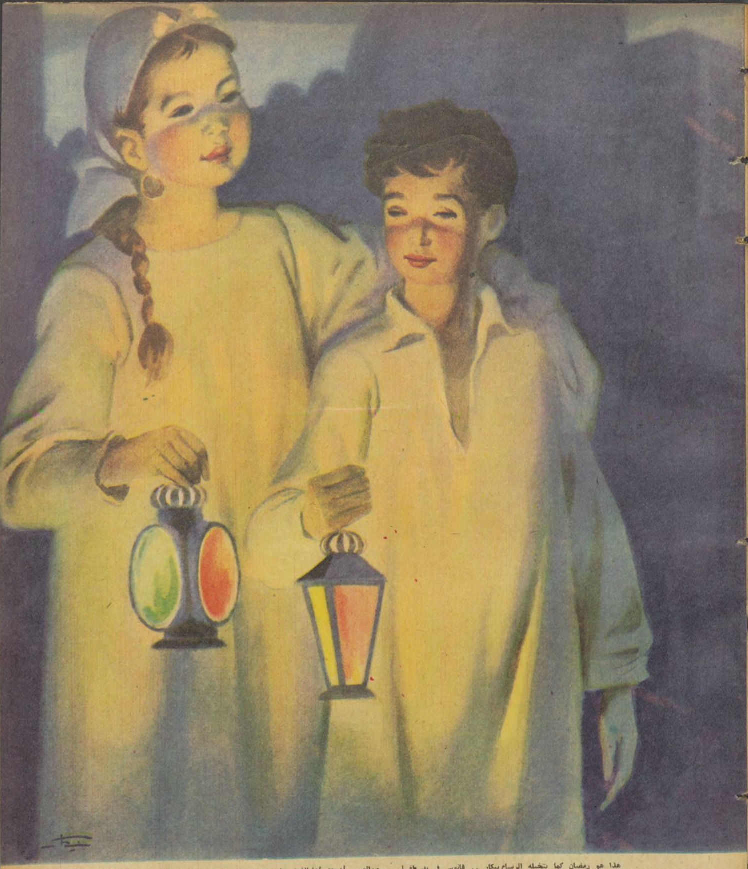
فى هذا الوقت .. لم تكن الكهرباء قد اخترعت بعد ، ولهذا لم يكن فى الشوارع مصابيح كهربية .. ولا غير كهربية .. وكان الناس ينامون مبكرين .. بعد ان يصلوا العشاء ، ويستيقظون مبكرين قبل أذان الفجر ! الا فى رمضان

سهرات رمضان

وفى هذا الشهر يسهر الناس ويتزاورون .. تذهب العائلة كلها لزيارة عائلة أخرى ، فينضم الرجال الى الرجال . وتذهب السيدات الى حجرات الحريم .

رغم اننا الآن نودع رمضان .. ونودع لياليه وسهراته .. فان (فانوس رمضان) هو الوحيد فى مميزات رمضان الذى لا ينتهى ..





هذا هو رمضان كما يتخيله الرسام بيكار .. فانوس فى يد طفل .. من العسير أن يجد أهل الفن تعبيرا يرمزون به الى شهر رمضان أصدق من هذا التعبير البسيط .. الفانوس الموقد فى يد الطفل الصغير وهو ينظر اليه نظرات حالمة تحكى (جو) رمضان .. وسهرات لياليه الـ .. خضراء !!

ويلتقى الصبية فى حوش المنزل ... يتصايحون ويتسابقون .. ولكن الناس كانوا يمشون فى الطرقات المظلمة ؟ ! وهم يحملون فى أيديهم الفوانيس ...

من هنا بدأت فكرة الفوانيس ترتبط برمضان وكان الاطفال يحلو لهم أن يمسكوا هم بالفوانيس ، ويسيروا أمام أهلهم لينيروا لهم الطريق .. ومن هنا أيضا ارتبطت فوانيس رمضان بالاطفال ..

مهمة الفانوس

ومع ذلك .. لم تكن هذه الفوانيس تنير الطريق المظلم .. انما كانت مهمتها أن تحدد نقطة مضيئة فيعرف السائرون أن هناك ناسا يمشون ليتجنبوا الاصطدام فى الطريق !

الفانوس ينعش الاقتصاد

ويبدأ التجار وأصحاب الاعمال يستفيدون من الفانوس ماديا .. فقبيل رمضان من كل عام يعمل أكثر من مائة مصنع هذه الفوانيس فى مختلف أحياء القاهرة .. وتقع أغلب هذه المصانع فى حى (تحت الربع) ويتفنن الصناع الذين يعملونه بأيديهم فى اخراجه فى أشكال وألوان مختلفة بهيجة ..

عشرة أحجام !

وانك لتجد من فانوس رمضان الآن أكثر من عشرة أحجام مختلفة .. تتراوح بين ٥ سنتيمترات و ٥٠ سنتيمترا !!

وترى العجب فى الفانوس الدائرى والمستطيل والمربع والمثلث، وكل مايخطر على بالك من الاشكال الهندسية وغير الهندسية أيضا !

التجديد يدرك الفانوس !

والتقطت الفكرة شركة صاج كبرى مصرية .. وأخرجت فانوس رمضان فى شكل جذاب ، واقتصر هذا النوع على الاغنياء فقط .. فقد كان يباع بثمن مرتفع فضلا عن أنه يضاء بالبطارية والكهرباء بدلا من الشمع الذى كان يؤدى الى بعض الاخطار خصوصا فى أيدى الاطفال الصغار ..

فانوس رمضان من التقاليد والفن الشعبى

وهكذا صار فانوس رمضان جزءا من التقاليد والفنون الشعبية .. حتى أن مؤلف (ياليل ياعين) لم يستطع أن يتجاهل مدى تأثير هذا الفانوس السحرى فى حياة المصريين فأفرد له موالا خاصا يغنيه الكورس وهو ينشد :

وحوى يا وحوى ... أيوحة ...
هاتوا العادة ... رب خليكو ..
الفانوس طقطق .. والعيال ناموا !

قصة مصرية



بقلم : أمين يوسف غراب

هذا شيء آخر !

فى حياة الانسان ـ كل انسان ـ احاسيس مجهولة لايعرفها . وهى أشبه ما تكون بالخيوط الدقيقة التى لاترى . ولا تلمس . ولا نحسها أحيانا . ولكنها موجودة . وهذه الاحاسيس . أوالخيوط هى التى تتكيف بها مشاعرنا دون أن ندرى . فهى أحيانا تكون كاللون الفضى تنير لنا حياتنا ، وتبهجها ، وتحيلها الى مانعـــرفه نحن بالســعادة . فنطرب ونضحك ونبتهج . ونؤمن ـ دون ماسبب ـ ايمانا صادقا بان شيئا ســعيدا فى الطريق الينا . وفعلا تتحقق النبوءة . ويجىء هذا الشىء . السعيد . وسبب ذلك أن هذه ـ الخيوط ـ دائما تستمد ألوانها من الحقيقة .

وكما يكون الحال فى النبوءة بالسعادة يكون أيضا فى الشقاء والبؤس .. تتسم هذه الخيوط بالسواد . فتحيل حياتنا الى جحيم . والى ألم . ما بعـده ألم . وحزن ما بعده حزن . وتجســم لك الكارثة . وتجعلك تراها بعينيك حتى تكاد ترفع يدك الى رأسك لتحول بين سقوطها عليك . وكان صاحبى من سوء حظه من الذين اتسمت كل خيوط حياته بالسواد فى أيامه الاخيرة . حتى جســمت له الكارثة . وصورت له معالمها . الى حد انه أصبح لا يخشى وقوعها .. بل هو يعتقد بأنها وقعت فعلا . وهى كارثة ليس أبدا من سبيل الى دفعهـــا . او الخلاص منها . أو حتى الحياة بدونها . واى حياة تكون لرجل يحب زوجته الى حد الجنون واذا به فجأة يظن . بل يعتقد بل يؤمن ايمانا صادقا بأنها تخونه وأن رجلا غيره فى حياتها .

ان الكارثة عنده ليست فى الجريمة . ولا هى أيضا فى الخيانة . ولا هى كذلك فى شرفه الذى لوث . فهو يستطيع ان يضع لهذا كله حدا .. كلمة واحـــدة يقولها لها . أو يلقيها عليها وينتهى الامر .. وانما الكارثة هى فى هذا الايمان نفسه .. فى الاعتقاد به .. فى هذا الخيط الاسود الذى يطبق عليه يده . ولا وجود له فيها .. هل بدرت منها بادرة تدل على الخيانة .. ؟ لا .. هل رأى عليها من سوء .. ؟؟ لا .. هل فتر حبها له ؟ .. لا .. هل وشى أحد بها اليه ؟ لا .. اذن ماذا ؟ .. أحاسيسه مشاعره .. قلبه .. ايمانه .. كل ذلك يهتف فى أعماقه بأنها تخونه . وأن رجلا غيره فى حياتها ..

وأوقف سيارته فى الليل وهو فى طريقه الى بيته فى المعادى . وأشعل سيجارته . وجذب منها نفسا طويلا . فالتمعت جمرة السيجارة أمامه فى زجاج السيارة فالتمعت معها جمرتان أخريان . عرف فيهما النار التى تتقد فى عينيه الاثنتين . ولولا بعض الدموع التى طمست الصورة على الزجاج لظل الى حين يرقب هذه الجمرات الثلاث ويتأمل أيها أشد حرقة وأشد اشتعالا وطالعه الطريق الجميل فى الليل . فاذا بقيض موحش . أشبه بثعبان ضخم طويل يتلوى فتتلوى معه آلامه . وود أن يعود ثانية الى مستشفاه . ويقضى فيه بقيـة الليل بين أنين المرضى وتألم الجرحى . لعل فى آلامهم ما يخفف عنه آلامه . بيد أنه نفر من هذه الفكرة سريعا . كما نفر من تفاهة ذلك الزعم الذى يقول بان فى مصائب الناس تعزية للنـــاس . فأى مصيبة يستطيع هو ان يتعزى بها . وأى جرح مهما بلغ غوره سواء أحدثه مبضعه أو مبضع غيره . يقاس بهذا الجرح الذى أحدثه القدر فى قلبه .. ؟

واشعل لفافة من أخرى كانت ماتزال تحترق بين أصابعه المرتعشة وواصـل السير فى الليل . وفى البيت كان ينتظر كل شىء الا أن زوجته فى مخدعها مستيقظة تنتظره . وكان لابد له أن يراها وأن تقع عينه عليها . ورآها منطرحة على الفراش ورأسها الصغير الجميل على الوسادة ملقى وسط كومة من شعرها الفاحم المتهدلة خصلاته هنا وهناك . يعكس عليه مصباح الاباجورة الوردى ذلك الضوء الهـادى . الذى يرسله على الوجه الجميل والجسد المستلقى فيزيده فتنة وبهاء . ومزقت نظراته الثائرة البيجاما الحريرية البيضاء التى نام الجسد فى قلبها كما تنام الفتنة تماما . ومن ثم راح ينظر اليه جيدا . وكأنه ينظر اليه لاول مرة فى حيـاته . ورآه فى هذه المرة أجمل مما كان يظن . وأشهى مما كان ينتظر ، وشاقه الجمال وأسكرته كنوز الانوثة وفتنة الجسد . وهم أن يمد يده الى الشىء الذى يملكه دون سواه . بيد أنه رأى يد المالك الجديد تسبقه اليه . وتلهو بتلك الكنوز . وتعبث بتلك العناقيد . وتجنى من الثمار ماطاب جناه . وتمسك بالغصن فيتأود . وتهصره فيذوب رقة وينثنى عطفـا .. فأغمض عينيه سريعا ولكن على ما يشبه السياط التى تشرح قلبه وتلهبه نارا وقسوة ..

ونهضت زوجته من الفراش . واستقبلته فرحة بمقدمه . ولما لم تجده كذلك سألته ما به . فقال وهو يطبق عينيه على النار التى فيها تتلظى . انه أجرى اليوم أكثر من عملية جراحية . وأن أنين المرضى . وآلام الجرحى قد أرهقا أعصـــابه . فصدقت وراحت جاهدة تخفف عنه متاعبه وهى تساعده فى نزع ثيابه . بيد أن هذا زاده احتراقا . فقد كانت كل جارحة تبدو من جسدها وهى تروح وتجىء أمامه فى الغرفة . تنطبع عليها آثار تلك اليد التى تسرق منه هذه الكنوز . وتركته زوجته وذهبت لتعد له عشاء خفيفا تعود أن يتنـــاوله قبل أن ينـــام ، وتعودت هى أن تعده له بيديها كلما جاء وهى مســتيقظة لم تنم . وجلس يئن تحت عبء ثقيل يريد أن يتخلص منه . وهو كلمات كثيرة تزدحم فى صدره كما تزدحم تمـاما الثعابين الصــغيرة فى اناء واحد . وتروح بأنيابها تقرض جداره .. انه يريد بأى شكل أن يتخلص من هـذه الكلمات التى تقرض الآن فى قلبه .. انه يريد أن يلفظها كما تلفظ المعـدة المثقلة الشىء الذى يضايقها ..

ان هذه الكلمات تقتله .. انه لايقدر أبدا على حبسها . حقيقـة ان الحـديث فيه تعزية . وان الافضاء بما فى القلب يريح القلب . أو هو على الاقل يترك له متنفسا .. ولكن لمن يفضى بسريرته .. ؟ من يحتمل هذيانه اذا أراد أن يهذى .. ؟ من يأتمنه على رؤية هـذه الثعـابين التى تأكل فى قلبه . وتذكر صديقه مختار . صديق الطفولة والشــباب والاسرة من عشرين عاما . ولكن مختار فى هذه الليلة هو الآخر فى حاجة الى من يعينه . من يخفف عنه آلامه . انه الليـــلة يبيت فى المستشفى . ريثما تجرى له فى السادسة صباحا عملية جراحية خطرة . وسيجريها هو له بيديه . فكيف يذهب اليه الآن . ويوقظه ان كان نائما . ويفجعـه بهـذا الحديث الاسود .. أبدل أن يخفف هو عنه أحزانه يزيده أحزانا . ان مختـــار بالنسبة اليه . أكثر من صـديق وأكثر من أخ . لو عرف سر هذه الثعابين التى تقرض قلبه الآن . فسوف تقرض قلبه هو أيضا .. وصمت وأطبق عينيـه ، ولـكن على نار أحس بانه لن يقوى على احتمالها أبدا .

وعادت زوجته ، بعـــد أن أعدت له العشاء . فرأته يرتدى ثيابه ثانيـة ، فسألته فى دهشة ماذا يصـنع . وماذا حـدث ، والى أين هو ذاهب فى هـذا الوقت المتأخر من الليـــل ، فتمتم وهو يتناول المعطف وينصرف .

ـ اننى قلق على مختار . وأريد ان أكون بجانبه .. حتى أجرى له العملية فى الصباح .

فاضطربت عيناها ، وارتسم القلق على وجهها وهى تسأله :

ـ أسيئة حالته الى هذا الحد ..

ـ ليست سيئة ولكنه فى حاجة الى عناية ..

فصمتت حينا ثم سألته :

ـ أعملية استئصـــال المرارة خطيرة بحيث تقلقك الى هذا الحد ؟

ـ انها ليست خطيرة على أى حال .

فامتقع وجهها حزنا ، وهى تقول له عند الباب :

ـ لاأدرى لمـاذا أنا أيضا قلقة عليه .

فلم يجب وتركها وانصرف . وهو فى حيرة من قلب المرأة .. ان وجهها امتقع حزنا لمجرد أن صديقا للاسرة . ستجرى له عملية جراحية .. فهـل استشعرت هذا الحزن وهى تقتل زوجها بيديها ؟ وهى تغمد الخنجر فى صدره ؟ وهى تنتزع قلبه من جنبيه وتلقى به طعمـا لهـــذه الثعابين التى تأكله .. لقد قيل له يوما . ان هناك شبه صـــلة قوية . بين مزاج المرأة . ومزاج أنثى النحل . فهل هذه الصلة حقيقة . وهل فعلا المرأة لاتقتـل الا الذى يحبهـا ، كما أن أنثى النحـل لاتقتل الا الذى يعاشرها .. ! وسالت من عينيه بعض الدموع . وظلت تسيل فى هدوء وهو يقطع ثانيـــة ذلك الطريق الطويل فى الليل الى المستشفى . وقبل أن يدخل على مختـــار غرفتــه ذهب الى جناحه الخاص بالمستشفى وغســل وجهــه جيدا لكى يزيل من عينيه أثر تلك الدموع .. أولعله يخفف شيئا من حمرتها الدامية .

وفى الغرفة بجانب سرير مختار جلس الصديقان فى صمت .. وكل منهما يأمل برء جرحه على يد صاحبه .

ولاحظ مختار على صـــديقه أنه أكثر قلقا واضطرابا مما كان ينتظر . وظن أن ذلك من أجله هو . فتوجس خيفـة على نفسه من العملية التى ســتجرى بعـد ساعات .

وســأل صاحبـه خائفا محاولا اخفاء اضطرابه :

ـ ما بك .. ؟

ـ لا شىء ..

ـ أتخشى على من اجراء العملية .. وهذا الذى جاء بك الآن ؟

ـ لا . لا .. انها عمليـة بسـيطة للغاية . ولم أجىء من أجل ذلك ..

ـ ولكنك قلق ..

ثم نظر مختار الى عينيه وحمرتهما . وآثار الدموع التى فيهما وقال مضـطربا جدا :

ـ انك تبكى ..

ـ أجل ..

ـ قل .. أتخفى عنى شيئا ؟

فلفظ نفســا كاد يحـرق شفتيه وقال وهو ينظر الى الارض :

ـ كل ما أستطيع قوله ، هو أننى حزين ..

ـ لمـاذا ؟

ـ لا أدرى ..

فازدادت دهشة الرجل وقال :

ـ أيحزن الانسان دون ما سبب للحزن ؟

ـ كما يطرب أحيانا .. دون ماسبب للطرب ..

ـ هذا هو المجنون .

ـ الفرق بين المجنون والعاقل . هو أن الاول يرى مالا تراه العين ..

فازدادت دهشة الصديق وهو يسأله :

ـ ألنا غير العين . ما نبصر به .

ـ الاحساس .. الشــعور .. الايمان باللا منظور .

ـ تقصد الوهم .. ؟

ـ الاحساس شىء . والوهم شىء آخر .. مثلا الوهم هو أن تبدر من زوجك بادرة . فتظـن أنها تخونك ... أما الاحساس فهو أن لاتبدر هذه البادرة . وتقطع بأنها تخونك ..

فبدت الدهشـــة الكبيرة على وجه الصديق وهو ينظر الى صـديقه الطبيب ويقول :

ـ هـذا منطق المجنون .. ولمـاذا اخترت هذا المثل .. ؟

فطفر الدمع من عين الطبيب وقال وهو يكاد يتمزق ألما :

ـ لاننى فعلا أحس به ..

فذعر مختار ونهض من فراشـه كمن لدغته عقرب وقال صارخا :

ـ ماذا تقول يارجل :

ـ أقول ما أومن به ..

فصمت مختـــار وقد عقدت الدهشة لسانه . ثم بعد حين نظر اليه وقال :

ـ أتحققت قبل هذا الايمان ؟

ـ الايمان دائما يأتى أولا ..

ـ الايمان بماذا يا مجنون ؟

ـ بالاحساس . بالشعور .. هذه هى أركان الايمان ..

ـ أرأيت شيئا ؟

ـ الرؤية شىء ثانوى بالنسبة لما أحس به ..

ـ هذا جنون .. أوشى لك بها واش .

ـ لا . لا ..

ـ أفى تصرفاتها مايريب .. ؟

ـ بالعكس .. لم تتخل قيد أنملة عن اخلاصها الذى عودتنيه ..

ـ هذا جنون .. هذا جنون

ويبـكى الطبيب ولم يجب . وينظر مختار الى الدموع التى تتســاقط من عينيه فى حزن شديد ويقول :

ـ أفتر حبها لك !

ـ أظلمها أن قلت ذلك

ـ أفتر حبك انت لها !

ـ لو كان ذلك لمـا تعذبت كل هـذا العذاب .

ـ اذن ماسر هذا الوهم .

ـ لاتسمه وهما . فانت بذلك تتهمنى بالجنون فعلا .

فاضطربت انفاس مختار مرة اخرى ونسى انه مريض . وان عملية جراحية خطيرة ستجرى له بعد حين . وصرخ فى وجه صاحبه بصوت مجلجل :

ـ واى جنون بعد هذا الذى تقول . ان احدا لم يش بها لك . ولم تر عليها من سوء . وتحبك كل هـذا الحب . وتحبها انت ايضا كل هذا الحب . ثم تقول ماتقول .

ـ انى أقول الحقيقة ..

ـ اى حقيقة .

فلم يجب الطبيب وانما صمت يعالج دموعه . وحانت منه التفاتة الى تفاحة حمراء جميلة كانت على المـائدة بجوار سرير المريض . فامسك بهـا بين يديه وراح يتأملها وينظر اليها طويلا ثم قال والدموع فى عينيه تروح وتجىء :

ـ هذه تفاحة جميلة ناضجـة ليس بها من سوء .

ـ أجل .

ـ وانا اقضم منها بشهيـــة فائقة ولذة كبيرة . ولكن فرق كبير بين فرحتى لاننى حصلت على تفاحة . وبين فرحتى لان طعم التفاحة لذيذ .

وهو ينخرط فى بكاء شديد .

ـ اننى فقط املك تفاحة .

ـ أهذا ماتحس به حيال زوجك

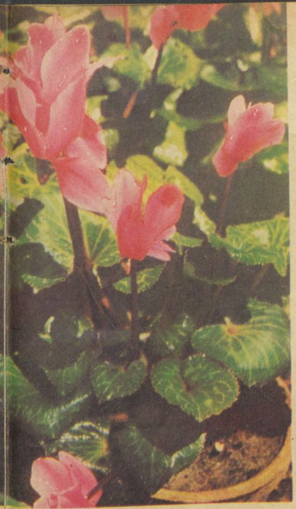
ـ لان المتعة الحقيقية اعطيت لغيرى ـ يبكى ـ وانا لست فى حاجة الى ان آكل التفاح . ولكن فى حاجة الى تذوق



ـ سوف تحولك الحقيقة عن هذا الوهم .
ـ حتى ولو تحولت السماء عن الارض .
ـ اذن انت مصدق لما تزعم .
ـ قلت لك انه ايمان .
بعد أن ينظر اليه والى وجههالشاحب وعينيه المحمرتين .
ـ انك تتعذب فعلا .
ـ وليس لي غيرك . يرشدني . ويأخذ بيدي . من هذا العذاب .
بعد صمت طويل ينظر اليه مختار ويتمتم محزونا .
ـ اذا كان لاسبيل الى اقتلاع جذور هذا الوهم من قلبك . فهناك سبيل واحدة . لخلاصك من هذا العذاب .
ـ ماهو السبيل .
ـ طلقها .
فى انةموجعة كمن أغمد خنجرا فى قلبه :
ـ انك بذلك تقتلني .
ـ الم تشك فى خيانتها لك .
ـ ولكنى لم اشك فى حبى لها .
ـ حتى ولو تأكدت من خيانتها .
ـ ليس الامر عندى ، امر خيانة او شرف . او امر عرض اريد الذود عنه . لو ان الامر كذلك لما تعذبت كل هذا العذاب . ولما فتحت باب قلبى لتلك الثعابين العمياء . تدخله وتقرضه فى الليل وفى النهار . فى النوم واليقظة . كانت كلمة واحدة منى انهت كل شيء كما تقول . ولست باول رجل خانته زوجته . ولكن الامر . أمرى انا . امر حبى وحياتى ودنياى التى لاتستقيم الا بها ـ يبكى ـ كيف تستطيع ان تفصل الروح عن الجسد . ثم تطالب بعد ذلك بالحياة .
يشعل لفافة من اخرى تحترق بين اصابعه ثم يتمتم وكأنه يحدث نفسه .
ـ هناك سبيل واحدة .
ـ ماهى .
ـ اليد التى سرقتنى . اغتصبت الكنز منى .
ينظر الى ساعته الذهبية الثمينة التى فى يده ويستطرد :
ـ لو ان احدا سرق منى هذه الساعة فليس الذنب ذنب الساعة التى سرقت وانما ذنب السارق الذى سرقها .
ـ هذا تشبيه مع الفارق . فلو ان وهمك هذا حقيقة . فزوجك ايضا مشتركة فى الاثم . انها على الاقل شاركت الخائن فى خيانته فكيف تلقى التبعة عليه وحده .
ـ لو لم يوجد الخائن لما عرفت الخيانة .
يصمت الطبيب حينا . ثم ينظر الى التفاحة التى سقطت من يده على المحترقة . ويعبث بالتفاحة بين يديه . ويتأملها طويلا :
ـ ليس من آخر لهذا العذاب . الا ان استرد التفاحة .
ـ انها فى يدك .
ـ ولكنها ليست لى .
يصمت مرة اخرى ثم يرفع وجهه المبتل بالدموع ويقول فى عزم .
ـ وليس من سبيل الى استردادها سوى قتل مغتصبها .
ـ امجنون انت .. تقتل من ..؟
ـ الذى سرقني
ـ اذن انت مؤمن فعلا بالسرقة
ـ ولكنى غير مؤمن بالسارق .
ـ وكيف ستعرفه ؟ .
وهو يغمض عينيه اشبه بمن يغمضهما على جرح غائر .
ـ الاحساس الذى جعلنى امسك بأول الخيط . هو الذى سيجعلنى امسك بآخره .
يهم مختار ان يقول شيئا . ولكن يفتح باب الغرفة فجأة . وتدخل منه زوجة الطبيب . والاضطراب باد عليها وما ان يرياها حتى يضطربا بعض الشيء . ويسألها الطبيب عما جاء بها الآن . فتقول وهى تجلس شبه لاهثة بجوار سرير مختار . وتنظر الى زوجها
ـ لقد اقلقتنى على مختار . ولم انم بعد خروجك من البيت . وقد ظننت ان حالته خطرة . وهذا سر عودتك الى المستشفى ثانية .
ـ بالعكس انه بخير . وحالته والحمد لله حسنة جدا . فقط اردت ان اطمئنه الى ان العملية ابسط مما يظن .
يفتح الباب ثانية وتدخل احدى الممرضات .
الممرضة للطبيب .
ـ الساعة السادسة ياسيدى . وقد اعدت غرفة العمليات .
مختار مضطربا ينظر الى وجه الطبيب المرهق :
ـ اننى لا ارغب فى اجراء العملية اليوم . انك مجهد ولم تنم طول الليل .
الطبيب . وهو ينهض ضاحكا :
ـ لا . لا . اتريد ان تلقى تبعةخوفك على انا .
مختار فى خوف وهو ينظر الى زوجة الطبيب :
ـ انك مجهد . متعب . انأعصابك..
الزوجة مقاطعة وهى تضحك :
ـ قل اعصابك انت .
فى اضطراب شديد ينظر الى الطبيب ثم يخاطبها :
ـ انك لاتعرفين .. انك لاتعرفين .
الزوجة وهى تساعد الممرضة
ـ على رأى المثل القائل . نتألم ساعة ولا نتوجع ساعات .
مختار يحاول ان يتحدث وهو زائغ البصر ينظر الى الطبيب حينا والى زوجته حينا آخر . ويريد ان يقول شيئا ولكنه فجأة يرى نفسه فى غرفة العمليات مسجى شبه جثة هامدة . بعد أن سرى المخدر فى جسده فخنق حواسه جميعا وجعله شبه ميت تماما . وقد التف حوله الطبيب وبعض المساعدين اثناء العملية التى راح الطبيب الذى استعاد نشاطه وحيويته يجريها له بمهارة فائقة . وفجأة يشق مختار شفتيه ويهذى حينا ثم يتمتم باسم زوجة الطبيب . فيبتسم الطبيب وهو يعمل بمبضعه فى جسده وقد ظنه مايزال خائفا من اجراء العملية . ولكن مختار يفتح شفتيه مرة أخرى ويهذى ثانية بالفاظ غريبة يصغى اليها الطبيب جيدا فيضطرب . ويهتزالمبضع فى يده. ثم هو لايصدق ماسمعته اذناه . فيروح يصغى ثانية . الى هذيان المريض . فاذا به يسمع كلمات اخرى غير التى سمعها فى الاول . فترتعش أنامله . ويكاد المشرط يسقط من يده وهو يصغى الى هذا القول الذى يشبه الهذيان . او الهذيان الذى يشبهالقول فاذا به فى المرات الثلاث لايخرج عن نفس المعنى واللفظ والكلمات .. سميحة .. ان زوجك عرف بالعلاقة التى بيننا .. احس بها .. استشعرها قلبه .. حدثته بها نفسه .. انه متأكد من خيانتك له .. فقط غير متأكد منى انا .. انه يبحث عنى ليقتلنى . هو الذى قال لى ذلك .. الليلة .. الآن ..
يضطرب الطبيب مرةرابعة.. وترتعش يده . ويهتز المشرط بين انامله ولكنه يظل يعمل به فى الجسد المسجى امامه. يغير بهذا الجرح هنا . ويطيل بهذاالجرح هناك .. ويظل كذلك الى ان يلقى بالمشرط . ويتراجع كالخائف مغمض العين الى أن يخرج من الغرفة ، وما يكاد يبلغ الغرفة المجاورة التى بهازوجته حتى يسقط لاهثا فى اعياء شديد . يتصبب العرق البارد من كل جارحة فيه. فتفزع زوجه فزعا شديدا . وتسأله عما به فلا يجيب فتصرخ هلعة فى وجهه .
ـ هل مات مختار .
ـ اطمئنى انه بخير .
وهى تنظر الى وجهه الجامد . وعينيه المتحجرتين .
ـ اذن ما هذا .
مبتسما وكأنه يخاطب نفسه :
ـ هذا .. هذا .. هذا شيء آخر .

امين يوسف غراب







اعرب أنواع الزهور ، اسمها افرهوا كارامبولا وتشبه البامية . وقد نجحت زراعتها فى مصر اخيرا بعد عدة تجارب ، ووضعوها فى باقة من الخوص الصعيدى الجميل

اجمل الزهور واغلاها هى الاوركيد وفازت بلقب ملكة

موجة الحر هى التى جاءت

الورد المصرى الذى اكتسح اسواق العالم وكانت معروضات هذا الربيع فريدة فى الونها



أول معرض للزهور من نوعه فى مصر وزير الزراعة يصور الورد بالألوان ...

لاتلعنوا موجة الحر التى هجمت فى الاسبوع الماضى فانها نعمة ..

الورد الجميل استفاد منها وفتح عيونه قبل الاوان ..

والزهور الرائعة الالوان غطت الحدائق والمتنزهات .. والسبب فى هذا هو الحر !!

وفى كل ربيع لابد من دفء وحرارة لتزدهر الورود ..

وفى هذه المرة كانت الحرارة شديدة ، ولهذا كانت الورود أكثر روعة وجمالا وابداعا..

ولأول مرة يقوم فى مصر معرض من نوع جديد ليس فى الغرف والمبانى المغلقة ، وليس فى الاصص وفوق الطاولات .

معرض فى الطبيعة وعلى الارض وفى نفس الحديقة ..

وكانت حديقة المتحف الزراعى بالدقى هى المحظوظة فى هذا العام ، ودخل الزوار الى الارض المزركشة ، كانهم داخلون الى معبد.. الكلام همس .. والحركات بحساب .. والخطوات برفق ، كانهم يرقصون الباليه ..

والزائرات يتنقلن كالفراشات بين احواض الزهور ..

وبرغم الحر ، فان الحديقة تحولت الى جنة .. وصار كل مافيها قطعا من الجمال..

كل هذا كان وراءه رجل اسمه عبدالقادر حجاج ، خبير الزهور المصرى .. انه صاحب الفكرة ، وهو الذى يقضى السنة كلها فى انتظار هذا اليوم ..

وكان وزير الزراعة يحمل آلة تصويره الخاصة ويلتقط صورا بالالوان لمجموعات الزهور ..

وكان شيئا طريفا أن يقف البستانيون بجوار الورود والزهور التى يعتزون بها ، ويحاول كل منهم أن يلفت النظر الى ازهاره وورده ..

وظهرت الوان رائعة للورد المصرى ، وانواع قوية للابصال والاوركيد ، التى كانت مصر تستوردها من هولندا ، وهى اغلى انواع الزهور فى الدنيا ، ويتراوح سعر الزهرة بين جنيه وخمسة عشر جنيها !!

وظل السعداء فى الجنة حتى مضت ثلاث ساعات ثم غادروها الى جهنم الحمراء فى خارجها !..



(فيلم ملون تصوير محمد يوسف)

تمثال الفلاحة المصرية ، وفى عنقها بعض انتاج الارض الطيبة التى تكدح فيها بالليل والنهار ..

معرض طبيعى لأزهار الربيع .. ولاول مرة فى مصر يقام معرض للازهار بهذه الطريقة التى اثبتت نجاحا كبيرا ..



ـكة الجمال فى هـذا العام ، وكانت تمتاز بروعة ألوانها وقوتها ...

ـت بزهور الربيع ..

ـا   وردة مصرية نابضة بالحياة ، لان الارض فى مصر قوية والجو ممتاز والعناية مستمرة





مشاكل سوق الخضار بصراحة ..

فريد شوقى يطالب بجلد تجار السوق السوداء

- معركة بين تجار الخضر والفاكهة بسبب الفتوة ... !
- السوداء اختفاء الطماطم وارتفاع اسعارها ... !
- من هو الفتوة الذى يروى حقائقه وحكاياته اغرب من الخيال ؟



الحقيقة التى لايستطيع أن ينكرها انسان هى أن الموهبة الاصلية الصادقة تستطيع أن تلمع بين يوم وليلة وتسترعى اليها الانظار والاسماع والقلوب فى غمضة عين ..

خذوا مثلا .. قصة حياة فريد شوقى ... واحد من مئات الهواة ، ولكن موهبته جعلته واحدا من أعلام الفن الذين تعتز بهم الشاشة المصرية اعتزازا كبيرا .. بدا حياته ممثلا للادوار الشريرة ، وبلغ الذروة فى تادية هذه الادوار ، وطبقت شهرته الآفاق ، ولكنه كان يطمع فى المزيد .. كان يحس ان مواهبه اكبر من هذه الادوار التى يرسمها المخرجون فى حدود ما تسمح به قصصهم .. كان يشعر ان له رسالة كفنان يجب عليه ان يؤديها نحو الفن ونحو الجمهور الذى احبه وانزله من نفسه مكانا مرموقا رفيعا ..

وقرر فريد شوقى ان ينزل الى ميدان الانتاج ، لينتج افلاما ترضيه كفنان .. وتتفق ورسالته التى اختارها لنفسه .. رسالة الفن فى خدمة المجتمع ..



فريد شوقى فى ((جعلونى مجرما))

وكان اول انتاج له هو « الاسطى حسن » الذى عالج مشكلة الطبقات ، وكان دوره فى هذا الفيلم نقطة تحول فى حياته الفنية ..

واشفق الكثير من السينمائيين على مصير فريد شوقى ، وتوقعوا له الفشل بعد أن تعود الجمهور أن يراه شريرا .. وبعد أن ظفر بلقب « شرير الشاشة الاول » ..

ولكن النجاح الذى صادفه فريد شوقى فى هذا الفيلم أثبت أن الفنان المتمكن من فنه الذى يعتمد على موهبة أصيلة صادقة ، يستطيع أن يؤدى كل دور ، ويستطيع أن يظفر بنفس النجاح الذى يصادفه فى الادوار الاخرى ..

***

وتابع فريد شوقى انتاج أفلام لحسابه ..

« **حميدو** » الذى عالج فيه مشكلة تهريب المخدرات وضحايا المخدرات .

و « **وجعلونى مجرما** » الذى عالج فيه مشكلة الطفولة المشردة ، تلك المشكلة التى اضطرب لها المجتمع .

و « **رصيف نمرة ٥** » الذى عالج فيه مشكلة الرشوة والمرتشين وضحايا الرشوة ..

و « **النمرود** » الذى عالج فيه مشكلة الجشع والتمرد على الاوضاع الاجتماعية .

كل فيلم من هذه الافلام كان يعالج مشكلة اجتماعية .. وكل دور من أدوار فريد شوقى فى هذه الافلام يختلف عن الادوار الاخرى . وفى كل فيلم كان يتضاعف نجاحه .. وفى كل فيلم كان يسجل أروع الانتصارات الفنية كممثل أجمع النقاد على أن مواهبه شىء نادر بين الفنانين المصريين ..

فليس بين هؤلاء الفنانين – ورغم مكانتهم ومواهبهم – فنان واحد له هذه القدرة على تلوين ادواره وتأديتها بصورة تختلف فى كل دور عنها فى الآخر ..

وأفلامه كلها لا نجد فيها سوى الفكرة الصائبة والتوجيه السليم والهدف المثالى .. لانجد فيها سوى التعرض لمشكلة اجتماعية تهدد مجتمعنا ويضطرب لهـا أفراده .. يكشف عن أسرارها واضرارها وعيوبها ويدعو الى علاجها ..

***

وآخر مشكلة تعرض لها هى مشكلة **السوق السوداء** .. وتجار السوق السوداء .. ومن منا نسى ما عانته مصر كلها من السوق السوداء ابان العهود البائدة ، يوم كان التجار يتحكمون فى أقوات الناس ويرفعون أسعار الحاجات الضرورية للحياة ويخفونها أو يظهرونها حسب اهوائهم وامزجتهم ؟

من منا نسى ماحدث عام ١٩٤٤ ، عندما اختفت الخضروات والفاكهة من السوق ، وعاش الناس على البقول والمأكولات المحفوظة ، وفشلت الحكومة القائمة وتنثل فى علاج هذه الازمة ، بعد ان اكتشفت أن حماة التجار كانوا رجال الملك السابق الذين ارادوا ان يثروا ، هم الآخرون ، عن طريق الاتجار بأقوات الشعب فى السوق السوداء .. ؟

وما حدث بعد ذلك ، عندما اراد احد هؤلاء التجار الجشعين ان يتحكم فى الطماطم ، وهى نوع من الطعام لايستغنى عنه الشعب ، واختفت الطماطم من السوق .. ثم عاد التاجر واطلقها من جديد ، ولكن العناية الالهية ارادت ان تنتقم منه فتلفت منها كميات كبيرة وخسر هذا التاجر الجشع آلاف الجنيهات نتيجة جشعه وطمعه .. !

والامثلة كثيرة عن حوادث تجار السوق السوداء الذين ارادوا الاثراء السريع ، دون ان يكون لهم وازع من ضمير يمنعهم من استغلال الشعب المسكين فى سبيل الوصول الى هذا الثراء !

ولكن وراء هؤلاء التجار قصص اخرى .. كانت السياسة والطمع .. والنساء تلعب دورا كبيرا فيها .. !

وراء جشع التجار .. ملك طاغية .. وحاشية فاسدة لا يهمهم قوت الشعب بقدر مايهمهم الثراء وارتفاع الرصيد ..

***

وفى قصة فيلم « الفتوة » يكشف فريد شوقى عن هذه الاساليب ، ويروى احداثا وحوادث مروعة . !

والقصة كتبها **فريد شوقى ومحمود صبحى ..**

ولاول مرة فى تاريخ الفيلم المصرى ، يشترك اعلام كتاب السيناريو فى مصر ، فى كتابة سيناريو فيلم واحد .

صلاح ابو سيف ، والسيد بدير ، ونجيب محفوظ ، ومحمود صبحى ..



فريد شوقى . . النمرود

فريد شوقى فى عطيل .. المجد



هؤلاء اشتركوا فى اعداد سيناريو فيلم الفتوة ..

والمخرج الذى اخرجه هو صلاح ابو سيف .. وصلاح اخرج عشرات الافلام ..

كلها كانت خطوات جريئة وتغرات واسعة بالفيلم المصرى ..

كلها افلام ممتازة حققت اروع نجاح ادبى ومادى ..

ولكن صلاح ابو سيف نفسه يقول ان الفتوة اعظم ما اخرج فى حياته ..

ومع فريد شوقى فى هذا الفيلم صف طويل من الابطال ..

تحية كاريوكا ، وزكى رستم ، وميمى شكيب ، وتوفيق الدقن ومحمود السباع وحسن البارودى ، وفاخر فاخر ، وعبد العليم خطاب ، وسلوى محمود ، ونظيم شعراوى ، وغيرهم وغيرهم .

هؤلاء جميعا فى فيلم الفتوة .. الفيلم الذى اخرجه **صلاح ابوسيف**.

وقام بتصويره وديد سرى ..

وانتجه واضطلع بدور البطولة فيه **فريد شوقى** ..

***

وفريد شوقى يدخر مفاجاتين اخريين الاولى فيلم « المجد » بالالوان وسكوب الذى انتهى من اعداده ، ولولا العدوان الغاشم لكان هذا الفيلم يسجل أروع نجاح فى عالم السينما .. وهو أول فيلم يخرجه **السيد بدير** .

والفيلم الثانى .. بورسعيد .. قصة العدوان الغاشم والاساليب الوحشية التى ارتكبها المستعمرون ، وهم يحاولون احتلال الارض الطاهرة ... وقد أخرجه عز الدين ذو الفقار وقام ببطولته **هدى سلطان وليلى فوزى** مع **فريد شوقى** .. وقريبا سنلتقى بهاتين المفاجاتين الكبيرتين .



فريد شوقى فى « الفتوة » . عصامى بدأ حياته من أول السلم ونجح فى الحياة .. فكيف وصل الى النجاح ؟

١٠ آلاف جنيه أجر عبد الحليم حافظ عن فيلم واحد..

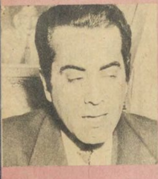


● **عبد الحليم حافظ** .. الغى عقده مع المنتج رمسيس نجيب واكتفى بان يعمل لحسابه فى فيلم واحد جديد بأجر قدره سبعة آلاف جنيه .

وتعاقد عبد الحليم مع شركة الشرق لتوزيع الافلام ليعمل لحسابها فى أربعة أفلام سنويا بأجر قدره سبعة آلاف جنيه عن كل فيلم .

وعرضت افلام مصر الجديدة على عبد الحليم حافظ عشرة آلاف جنيه عن الفيلم ، بشرط الا يعمل فى أفلام اخرى . وسيظهر عبد الحليم حافظ فى فيلم جديد من انتاج عبد الوهاب فى الموسم السينمائى القادم .

فريد الاطرش يبحث عن رئيس تحرير !!



يبحث فريد الاطرش عن رئيس تحرير للمجلة الفنية التى ينوى اصدارها لحسابه وتحمل اسم « فريد الاطرش » .. فقط وقد قرر فريد اصدار هذه المجلة لكى يستطيع أن يرد فيها على حملات الصحفيين والتشنيعات التى يلصقونها به وبزميلته شادية

ويقول فريد ان هذه المجلة سوف ترد الصاع صاعين ، وانه سيغطى مصروفاتها من ميزانيات افلامه .

وزير الصحة فى الصالة !

● **الدكتور نور الدين طراف** .. وزير الصحة .. وقف هذا الاسبوع فى الصف الطويل أمام شباك التذاكر للمسرح الحر ليقطع اربع تذاكر فى الصالة له وللسيدة حرمه والاستاذ **فؤاد صادق والاميرة السابقة فايقة** .. وبعد دخوله الصالة اكتشف عامل الباب أن الدكتور طراف فى الصالة ، فأسرع يدعوه للجلوس فى بنوار حجزته الفرقة بعد علمها بوجوده ولكن وزير الصحة رفض أن ينتقل من الصالة الى البنوار ..

قال الوزير :

— انا قطعت صالة .. وح اقعد صالة

وعندما اسدل ستار الفصل الثالث على الرواية ، ظل الوزير واقفا على قدميه يصفق للابطال أكثر من ثلاث دقائق

هجوم فنى على الاسكندرية

● سافرت **شادية** الى الاسكندرية لتبحث عن شقة بمنطقة ميامى تقضى فيها الصيف .. ولشادية شقة فى محطة الرمل ولكنها بعيدة عن البلاجات التى تحبها

وقضى **فريد الاطرش** اربعة أيام فى الاسكندرية ليعد شقته التى سيقضى بها الصيف ، بعد أن قرر ألا يسافر الى الخارج فى هذا العام .

وحمل **كمال الشناوى** طفله الجديد ، وذهب يقضى أسبوعا فى الاسكندرية على شاطىء البحر ليغير الطفل الهواء .. ولكمال شقه فى ميامى .

أفلام مجرية مقابل أفلام مصرية

طلبت حكومة المجر من مصر أفلاما سينمائية للعرض فى المجر ، واشترطت الا تدفع ثمنا لهذه الافلام ، بل تأخذها بطريق التبادل .. فيلم مصرى مقابل فيلم مجرى . وعرضت الحكومة الامر على المنتجين المصريين ، فطلبوا مشاهدة بعض هذه الافلام المجرية فى عرض خاص ، وكان ان حدد الملحق الثقافى للمجر فى مصر موعدا مع المنتجين ليعرض عليهم الافلام المجرية .. وفى الموعد المحدد لم يحضر منهم سوى **حسين صدقى وكمال الشناوى**. وعلق الملحق الثقافى المجرى على عدم احترام السينمائيين المصريين لمواعيدهم قائلا :

— انهم شرقيون .. وقلما تجد شرقيا يحترم الميعاد .

حسن مراد يفرش الملاية!

فرش حسن مراد — مدير جريدة مصر الناطقة — الملاية فى هذا الاسبوع لانور على ، بسبب رداءة طبع الجريدة .. والمعروف عن حسن مراد انه احد ابطال الردح فى ستديو مصر ، وانه يتخذ من تحية كاريوكا — ملكة الردح — مثلا اعلى !..

المطافىء تطرد الجمهور من المسرح !

لم يكد معهد الموسيقى العربية يعد مسرحه لاستقبال الجمهور فى حفلات دائمة ، حتى أجره لفرقة المسرح الحر .. وبدأ الجمهور يتوافد على المسرح بصفة دائمة .. وفى اليوم الثالث للفرقة فوجئوا بقرار من مطافىء القاهرة باغلاق المسرح واخراج الناس منه لعدم توافر أدوات الحريق داخل الصالة .. واسقط فى يد الفرقة .. وذهب اعضاؤها الى حكمدار المطافىء يرجونه ان يسمح لهم بالعمل . وبخاصة بعد أن دخل الجمهور الصالة ، وأمهلهم الحكمدار ليلة واحدة .. وكان أن تأخر رفع الستار نصف ساعة ، حتى استطاع الممثلون أن يعودوا الى مكانهم على المسرح ، ويلتقوا بالجمهور ، بعد مغامرات مع مطافىء القاهرة .

أسباب الطلاق الثانى !

● انفصلت **دريه احمد** عن المخرج **سيد زيادة** بعد أن تبين لهما أن كلا منهما يعطل مصالح الآخر ..

قال سيد زيادة أن المنتجين يحسبون انه يشترط أن تكون بطولات أفلامه لزوجته .

وقالت دريه ان المنتجين لا يستغلونها لانهم يظنون أنها محتكرة لافلام سيد زيادة .

وتم الطلاق .. وقال سيد زيادة .. هذا الطلاق ليس معناه الانفصال الكلى . كلا .. فنحن أصدقاء جدا .

وهذا هو الطلاق الثانى لدريه احمد من سيد زيادة .

راقص يهدد مصلحة الفنون !

أرسل الراقص محمود رضا برقية الى مدير مصلحة الفنون ، يطالب فيها بزيادة أجره الى ٢٥٠ جنيها فى الشهر .. وهدد بالغاء عقده مع فرقة الفنون الشعبية .. ومحمود رضا يتقاضى مبلغ ٦٠ جنيها ، كمرتب شهرى ، نظير عمله فى استعراض « ياليل ياعين » امام نعيمه عاكف .. وتبحث مصلحة الفنون الآن عن راقص يؤدى أدواره فى هذا الاستعراض

ومحمود رضا يشغل احدى الوظائف بشركة شل .. وقد قال عنه النقاد انه لا يليق من ناحية الشكل لدور الصياد الذى اسنده له زكى طليمات ، مخرج الفرقة ..

أصل مسرحية ابن عز

قال مخرج مسرحى معروف : ان مسرحية « **ابن عز** » التى تقدمها الفرقة المصرية الحديثة على انها مصرية ، لا تمت الى التأليف المصرى بصلة .. ذلك لانها أخذت عن مسرحية أمريكية اسمها « الطريقة الامريكية » وتشرح هذه المسرحية الاسلوب الامريكى الحديث فى الحياة .. وكل ما حدث عند تقديمها فى مصر ، هو تمصيرها ويقوم ببطولتها **حسين رياض واحمد علام وكمال حسين وملك الجمل** وقسمت شيرين .

لم نكن فى مباراة

قال الملحنون الذين اشتركوا ، مختارين ، فى برامج وأناشيد الاذاعة ، أيام العدوان على مصر : انه لم تكن هناك مباراة بين الملحنين ليعبروا عن أحاسيسهم ، ومع ذلك أعلنت نتيجة لمباراة غير موجودة فاز فيها **محمود الشريف** بلحن « الله اكبر »

وقال الملحنون : ان أصول المباريات التى من هذا النوع ، أن يعطى نشيد واحد للراغبين فى دخول المباراة ، ثم يختار من بين الالحان أحسن لحن لهذا النشيد .

وصرح بعض الملحنين بأن ما حدث لن يشجع الملحنين على انتاج شىء من هذا النوع مرة اخرى ، لانهم طعنوا فى كفاءتهم دون وجه حق .

أغنيتان ليلى مراد

تسجل **ليلى مراد** أغنيتين جديدتين لشركة الاسطوانات التى كونها **محمد فوزى** .. كتب كلام الاغنيتين **عبدالعزيز سلام** .. تقول ليلى فى الاغنية الاولى توب ياقلبى .. توب عن غرامك توب

وفى الأغنية الثانية تقول ليلى مراد : كده ، مين قال كده أهواك وترضى بكده

ويلحن الاغنيتين لليلى مراد الملحن **بليغ حمدى** .

ثمن أغنية من مامون الشناوى

قال المطرب **عبده السروجى** أن المؤلف مامون الشناوى مدين له بخمسة جنيهات ، كان قد أخذها منه عربونا لكلام أغنية « ممنتش وانا حايل فيك » ثم تصرف فى الاغنية وأعطاها لليلى مراد .. وكان المفروض أن يغنيها عبده السروجى .

ويطالب عبده السروجى مؤلف الاغنية بالخمسة الجنيهات

من غير فضيحة

عالجي زوجك المنحرف!

هل التشهير بالزوج المنحرف .. المدمن على الخمر مثلا .. أو الذى لا يعود الى بيتــه الا مع طلوع الشمس .. وسيلة لاصلاح هذا الانحراف ...؟

هل تستفيد زوجة السكير .. أو زوجة المدمن على القمار .. اذا جعلت من نفسها نحله تلف وتدور فى كل بيت لـكى تروى مخازى زوجها ونقائصه لاصـــدقائه ولاعدائه على السواء .. لكى تعيده الى صوابه ؟!

وهل يستقيم الزوج اذا تعمدت زوجته البعد عنه مدة من الزمن .. هل يتوب عن الخمر .. وهل يسلو السهر ويتلهف الى العودة الى بيته مع الغروب !

اشـك فى ان شيئا من هـذا يمكن ان يحدث .. ومع احترامى لراى القارىء الذى ناشدنى ان اسعى الى تكوين جمعية مهمتها ارشاد الزوجات الى وسائل اصلاح الازواج .. فانا لست من رايه .. ولا ارى اى داع لمثل هذه الجمعية ...!

لقد كتب الى يقول ان هناك جمعية فى مدريد اطلقت على نفسها اسم « جمعيـــة حماية النساء المتزوجات » .. وهـدف الجمعية هـــو حماية المراة المتزوجة من الانحرافات التى تصيب زوجها كالسكر او السهر .. والوسيلة التى يتبعنها لهذه الحماية هى اعطاء نصائح للزوجة بالتشهير بزوجها .. او مغادرته فورا !

القارىء يتمنى ان تكون فى مصر جمعية شبيهة بهذه الجمعية .. وانا اخالفه .. واظن ان كثيرين من رايى فى رايه !

تدخل سيدات فى حياة الزوجة بامدادها بالنصائح .. خطر .. وخطر جدا عـلى حياتها .. اكثر من انحراف الزوج نفسه . النصائح الشفهية من اناس بعيدين كل البعد عن الجو الذى تعيش فيه الزوجة . تضر ولا تنفع .. !

الزوجة وحدها هى التى تعرف عيوب زوجها على حقيقتها .. وهى التى تستطيع ان تجد العلاج .. وقد تجرب طريقة وثانية وثالثة .. وقد تنجح وقد تفشل .. ومع ذلك فهى فى كل هذا اقدر على لمس الحالة من غيرها !

الرجال ليسوا جميعا من طينة واحدة . ولا يتفقون فى طباعهم وعاداتهم حتى نضع وسائل من العلاج تطبق عليهم جميعا دون النظر الى مدى اختلافهم !

التشهير قد ينفع فى بعض الازواج .. وقد يخرب البيوت مع البعض الآخر !

والتشهير قد تقبله زوجه .. وقد تاباه كثيرات لانه لايتفق مع كرامتهن .. فانا اعرف زوجات يعرفن من مخازى ازواجهن الكثير .. ومـــع ذلك لايبحن بها حتى لاقرب الناس اليهن ، وعلى العكس لاتكف السنتهن عن الاشـادة بمثـالية هؤلاء الازواج !

وسيلة اصلاح الزوج المنحرف تتم فى نظرى بدون برنامج مرســــوم . وبدون جمعية . . وبدون قرشنة الســــتات الدخيلات . وسيلة الاصلاح فى يد الزوجة وحدها .. ترجع فيها الى عقلها وحكمتها وقدرتها على الصبر !

لامانع من ان تيسر له الشرب فى بيتها اذا كان سكيرا دون ان تبدى اى امتعاض ! وسوف تخف قطعا لذة الادمان على الشرب . لامانع من ان تدعــو الى منزلها الشلل التى تعود السهر معها لكى يمل تدريجيا من السهر كل ليلة ! لن تتعب اذا بحثت عن سر انحرافه .. ثم حاولت ان تعالجه بطريقتها الخاصة .. وستجد نفسها فى غنى تماما عن جمعية للقرشنة اسمهـــا « حماية النساء المتزوجات » !

فتحية بهيج

الفستان الذى أثار ضجة!

كتبت أكثر من جريدة فى صفحاتها الاولى تعلن استياءها من الفخفخة التى بدت فيها ملكة الانجليز اثناء رحلتها الاخيرة الى باريس ...



قال الشعب ان فخامة الفساتين التى ارتدتها والصناديق الكبيرة التى حملتها معها لكى تمضى بها ثلاثة أيام فقط .. لا تتفق على الاطلاق مع حالة التقشف والضغط الاقتصادى الذى يرزح تحته الشعب .. لقـد ذهبت اليزابيث الى باريس بدولاب ملابس كامل أسال لعاب نساء باريس !.. وقال الباريسيون انهم لن ينسوا ثلاث ذكريات تركتها اليزابيث وراءها !

● الفستان السواريه الذى ارتدته فى الاوبرا ، والمرصع بالاحجار الكريمة الحقيقية لا المزيفة .. وكان صدر الفستان وظهره عاريين تماما !

● القبلة التى طبعتها على وجنتى زوجها عندما منحه رينيه كوتى وسام الليجيون دونير فى مادبة الغداء

● الحديث الغريب الذى كان يدور بين الملكة ورينيه كوتى فى السيارة وعلى سلم قصر الضيافة .. الحديث الذى كانت تضحك له الملكة من قلبها وكادت تسقط بسببه على السلم .. وقد تكهن المستقبلون بأن الحديث ربما كان يدور حول المشكلة التى اعترضت الفرنسيين أثناء اعدادهم غرفة النوم الخاصة بالملكة وزوجها .. فقد اكتشفوا أن السرير المعد لنوم الامير فيليب لا يتناسب مع طول قامته التى تبلغ حوالى مترين .. وكان سرير الملك لويس الرابع عشر هو الفراش الوحيد الذى حل الازمة حتى لا ينام الامير وقدماه معلقتان فى الهواء !

أخبارها..

● **عدلت** السيدة زينات الجداوى عن ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامة خوفا من السقوط فى الانتخابات .. وقالت أنها على أتم استعداد لدخول المجلس ، ولكن بطريق التعيين لا الترشيح .. وهذا محال !

● **عقدت** احدى طالبات كلية الحقوق بجامعة عين شمس ، اجتماعا لزميلاتها بالكلية .. قررن فيه تكوين لجنة باسم « لجنة الصداقة الاخوية » .. ومهمتها بث روح الاخوة فى قلوب الشباب الجامعى .. وتنظيم مسألة الاختلاط !!

● **أقامت** بنات الجوالة بكلية دار العلوم مادبة افطار .. وكانت المفاجاة التى أعددنها هى الاكتفاء بأطباق الملوخية .. وأطباق البقلاوة .. وقد اضطر المدعوون الى أكل البقلاوة فقط والاستغناء عن الملوخية ، لعدم وجود الخبز .. وقد عرض بعضهم أخذ الملوخية الى بيوتهم !

● **يقيم** اتحاد الجامعات حفلة افطار اليوم لازواج الجامعيات .. وهذه أول حفلة تقام فى عهد الرئيسة الجديدة للاتحاد ، الدكتورة سهير القلماوى ، بعد أن انتهت مدة الرئيسة السابقة ، السيدة علية اسماعيل !

● **عقدت** السيدة سيزا نبراوى اجتماعا لاعضاء الاتحاد النسائى المصرى ، اللاتى رشحن انفسهن لمجلس الامة ، وعددهن ست مرشحات .. وقد رفضت الدكتورة سهير القلماوى ترشيح نفسها ، برغم الحاح كثير من الهيئات ، لرغبتها فى التفرغ للجامعة !

الكعب العالى والتاييرات «المحزقة»

تصبح «جرائم» لها محاكم فى مدارس البنات!



فى غرفة المداولة ـ جلست أعضاء الدائرة يتداولن قبل النطق بالحكم!

محكمة من نوع جديد ـ تمنيت أن يتألف مثلها فى الجامعة وتنتشر دوائرها فى كل كلية من كلياتها!

محكمة من نوع جديد لان قضاتها ومستشاريها وأعضاء النيابة فيها من الجنس الناعم .. ومن تلميذات مدرسة معلمات الحلمية بالذات ! والقضايا التى تنظر فيها هذه المحكمة بدوائرها خاصة بالجنح والمخالفات التى تقع من الطالبات بين جدران المدرسة ..

والتهم غالبا تنحصر فى ثلاثة أنواع .. لبس الكعب العالى .. لبس ألوان صارخة تخالف الزى المدرسى .. عمل فورمة فى الشعر تتنافى مع مظهر تلميذة المدرسة



المتهمة الاولى .. كانت تهمتها هى لبس الكعب العالى ..

والبوليس الذى يتولى كشف المخالفات والجنح من التلميذات أيضا .. ويبلغ عددهن خمس عشرة طالبـــة من اللاتى تتوافر فيهن المثل العليا .. وتنحصر مهمتهن فى حفظ النظام .. والابلاغ عن المخالفات التى ترتكب .. ثم ارســال تقارير بالمخالفات مرفق بها أسماء المتهمات الى رئيسة الفرقة .. التى تتولى ابلاغها الى وكيلة النيابة لاجراء التحقيق ... ثم تعلن المتهمة بعد ثبوت التهمة وقيدها فى جدول المحكمة !

وشهدت « آخر ساعة » جلسة من جلسات المحكمة المدرسية الناعمة ... كانت القضايا المقيدة فى الرول ثلاثا .. واحدة متهمة بلبس الكعب العالى ... والثانية بلبس حذاء أخضر .. والثالثة متهمة بارتداء تايير « محزق » ! وكانت قاعة المحكمة عبارة عن فصل من فصول المدرسة .. وهيئة المحكمة من التلميذات .. وجميع المتفرجين من المدرسين والمدرسات !

شـــق السكون صـــوت ناعم حنون « محكمة » .. ووقف الجميع اجـــلالا للدائرة المكونة من رئيســة .. وعضو شمال ، وعضـــو يمين .. ثم وكيلة النيابة .. !

ونوديت المتهمة الاولى ، فدخلت فى حراسة البوليس المدرسى الناعم ! ووقفت وكيلة النيابة تسرد التهمة فقالت : ان الطالبة فكرية عبـــد المقصود قد خالفت قوانين المدرسة بارتدائها الكعب العالى وهذا لايليق بطالبة المعلمات التى ستكون فى المستقبل مربية للنشء الجديد ... وانه حقيقة لا يوجد قانون مدرسى صريح يمنع ذلك الا أن قانون الاخلاق المتبع ، والذى يؤكد ضرورة احتشام مدرسات المستقبل ، يطالب بتطبيق أقصى العقوبة على المتهمـــة ، حتى ترتدع وتكون عبرة لمثيلاتها ..

وقامت المحامية لتدافع عن المتهمة .. لم يكن لديها أية حجة الا أن لبس الكعب العالى ليس عيبا !

وأجلت المحكمة الحكم لآخر الجلسة !

ونوديت المتهمة الثانيـــة .. وطالبت وكيلة النيابة بفصلها لتكرر مخالفتها ..

وقالت المحامية ان الحـــاجة هى التى دفعت المتهمة الى ارتكاب جريمة ارتداء حذاء لونه أخضر .. اذ « داب » حذاؤها الاسود فجاة فاضطرت الى لبس حـــذاء أخضر ..

وتأجلت القضية الثانية لآخر الجلسة للنطق بالحكم !

وكانت القضية الثالثة هى لبس تايير « محزق » .. قالت وكيلة النيابة : ان المتهمة معجبة بجمالها .. وان هـــذا الاعجاب قد دفعها الى لبس تايير « محزق » لابراز مفاتن جسدها وجمالهـــا .. : وأخذتها الحماسة فتوجهت بندائها الى هيئة المحكمة قائلة : ياحضرات المستشارات .. أنظرن بأنفسكن الى المتهمة لتلمسن بأنفسكن مفاتن جسدها فى هذا التايير الفاضح .. وأية سمعة سيئة ســوف يجلبها هذا التايير على المدرسة .. ان تهمتها أبشع من زميلتيها السابقتين !

واختلت هيئة المحكمة للمداولة .. ثم صدرت الاحكام حسب ترتيب المتهمات : تدفع الاولى غرامة قدرها قرشان ، وتدفع الثانية قرشين ، وتدفع الثالثـــة ثلاثة قروش .. وهنا هتفت المتهمـات ... يسقط الظلم !

هذه المحكمة هى صورة مصغرة لما يجب أن يطبق بين جدران الجامعات .. صحيح أن المتهمات سوف يملأن القاعات ... وسوف تتعذر المحاكمة الاجماعية ، وتتأجل أياما وشهورا .. ولكن هذه المحكمة يجب أن تكون .. ويجب أن تصدر أحكامها أشد وأقسى من قرش .. وقرشين !!



عضو النيابة تترافع .. تكلمت « بحرقة » عن الزميـــلة التى ارتدت التايير المحزق لاظهار مفاتن جسمها .. ما أحـــوج الجامعـــة الى أكثر من عضو نيابة .. وأكثر من محكمـــة بدوائرها المتعـــددة !

السرّ المخفى

عندما لقى جيمس دين حتفه فى العام الماضى ، كثرت الاقاويل والاشاعات حول السبب الذى أدى الى هذا الحادث المؤسف ، الذى اهتزت له الاوساط السينمائية فى جميع انحاء العالم وقد تردد فى أوساط هوليوود أن هناك أسبابا غرامية هى التى جعلت أعصاب جيمس دين تخور مما أدى الى وقوع هذا الحادث.

ولكن العارفين فى مدينة السينما يدركون أن الجهد الذى بذله جيمس دين فى أثناء العمل فى فيلم (العملاق) هو الذى أتلف أعصاب جيمس دين مما سهل وقوع الحادث الذى قضى على حياته .



جيمس دين .. معبود الفتيات فى امريكا وجميع انحاء العالم .. لقدمات وهو فى الرابعة والعشرين من عمره فترك فى القلوب لوعة وحزنا لا حد لهما

ولم يكن جيمس دين هو وحده الذى بذل جهدا كبيرا فى فيلم (العملاق) ، ولكن الهيئة التى اشتغلت فيه كلها بذلت ايضا جهودا كثيرة للوصول بهذا الفيلم الى المستوى الفنى الرفيع الذى هدفت اليه افلام وارنر بانتاجها له ، فان زميلته الفاتنة اليزابيث تايلور اصيبت فى اثناء قيامها بدورها الكبير فى الفيلم بمرض الزمها الفراش مدة طويلة حتى قيل فى وقت ما ان حياتها تعرضت للخطر ، وانها لن تستطيع مواصلة عملها فى السينما بعد قيامها بهذا الدور .

والمنتج والبطل

ويقول مخرج الفيلم ومنتجه جورج ستيفنس انه أخرج وأنتج أفلاما كثيرة بذل فيها جهودا صادقة ، ومن هذه الافلام « **مكان تحت الشمس** » الذى مثلت الدور الاول فيه **اليزابيث تايلور** ايضا ، ولكن الجهد الذى بذله فى هذا الفيلم اثر فى صحته واعصابه حتى انه لم يتمكن من التفكير فى انتاج او اخراج اى فيلم جديد الا بعد مرور فترة من الزمن فى الراحة والاستجمام .

ويقول روك هدسون بطل الفيلم ، انه اضطلع ببطولة كثير من الافلام ، الا انه لم يمثل فى حياته دورا ارهقه بمثل الارهاق الذى اصابه من جراء تمثيله لدوره فى « العملاق » ..

ثلاثة أعوام

وقد اقتضى تصوير هذا الفيلم الذى تقع حوادثه فى ولاية تكساس بغرب امريكا السفر الى هذه الولاية بجميع المعدات السينمائية وقضاء فترة من الوقت زادت على ستة شهور فى جو صحراوى بين الشمس والرمال ..

اما تصوير الفيلم فقد استغرق عامين وسبق ذلك استعداد دام اكثر من عام اى ان العمل فى الفيلم استغرق ثلاثة اعوام تقريبا ..

المؤلفة تقضى ٦ شهور فى العمل

وقد زارت المؤلفة الشهيرة أونا فيربر التى الفت عشرات القصص الناجحة ، والتى أخرج لها فى السينما عدد كبير من هذه القصص ، استديوهات وارنر التى انتجت فيلم « **العملاق** » وقضت هناك ثلاثة شهور مع المخرج جورج ستيفنس وواضعى السيناريو حيث اشتركت معهم فى اعداد السيناريو وابداء ملاحظاتها عن كيفية اخراج مشاهد الفيلم كما انها رافقت الممثلين والهيئة الفنية للفيلم فى ولاية تكساس حيث تم تصوير الجزء الاكبر من مناظره ..

وبالرغم من انه اخرجت الى السينما قصص كثيرة من تأليف اونا فيربر ، الا انها لم تزر اى استوديو او تنتقل الى اماكن التصوير .. ولكنها قبلت راضية ان تعاون من أقدموا على اخراج قصة « العملاق » بملاحظاتها وآرائها الفنية فى كيفية اخراج مشاهده الى الشاشة حتى يجىء الفيلم محققا لافكارها وآمالها



اليزابيث تايلور وروك هدسون .. فى أحد المشاهد المثيرة فى الفيلم



ليلة عرض فيلم (العملاق) فى نيويورك .. وترى هنا اليزابيث تايلور نجمة الفيلم عند وصولها الى الدار ..



ماذا يمكن ان يسفر عنه مثل هذا الموقف بين جيمس دين وروك هدسون اللذين تنافسا فى الاجادة والاتقان ..

وراء مصرع جيمس دين



اليزابيث تايلور .. فى موقف كـله تحد .. انها تتحدى اى ممثـلة بدورهافى (العملاق) ..

صراع بين عملاقين من عمالقة الشاشة .. جيمس دين وروك هدسون ترقب نتيجته اليزابيث تايلور وقد بدا عليهـا الفزع



أكثر من مليونى جنيـه

وقد انفقت شركة أفـلام وارنر على انتاج هذا الفيلم أكثر من مليونى جنيه اذ احتاجت بجانب الاعتماد على المواقع الطبيعية التى صور فيهـا جزء كبير من الفيـلم الى بناء ديـكورات هائلة تمثل ولايات ومدن كاملة ..

وتبدو هذه المناظر على الشاشة جديدة أخاذة .. لاسيمـا أنهـا صورت بالالوان وارنر كولر بشـكل لم يسـبق له مثيل على الشاشة .

قصة حب وصراع

وقصة « العملاق » ترجمت الى عدة لغات ، واعيد طبعها فى أمريكا مرارا لانها قصة الصراع البشرى ، وأبطالهـا رجل وزوجتـه يمتلكان مساحات واسعة من الارض وعددا كبيرا من الماشية تعترضهما مشـاكل عاطفية . ويتخلل ذلك حوادث مثيرة ، وصراع هائل مع الناس والطبيعة

وبالرغم من تركيز الحوادث وتجميعها فان عرض الفيلم على الشاشة يستغرق ١٩٨ دقيقة اى ثلاث ساعات و ١٨ دقيقة وبذلك فانه يعـد واحدا من أكـبر ثلاثة أفلام فى تاريخ السـينما الطويل ، وهذه الافلام هى «ذهب مع الريح» و «الحرب والسـلام » و « العملاق » ..

مئات الممثلين والممثلات

ويشترك فى تمثيل هذا الفيلم بجانب جيمس دين ، واليزابيث تايلور ، وروك هدسون مئات من الممثلين والممثلات نذكر منهم الوجه الجديد كارول بيـكر التى يقـال أنها بادلت جيمس دين الحب ، وانها كانت مخلصـة فى حبـه حتى انها ارتدت ملابس الحداد عليـه أكثر من شهرين بعـد وفاته ، وجان ويذوس ، وشيل ولز ، وسال منيو الذى يذكر القراء دوره فى فيـلم « طيش الشـباب » مع جيمس دين .. وغيرهم ..

ثلاثة أفلام فقط

وهذا الفيـلم هو ثالث أفلام جيمس دين وآخـرها .. والفيلمان الآخران هما « شرقى عدن » و « طيش الشباب » ، ولكن دور جيمس دين فى هـذا الفيـلم يختلف اختلافا تاما عن دوريه السـابقين .. وفيـه نراه يتجاوز سن الشـباب ويصبح رجلا كبيراً .. وقد احتاج دين الى تدريب كبير على نطق الكلمات بطريقة أهل تـكساس ، والى تقليـد عاداتهم وحركاتهم وركوب الخيـل واستعمال الجل مثلهم ..

وجملة القـول أن فيلم « العملاق » اعد منذ اللحظة الاولى ليكون فيلما كبيرا فقد توافرت له كل عناصر النجاح الفنى والمـادى .

وهو فيـلم ترقبه الجماهير بفارغ الصبر . ويبدو لحسن الحظ أن الجماهير فى القاهرة سوف تتمتع بمشاهدته قريبا



هكذا يبدو جيمس دين فى دوره الخالد فى فيلم (العملاق) آخر ادواره ..

١٠ وصايا يقدمها

• لا تسكت .. ولكن اعرف الفرق بين الكلام

• امسك لسانك .. ولا تعطى أسرار بلدك لجواسيس

قال لى مدير المخابرات ((هناك عيب واحـــــد فينا .. !))

قلت له : ((ما هو . ؟))

قال : ((أننـــا لا نفهم معنى ((السرية)) !))

وسكت الرجل الجالس على قمة الاسرار فى مصر ثم خرج صـوته هادئا كما بدأ :

هل تعرف اننا نفشى أسرارنا بانفسنا ...

ونضع أمن الدولة كلها ـ بلاأدنى تعب ـ بين أيدى الجواسيس؟

هل تعرف ان ٩٠ فى المائة من ألسنـــة المصريين تنطلق بالكلام بمناسبة وبدون مناسبة وتؤذى مصالح الدولة وتضر بها عن طريق غير مباشر ؟

ان آذان العدو وعيونه ترعى ـ الآن ـ حولنا وكلها معـــدة لالتقاط اى كلام ثم تاخذه وتضعه تحت ميكروسكوب مكبر وتفحص ما بين الحروف وبعـدها ينطلق السر ويكون لسانك السبب وأنت لا تدرى !

لغاية وقت قريب لم يكن عندنا سرية بالمعنى المفهوم ..

كانت أسرار الجيش والدولة مذاعة فى كل مـكان .. فى القهـاوى والاندية والسفارات الاجنبية ..

وكانت محتويات الملفات السرية تنفذ خارج نطاق الوزارات والمصالح الحكومية وتنتشر أولا بأول .. !

وتصوروا مثلا

أن التقرير السرى للسفارة البريطانية فى القاهرة كان يشمل أسرار وزارة الخارجية وأخبار الجيش المصرى الجارية يوما بعد يوم ..

كان هذا هو الوضع ..

ثم جاء زكريا محيى الدين وأصبـح مسـئولا عن أمن الدولة وسـلامتها وأسرارها

واكتشف الرجل ـ حين كان مديرا للمخابرات الحربية ـ أن أهالى الضباط والجنود يلعبون دورا خطيرا فى اذاعة الاسرار العسكرية !

ثلاثة أخطاء وراء الخطة

ولاحظ المسئولون أن أخبار التحركات العسكرية للوحدات المختلفة تتناقلهـا الالسن بتفاصيلها فى فترة حدوثها وكان السبب واضحا فى خطابات الجنـــود والضباط الى أهاليهم ..

● مثلا جندى فى سلاح الفرسان أرسل خطابا الى أخيه فى القرية يقول له فيه أن وحدته سوف تنتقل من فايد الى سيناء خلال هذا الاسبـوع وأن خطاباته سوف تنقطع لفترة معينة حتى يستقر فى عنوانه الجديد !

● ثم طيار فى السرب رقم (كذا) أرسل الى زوجته يعتذر عن حضور حفلة عيد ميلادها لان السرب نقل من مطار غرب القاهرة الى مطار كبريت لتنفيذ مهمة مدبرة لا يعرف نهايتها !

● ثم ضابط بحرى فى المدمرة (كذا) ارسل الى أسرته يطمئنها على نفسـه ويقول لها أنه ذاهب فى مهمة على ظهر المدمرة الى الجهة الفلانية فى اليـوم الفلانى فى الساعة الفلانية .. !

كل هـذه الاخطاء البسيطة يمكنها ـ بمنتهى السهولة ـ أن تقضى على سلامة جيش بأكمله ..

وكل هذه الحوادث كانت كافية أيضا لكى يبدأ رجال الامن فى مصر عملهم الحقيقى وبدأوا بالجيش ..

ونظمت المخابرات الحربية محـاضرات ودروسا لجميع الضباط والجنود أخـذت تلفت نظرهم فيها الى الاخطـاء التى يقعون فيها والاسرار التى يذيعونهـا بزلة لسان .. !

عشر وصايا لعشرين مليونا

ثم بدأت الخطة الاخرى لمقاومة نشاط الجواسيس بين أفراد الشعب ..

والخطة التى يشترك فى تنفيذها كل مصرى تحتوى على عشر وصايا ومعهـا رجاء صغير : حاول بعد ذلك أن تفهم معنى «السرية» !

والمطلوب منك أن تحفظ هذه الوصايا عن ظهر قلب وتنفذها فى عملك أو بيتك أو النادى الذى تذهب اليه ويجب أن تعرف ان مكانك مهما كان صغيرا فى الدولة وأن عملك مهما كانت قيمته فانه يحتوى على أسرار تفيد جواسيس العدو ، وكلمة من عندك وكلمة من عند الآخر يكتمل بها السر ويصبح جاهزا . !

اول وصية ...

● البريد : لا تتصوروا الدور الخطير الذى تلعبه الخطابات فى اذاعة الاسرار ..

وأغلب المعلومات التى يحصل عليهـا الجواسيس تجىء من سلامة النية التى يكتب بها الواحد منا ويحشر بينهـا أسرارا صغيرة فى نظره ولكن تتوقف عليها سلامة الدولة ..

والمسألة كلها تتوقف على تقدير المسئولية

فاذا كان لك أخ فى الجيش وعرفت منه فى حديث عابر أحد الاسرار الحربية فلا داعى لان تذهب وتنشره بين أصدقائك بدافع من الفخر والخيلاء ولكن ضـع لسانك فى فمك وأربطه بخيط دقيق من الحرص ..

واذا أرسل لك أخوك خطابا وذكر فيه ـ بالمصادفة ـ أحد هذه الاسرار فيجب عليك أن تحرق هذا الخطاب فى الحال وتضع السر فى صدرك !

ثانى وصية ...

● التليفون : الواقع أن المكالمات التليفونية تلعب دورا آخر فاذا كنت





تعمل فى احدى المصالح الحكومية التى يتصل عملها بامن الدولة واردت ان تبلغ شيئا لمصلحة أخرى فلا داعى لان تختصر الطريق وتمسك بسماعة التليفون وتذيع السر ..

من يدرى ؟

ربما كان هناك جاسوس على الخط ينصت الى كلامك وربما تشابكت الخطوط فى بعضها ـ كما يحـدث فى أغلب الاحيان ـ وأتاحت له هذه الفرصة ..

ولا تجعل هذا الحرص يقتصر على عملك الرسمى ولكن حاول أن تكون حريصـا فى الدردشة التى تتصل به أيضا !

ثالث وصية ...

● سلة المهملات : مصـــدر هام





لك مدير المخابرات والأسرار الأعداء!

لمعلومات الجواسيس ..

وأية ورقة صغيرة فى هذه السلة داخل اى مصلحة أو هيئة حكومية تحتوى على سر يفيد أعداء الدولة .. لذلك كن حريصا في هذه الناحية وأحرق الاوراق الهامة التى تحتوى على معلومات أولا بأول ولا تلق بها فى سلة المهملات ..

وهناك ملاحظة أخرى ..

أقفل أدراج مكتبك قبل أن تنصرف من مقر عملك حتى لا تترك الفرصة لاى واحد فيعبث بأسرارك وتأكد





انك لم تترك عليه أية أوراق أوملفات تحتوى على معلومات وهذا الكلام موجه للموظف الصغير قبل الكبير لانه يحمل بين ثنايا مكتبه جميع الاسرار الكبيرة !

رابع وصية ...

● **القهوة** : عنصر خطير بدرجة لا تتصورها ..

المفروض أنك تذهب الى النادى او القهوة لكى تستريح وتنسى كل ما يتصل بعملك ولكن الحاصل أن اغلب المصريين يحبون القيام بدور العليم ببواطن الامور

وهناك ناس ــ بحكم عملهم ــ يطلعون على بعض الاسرار ولا يكاد الواحد منهم يسمع مناقشة حول الدولة أو الجيش حتى يتدخل فيها ويساهم بمعلومات فى كشف سترها ثم يستريح وتهدأ أعصابه بعد أن يرى الانظار تتجه اليه وتحيط به وتتنصت الآذان لكلامه ..

وبينها بالطبع آذان الجواسيس وعملاء العدو الذين يندسون فى كل مكان للحصول على هذه الاسرار وقد يكون بينها ــ أيضا ــ اذان الجرسون نفسه الذى يقدم لك الشاى والقهوة والشيشة وفى نفس الوقت يسلب من لسانك اغلى المعلومات !

خامس وصية ...

● **الزوجة** : انها الطابور الخامس المتربع فى بيتك والمستعد لنشر أى سر فى الحى كله خلال ساعات قليلة .. وهذه هى الحقيقة التى وصل اليها خبراء الامن فى مصر ، انهم يقولون : ان المرأة بطبيعتها ــ لسانها مفلوت ــ ولا يمكن أن تحتفظ بسر فى صدرها أكثر من اربع وعشرين ساعة ولظروف خارجة عن ارادتها ..

فحاول بقدر الامكان أن تتغلب على دواعى الفخر والخيلاء أمام زوجتك ولا تحدثها فى أسرار عملك لانها ستصبح فى اليوم التالى وبدافع من الخيلاء ــ طبعا ــ وتقوله لجارتها ..

ثم تجلس الجارة مع جارة أخرى وهكذا ..

وفى النهاية يصل السر الى «جاسوسة» للعدو تكون مهمتها اصطياد المعلومات من زوجات المسئولين والضباط والموظفين !

سادس وصية ...

● **الصمت** : من ذهب ــ كما تقول الامثال ــ وخصوصا اذا كان يتصل بسلامة بلدك ..

فاذا كنت رئيسا فى أى عمل سرى فاعط مرءوسيك المعلومات التى تخص كل واحد منهم فى نطاق عمله ــ فقط ــ واعطه جزءا من الحقيقة ولكن احذر أن تفتح أمامهم الحقيقة كلها لانك لن تضمن بقاءها فى صدورهم بعد ذلك ..

وفى نفس الوقت لا تدخل فى مناقشات حامية مع أحد ..

ولا تنزلق وتدلى بمعلوماتك لان أعصابك ثارت بعد أن قال لك احدهم " ايش عرفك .. انت جاهل !

من يدرى ؟

ربما كان هذا هو الطعم الذى يلقيه الجاسوس لكى تقع فى الفخ ..

وتأكد دائما أن الجاهل هو الذى يتكلم كثيرا !

سابع وصية ...

● **الخطأ** : ليس عيبا ابدا أن تخطىء ولكن العيب ان تسكت على هذا الخطأ وتحاول أن تغطيه بخطأ آخر ..

فاذا كنت قد تسرعت وأذعت احد الاسرار ــ بدون وعى ــ فحاول أن تقول الحقيقة لرئيسك فى العمل لكى يعاونك ويصلح ما حدث ..

وساعتها سوف تجنب نفسك والدولة ــ أيضا ــ سلسلة أخرى من الاخطاء !

ثامن وصية ...

● **التبليغ** : عن اى شىء شاذ او غريب تلاحظه الى المسئولين يفيدهم بدرجة لا تتصورها ..

فاذا كنت مسافرا فى أى مهمة خارج حدود مصر ووصلت الى أذنك اية معلومات أو شاهدت اى شىء عن العدو فلا تتأخر وارسل بها تقريرا الى المسئولين ..

حقيقة أن هذه المعلومات لا تفيدك ولكن أى شىء تراه وتسمعه له قيمة عند الدولة !

تاسع وصية ...

● **الاشاعات** : الغرض منها الوصول الى الاخبار الحقيقية وحينما يطلق العدو اية اشاعة فهو يستمع فى نفس الوقت الى الصدى الذى تحدثه ويلتقط ما يردده الناس عن حقيقة الاشاعة وبهذا يصل الى غرضه عن طريق ملتو ..

والمطلوب منك الا تصدق أية اشاعة والا تناقشها مع اصدقائك أيضا حتى لا يتسع نطاقها ولكن استفهم عنها من اى مسئول وسوف تصل الى الحقيقة فى هدوء وبعيدا عن آذان الجواسيس !

خفة الدم كانت السبب

ان رجال الامن يقولون : أن نقطة الضعف فى المصريين هى « خفة الدم » ولذلك يحاول العدو دائما استغلال هذه الناحية لمصلحته فيطلق الاشاعة على شكل « نكتة » كى يضمن سرعة انتشارها ..

وقد اقتبست هذه الطريقة محطات الاذاعة الموجهة ضد مصر من انجلترا وفرنسا واسرائيل وكانت تطلق فى كل يوم نكتة جديدة تختفى وراءها اشاعة مسمومة ..

وتسرى النكتة على كل لسان وخلالها يعرف العدو الحقيقة والاسرار التى يريدها !

آخر وصية تتلخص فى ثلاث كلمات ...

« عملك سر كبير »

وخذوا مثلا عمال السكة الحديد الذين يشتغلون فى مد الخطوط الحديدية الجديدة وتسيير القطارات الحربية والامدادات والتموين .. هؤلاء بطبيعة عملهم يطلعون على تحركات عسكرية هامة فى حينها ؟

ومثل آخر العمال الذين يشتغلون فى المنشآت العسكرية وفى المطارات الحربية وفى عمليات انشاء الطرق والكبارى يصلون الى أسرار كبيرة ويصنعونها بأنفسهم !

ومثل آخر العمال الذين يشتغلون فى المصانع الحربية وجنود الرديف المسرحون من الجيش و .. و ...

كل هؤلاء يجب أن يعرفوا أن عملهم سر كبير مهما كان صغيرا !

كلام ... وأسرار

بقى سؤال صغير قلت لمدير المخابرات : هل معنى ذلك أن نقفل أفواهنا بأقفال ونعيش فى صمت ؟

وبنفس الهدوء الذى بدأ به الرجل كلامه قال : ابدا .. تكلموا .. ودردشوا .. وأطلقوا ألسنتكم .. فقط كل ماهناك اعرفوا الفرق بين الكلام والاسرار فى بعض الاحيان !!

مع الأدباء

حديث مع ابن طه حسين على

لا غناء فى مصر ولا تمثيل ولا موسيقى ولا إذاعة

أبوه طه حسين .. عبقرى الجيل وفلتة الزمن .. وهو «مؤنس» وحدته منذ كان طفلا .. ولا يزال بعد ان بلغ الخامسة والثلاثين ، وأصبح زوجا ، ينتظر الآن ولده الاول ! ..



انها نسخة ضخمة من كتابه «الله» يحتفظ بها طه حسين الابن فى مكتبته للرجوع اليها كلما وجد الوقت المناسب.

تراه فتحبه ، وتحس بشفافية روحه .. انه صورة صادقة من أبيه .. لا يحاول أن يغريك بالحديث الممتع الخلاب الذى يجيده طه حسين ، ولا يحاول ان ينقلك من دنياك التافهة — مع النسيم — الى عالم جميل من الاحلام والسعادة ، كما يفعل عميد الادب ! !

والشاب الرقيق ذو التقاطيع الحلوة ، والوجه الباسم ، والنظرة الفاحصة ، والصوت الهادىء ، أصبح الآن معبود تلاميذه فى كلية الاداب وفى مدرسة الالسن ، كما كان أبوه — من قبل — معبود تلاميذه وسامعيه .. فى فيلته الانيقة بشارع الهرم يعيش مع أبيه ، لان كليهما لا يحتمل مفارقة الآخر الا ساعات قليلة عند النوم .. أو حينما يكون احدهما فى الجامعة ...

وحتى فى الجامعة ، فان الابن لا يفارق الاب عندما يذهب اليها لالقاء محاضراته كاستاذ غير متفرغ ...

هناك يكون فى انتظاره الى ان يفرغ من القاء محاضرته ، وبعدها يرجعان معا ، وفى سيارة واحدة ، جنبا الى جنب كصديقين وفيين فى دنيا عز فيها الاصدقاء ! ...

سيبوه فى حاله !

كان موعده فى هذا الاسبوع .. وكنت لا اطمع فى الحصول منه الا على حديث فى باب الادب .. وكان صديقاى الدكتور محمد القصاص ، والدكتور مراد كامل يطلبان منى ، منذ زمن غير بعيد ، أن أبدأ الحديث مع والده ، وكنت اقول لهما ولغيرهما : كيف الوصول اليه ؟ فان أوقات عميد الادب لا تكاد تتسع للسؤال والجواب .. ثم حدث ما لم يكن منتظرا ، حينما ذهبت معه الى الفيلا ، وفى وقت متأخر من الليل ، فوجدت طه حسين ما يزال فى حجرة مكتبه ... وهناك كان يستمع الى قراءة من زوجته ، ولم يخف دهشته .. لقد أخذ يسأل بالفرنسية :

— كيف التقينا .. ولماذا اخترنا هذا الوقت بالذات .. ولماذا لم أرتبط معه بموعد سابق ؟ ..

وقلت : كنا على موعد فعلا منذ البارحة وقال له دكتور مؤنس :

— وخرجنا معا من مدرسة الالسن بعد المحاضرة ...

وفجأة سمعت الاديب الكبير يقول :

— كل اللى اتمناه ان تترك مؤنس فى حاله !

ثم لاحظت انه صمم على مراقبتنا اثناء الحديث ، وانه يريد أن يستمع الى كل سؤال والى كل جواب ليكون على بينة من كل ما يقال ..

طالع .. لبابا !

قلت للدكتور مؤنس ، وأنا اتأمل سمات البراءة التى تكسو وجهه الدقيق :

— لماذا اخترت الحصول على شهادة تؤهلك للتدريس ، ولا تؤهلك لمهنة الطب مثلا ؟

— حبى لوالدى هو الذى دفعنى لان أسير فى نفس الاتجاه .

وبسرعة قال الاب ، الدكتور طه :

— هو واخته درسوا اللاتينى فى المدرسة الثانوية الفرنسية « الليسيه » فأحبوا اللاتينى ، ولما دخلوا كلية الاداب ، أنا وجهتهم الى قسم الدراسات القديمة ، فدرسوا اللاتينى واليونانى ، الى ان وصلوا الليسانس هما الاتنين .. وخرجوا كويسين ولما خلصوا الليسانس .. اخته لم تستمر فى الدراسة وانما مشت فى حالها كغيرها من سيدات طبقتنا ، وتزوجت الدكتور الزيات ...

ولكن ده كان لازم يكمل الدراسة ، وحسيت انه ميال للاتينى بنوع خاص ، فبرضه نصحته ليستمر فى هذه الدراسة .. ليس هنا ، وانما فى أوربا ، فاتجه للتعمق فيها .

ولهذا راح مدرسة المعلمين العليا فى باريس .. وفى نفس الوقت فى الجامعة .. وهناك حصل على الاجرجاسيون ... دى كل الحكاية ... وحاولت بعد تخرجه



على رسلك يابنى حينما تتحدث الى النـــاس عامة والصحف خاصـــة ! !

فى بلادى .. وكل البلاد !

النظرة الاولى منى .. والنظرة الثانية منها ..

النظرات تلتقط الاشارات الضوئية .. البريق .. الابتسام .. الود .. الحنان .. والقسم !

العيون على العيون .. العيون .. هذه النوافذ التى يطل منها القلب والتى تستقبل السهام ولا تستطيع ان تردها !

ونظرت من نافذتى فى ذلك الصباح الدافىء من شهر ابريل . ورايتها وهى تقفز من سريرها فى خفة عصفور طليق ، وتابعتها وهى تستعد للخروج من البيت الى المدرسة بعد ان مشطت شعرها الاسود الناعم النابض بالحياة .. اللامع حتى ليضيق انسان عينى حين يتركز عليه ..

وفتحت النافذة ثم أغلقتها ، ونظرت الى وعيناها مفتوحتان على سعتهما ثم ارخت اهدابهما كأنهما الستائر .. وانطلقت تعدو الى الداخل .. الى الخارج .. خارج البيت !

وعادت عند الظهر .. عادت وليس فى عينيها غير الحب ..

ولم أشعر الا وأنا أهتف لها كما هتف « جان بيير » لفتاته « كلاريس » فى مسرحية « الافواه اللامجدية » كم قد عذبتى ألا أحبك .. حتى اليوم ! »

وجلست ذلك المساء أتابع نافذتها . وأقرأ ديوان شعر جديد ظهر هذا الاسبوع . واسم الشاعر «**صلاح الدين عبد الصبور**» واسم الديوان « الناس فى بلادى » .

وتوقفت عند « **اغنية حب** » ..

« **لقد صنعت من ضلوعى ذلك الصندوق**
او تاره الظلام والخيال ؟
مقلتاى عازفان
وجئت بستانك الصغير يامليكة النساء
فى غبشة المساء

. . . .

. . . .

علقت أقدارى على خيط رفيع من ضياء »

وأرسلت اليها هذه الابيات ، وجلست انتظر ..

وجاءتنى خادمتها ومعها رسالتها .. وامسكت بالرسالة ويدى تهتز وقلبى يدق . وقرأتها من جهاتها الاربع .. واستوقفت الخادمة لاكتب لها من ديوان صلاح .. « **رسالة الى صديقة** » :

« **خطابك الرقيق كالقميص بين مقلتى يعقوب**
انفاس عيسى تصنع الحياة فى التراب
الساق للكسيح
العين للضرير
هناءة الفؤاد للمكروب
المقعدون الضائعون التائهون يفرحون
كمثلما فرحت بالخطاب ياميسيحى الصغير »

وانتقلت أفتش فى الديوان عن أغانى أخرى .. فاصطدمت « **بشنق زهران** » و « **هجم التتار** » و « **الحزن** » ..

« **حزن تمدد فى المدينة**
كاللص فى جوف السكينة
كالافعوان بلا فحيح
الحزن قد قهر القلاع جميعها وسبى الكنوز
وأقام حكاما طغاة
الحزن قد سمل العيون
الحزن قد عقد الجباه
ليقيم حكاما طغاة »

وغنى بصرى الظلام .. فالمدينة هى هذا العالم الشهيد .. هذا العالم الذى يذبح فى اليوم القمرة .. لانه يطلب الحرية .. يطلب النور .

ولكنه حزين ..

« والحزن يولد فى الظلام لانه حزن ضرير » !

وفتاتى حزينة .. وأنا حزين .. والناس فى بلادى وفى كل البلاد فى حزن دائم .

اننا جميعا نستحم فى بحر الحداد .. والعالم كله يتشح بالسواد .. حزنا على الذين ذهبوا وحزنا على الذين يذهبون .

كلهم فى شوق الى الحرية .. الى النور .

وأنا لست حرا .. وأنت لست حرا .

وهى ليست حرة ..

فالمؤامرة تشلنا .. والمؤامرة تتسع . بل المؤامرة اليوم توشك أن تحرم الانسان من كل الثمرات التى حصل عليها .. وتوشك أن تحرمه من حق الحياة !

وهذا الجنون أو هذا السعار يتجلى بوضوح فى المؤامرة على الاردن وعلى اندونيسيا وعلى الجزائر ..

والحرب المدمرة توشك أن تندلع .

ان الربيع لم يات بعد ..

ان الانسانية عاشت قيظ الصيف وأعاصير الخريف وأمطار الشتاء ولكنها لم تتنسم الربيع ولم تتنفس الورود ..

اننا نخشى الحريق الذى يوشك أن يشتعل ونضع أيدينا على عيوننا من الاعاصير الذرية ومن القنابل الهيدروجينية التى قد تنهمر علينا من السماء ..

ونصبح بلا عالم .. أو يصبح العالم بدوننا !

وتصبح « سلوى » ذلك المعنى الذى هو عالم بأسره لافراحى وآمالى ورغباتى . . تصبح لامعنى ..

وأصرخ فى وجه الجنون .. لن أدعك تنطلق .. سأقيدك .

« ساقتلك
من قبل أن تقتلنى ساقتلك
من قبل أن تغوص فى دمى
اغوص فى دمك » ..

ولست وحدى .. فمعى الناس فى بلادى وفى كل البلاد !

أخبار الأدب

● **يترجم** الدكتور محمد القصاص ، رئيس قسم اللغات الشرقية بجامعة عين شمس كتاب « المدنية الحديثة فى الميزان » أو تأملات فى سلوك الانسان للمؤلف الفرنسى اليكس سكاريل ، صاحب كتاب « الانسان ذلك المجهول » ، والكتاب يتكلم عن عيوب المدنية ، ويناقش أسباب انهيار الانسانية ، ويصف الوسائل التى تجعل الانسانية تتلافاها

● **تتخذ** الاجراءات الآن لترجمة ونشر مجموعة مختارة من المؤلفات الادبية المصرية الى اللغة الصينية

● **تحدد** شهر أغسطس القادم موعدا لان توفد كل من جمهوريتى مصر والصين الشعبية الى زميلتها أستاذا أو محاضرا فى لغته الوطنية ، للتدريس لمدة سنة أو سنتين وذلك تنفيذا للمعاهدة الثقافية بين الجمهوريتين

● **قامت** جامعة القاهرة بطبع محاضرة للمرحوم حفنى ناصف ، كان قد القاها مساء يوم الخميس ٢٠ فبراير ١٩٠٨

● **تقرر** ايفاد بعثة من الادباء والفنانين المصريين الى الصين الشعبية فى زيارة تستغرق شهرا أو شهرين .. وينتظر أن يسافر الفنانون والادباء فى أول سبتمبر القادم . وسيكون قوام البعثة عشرة أعضاء

● **لاول مرة تترجم الى اللغة الصينية قصص مصرية ، وقد اختارت وزارة الثقافة الصينية رواية « الارض » لعبد الرحمن الشرقاوى ، ومجموعة قصص « الانفار » لمحمد صدقى لتكون باكورة هذه الترجمة وانماء التبادل الثقافى بيننا وبين جمهورية الصين الشعبية .**

● **انتهت صوفى عبد الله** من كتابة قصتها « لعنة الجسد » . والقصة تعالج مشكلة فتى وقع فى حب أمه بعد ان طلقت من ابيه .

● **دفع** المليونير أبو رجيلة نصف مليون من الجنيهات لاحدى مؤسسات النشر فى مصر ..

● **ساهمت** جامعة الدول العربية بألف جنيه لمؤسسة فرانكلين لترجمة كتاب « تاريخ العلم » الذى الفه « سارتون » وترجمته مجموعة من أساتذة الجامعات

● **ناقش** نادى القصة هذا الاسبوع موضوع الادب المكشوف .. وتكلم فى الندوة احسان عبد القدوس ، وعبد الحليم عبد الله ، وامين يوسف غراب وغيرهم .

أسئلة للأدباء

هذا سؤال للدكتور يوسف ادريس :

هل عندنا رواية مصرية ؟ ...

لقد قرأت « عودة الروح » لتوفيق الحكيم و « الارض » لعبد الرحمن الشرقاوى ، وقصتك « قصة حب » ..

ومع ذلك احسست ان روح هذه القصص ليست مصرية تماما .. فهل أنا مخطئة ؟ !

سلوى — مدرسة الجيزة الاعدادية

وقد اجاب الدكتور يوسف ادريس على هذا السؤال :

أنت على حق فى ذلك ...

فان حوادث هذه القصص حوادث مصرية ، وشخصيات هذه القصص شخصيات مصرية من واقعنا ، ولكن الروح كما تقولين أو « التكنيك » الفنى ليس مصريا وانما هو غربى

فالروح المصرية فى الحديث او فى سرد الحكايات تتميز بعدم التقيد بالزمن ... فانت تسمعين شخصا يتكلم عن الماضى ثم يقفز الى الحاضر ثم يطير الى المستقبل ثم يعود الى الماضى فى نفس الوقت ...

ويغلب على روح حديثنا المبالغة أو « الفشر » ...

ولست ادرى كيف استطيع أن انتقل بالقصة من التكنيك الغربى الى هذا التكنيك المصرى ...

وعلى العموم لقد قمت بمحاولة مخلصة فى مسرحيتى الجديدة « ملك القطن » وارجو ان اكون قد اقتربت من هذه الروح ...

نسيت أن انبهك الى اعظم قصصنا الواقعية التى تترجم بيئتنا المصرية خير ترجمة ... انها قصص استاذنا نجيب محفوظ .

لسان طه حسين !

.. على مسئوليتى ومسئولية ابنى !



انه الدكتور مؤنس طه حسين ....وانهم طلبته فى مدرسة الالسن ... ومن بينهم شيوخ جاوزوا الخمسين عاماولكن حب العلم دفعهم الى هناك ! ...

ان أوجهه الى اى عمل آخر غير التعليم مقدرتش .. وهو مغرم بالتعليم ..

أول اجرجاسيون فى مصر ! ...

وسألت الدكتور الشاب ، معبود طلبة الاداب :

– وماهى أرقى الدرجات التى حصلت عليها ؟ ...

– حصلت على الاجرجاسيون من جامعة باريس وسنى ٢٨ سنة

وتدخل طه حسين للمرة الثالثة قائلا :

– اساله فى ايه اخذ الاجرجاسيون ؟

واستطرد هو بنفسه قائلا :

– فى الادب الفرنسى ، واللاتينى ، واليونانى .

– هل فى مصر من حصلوا على مثل درجتك ؟

وفى الحال أجاب دكتور طه :

– مفيش ...

وسألت اول اجرجاسيون فى مصر :

– وما احب مؤلفات ابيك الى قلبك ؟

– اديب .

– وما هو آخر كتاب قرأته له ؟

– على وبنوه

وقال الدكتور طه :

– هذا آخر كتاب أصدرته ..

واستطرد يقول :

– وهو ميال لان يترجمه هو وعثمان الى اللغة الفرنسية ..

بس غلبان مش لاقى وقت لانه السنه دى مشغول .. لان مفيش اساتذة فرنسيين فى الجامعة ، ولافى الالسن ولا فى المعاهد الفرنسية ، وهو بيشتغل هناك دى الوقت ..

وقلت لخليفة الاديب العملاق :

– كم كتابا الفت حتى الان ؟

وانبرى طه حسين – للمرة السابعة – ليجيب على السؤال :

– عمل روايتين من احسن المسرحيات : رواية تراجيك ، ورواية كوميك .. بس مع الاسف بالفرنساوى ..

– تتناولان اى المشاكل او الموضوعات ؟

وقال الابن :

– التراجيدى .. فى موضوع قديم ، عن بطلة من أبطال الاساطير ، اسمها « هيبو داميا »

ولم يتركه الاب يتم اجابته وانما قال :

– وتناولها باسلوب معاصر ، لان الموضة فى أوربا الان أن يتناول الادباء الاساطير القديمة بأسلوب معاصر ، فيه تعريض بالحياة العصرية .. أما الكوميديا بتاعته طريفة ، عنوانها « مكتب الافكار » وصنعة المكتب ان كل الموظفين فيه بعملون افكار مودرن ...

– يعنى الدكتور مؤنس تناول « هيبو داميا » ، كما تناول توفيق الحكيم اسطورة « اوديب » باسلوب معاصر ؟

وقال الاب :

– نعم .

– بس اوديب الحكيم فطس فى ايده

– دى مسالة تانية ! ..

وقلت لمؤنس :

– كم كتابا ترجمت الى العربية ؟

– روميو وجولييت لشكسبير ، والليلة الثانية عشرة خلصت .

– ومتى تترجم روايتيك الاوليين للمسرح المصرى ؟

ولم يطل انتظار طه حسين الاب .. بل قال ، وعلامات الدهشة والشماتة بادية عليه :

– المسرح المصرى يهرج الان ! ..

– ومتى كان لا يهرج ؟

– زمان ..

شبيهان .. حتى فى اختيار الاصدقاء !

وقلت لابن صاحب الايام :

– من احب الادباء العالميين اليك ؟

– اندريه جيد

– متى .. وكم ساعة تقضيها فى الاطلاع ؟

– افضل الليل .. واخصص للاطلاع ساعتين

وعقب كبير الادباء قائلا :

– لان مراته لا تسمح له باكثر من هذه المدة !!

لا غناء ... ولا تمثيل .. ولا اذاعة فى مصر !

وسألت الشاب الوديع :

– ما احب الاغنيات الى سمعك ؟

وفى الحال انبرى الاب قائلا :

– مصر لا غناء فيها .. ولا تمثيل فيها .. ولا اذاعة .. وليس فيها موسيقى .. وأنا متحمل مسئولية هذا ، لكن مؤنس يحتمل معى المسئولية ، وانا لا اكره شيئا كما أكره الغناء والاذاعة .. عشان المذيعين بيضيعوا نصف ساعة فى القطايف ..

وقلت للعميد :

– وانت .. الست مسئولا عن هذه الحال .. كما يقول الوجوديون عن مسئولية الاديب .. على الاقل ..

– الشاعر والاديب يدعوان للاصلاح ما استطاعا ولذلك بنحاول اصلاح ده كله فى مجلس الفنون والاداب ، واسأل الدكتور فوزى .

– لكن يقال ان قرارات اللجان هناك تشبه قرارات المجمع اللغوى ؟ ..

– لا . الحكومة بتنفذ كل ما نطلب

***

وهكذا كان ختام الحديث من نصيب طه حسين الاب ، كما بدأ به .. ولا ادرى أكان سبب ذلك خوفا على الابن من « آخر ساعة » كما قال الاب ... او من أن يصرح بكلمة تغضب احدا .. او من فرط حبه لولده ، فلم يشأ أن يتركه عرضة لارهاق السؤال والجواب !!

محمد نصر

بنك الاتحاد التجاري

• تطوير جديد لاقتصادنا التجاري ..

• قصة البنك الفرنسي القديم الذي كان يتبرع لإسرائيل بأموالنا

• علاقاتنا التجارية ستقوم على أساس مصري منظم ..

مبروك على التجار جميعا مؤسستهم الاقتصادية الكبرى ..
مبروك عليهم وعيهم الجديد وتكتلهم الجديد ومصرفهم الجديد .. !
مبروك عليكم جميعا من الاسكندرية حتى أسوان هذا البنك الجديد
بنك التجار .. (بنك الاتحاد التجاري)

ان البنك الجديد الذى ساهم فى قيامه التجار فى الاسبوع الماضى له قصة طريفة ولكنها تجذب اهتمام السامع وتشده اليه شدا القصة تتجمع عندما بدأ العدوان الثلاثي الغاشم على مصر وانتهى باندحار انجلترا وفرنسا واسرائيل ، وتنتهى عندما صدرت القوانين المصرية الاخيرة لحماية الاقتصاد القومى من جميع مظاهر السيطرة الاقتصادية .. كان منها تمصير جميع البنوك والمصارف الاجنبية التى ثبت أنها كانت أداة تخريبية لجهازنا الاقتصادى القومى .. واسمعوا الآتى ..

تصوروا بنكا كبيرا .. الكريدى ليونيه .. احتياطه اكثر من ٥٠ مليون جنيه .. يتاجر فى كل شىء ويكسب كثيرا ويتضخم ويكبر كل يوم وكل عام بأموالنا وبجهودنا وفى أرضنا وتحت سمائنا ثم يكون بعد هذا كله سلاحا رهيبا موجها ضد قوميتنا وعروبتنا وحريتنا ..

بنك ضخم كبير فى مصر . . يتبرع لاسرائيل وامواله تهرب الى فرنسا لصناعة اسلحة المعركة التى تقتل اخوتنا بالجزائر.

تصوروا هذا كله .. وتصوروا معى ان هذا الجهاز المصرفى الضخم اصبح بين يوم وليلة مصريا خالصا وان القائمين عليه من التجار المصريين وانه اصبح بنك التجارة والتجار ..

احتفال ..

وفى الاسبوع الماضى . . عشت فى التجربة الضخمة الكبيرة التى صنعها التجار فى مصر ..

عشت مع الحلم الكبير الذى تحول الى واقع حيوى كبير يفخر به اقتصادنا وتعتز به دوائرنا المالية والمصرفية ..

كنت هناك فى مكتب وزير التجارة الاستاذ الدكتور محمد ابو نصير ..

رأيت هناك الوزير يحيط به الصحفيون والتجار ..

رأيته يناقش التجار .. كان يتحدث مع الاستاذ الرمالى عن ايام زمان .. عندما عرض فكرته على وزير التجارة ..

وكان يتحدث مع تاجر من المصريين ، من ال الجابرى .

ورأيت التجار ، يلغطون ويتناقشون ويبتسمون ويحتفلون مع الوزير .

رأيتهم يذكرون ظروفهم التجارية ومستقبلهم التجارى ، والدور الكبير الذى سيلعبه هذا البنك الجديد لخدمة مصالح التجار وتنمية العلاقات التجارية .

توقيع .. وكلمة ..

وبعد أن وقع الوزير عقد تأسيس بنك الاتحاد التجارى .. ووقعه المؤسسون .. تكلم وزير التجارة .. فقال :

« يسرنى ان اشهد اليوم حفل توقيع عقد تأسيس شركة بنك الاتحاد التجارى كمؤسسة مالية ساهم فى انشائها التجار والغرف التجارية كخطوة اولى لدعم الائتمان التجارى الذى يلعب دورا هاما فى نشاط التجار . ولا شك ان التجار ـ وهم ادرى الناس بشئون التجارة ـ سيكونون فى ادارة هذا البنك المثل الاعلى فى ادارة البنوك التجارية وانى ارجو لهم التوفيق والنجاح ، ثم تحدث الدكتور احمد ابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك فقال :

ابدأ كلمتى بتقديم جزيل الشكر لسيادة وزير التجارة على ما لاقيناه من معونة فى سبيل انشاء هذه المؤسسة القومية .

وفى اعتقادى ان هذه المؤسسة سوف تسد فراغا فى نظامنا المصرفى . ولقد بنيت فكرتها على اساس ان يكون لطبقة التجار بنك يرعى مصالحهم ويقدم الخدمات المصرفية فى شتى نواحى النشاط التجارى . كما يقدم لهم الرأى والمشورة فى كل ما يعرض لهم من مشكلات . كما يعمل مع السلطات الحكومية على معالجة الازمات وبحث وسائل علاجها .

وقد انشىء البنك الصناعى ليرعى مصالح الصناع وبنك التسليف الزراعى لرعاية مصالح الزراع ، لهذا رأينا ان يكون هناك بنك يرعى مصالح التجار واعود فاكرر شكرى للسيد الوزير لان الفكرة لقيت منه منذ البداية كل معونة ومؤازرة .

المشتركون فى تأسيس البنك

وقد اشترك فى تأسيس هذا البنك السادة : الدكتور احمد ابراهيم ـ عبد المجيد الرمالى ـ محمد السيد يس ـ عباس الرمالى ـ ابراهيم الجابرى ـ حسنين الجابرى ـ روبير حورى ـ محمد عبد المنعم الذيب ـ كميل مرشاق ـ عبد الحميد كزرونى ـ عبده نجيم ـ مختار ابراهيم ـ يحيى الجمال ـ فوزى مقار ـ جورج صيدناوى ـ محمد عبد العزيز امين ـ عدلى ابادير يوسف ـ قيصر جاد الكريم ـ عبد الحميد سباهى ـ مصطفى حامد ـ لطفى سباهى ـ هاشم الشريف ـ محمد البليدى ـ محمد التونسى ـ جورج فهوم ـ لويس قلينى ـ احمد دويدار ـ محمد حلمى الغندور ـ عبد الرحمن الجابرى ـ وديع مرشاق

واكتتبوا عند توقيع العقد بمبلغ ٢٠٩ آلاف جنيه بخلاف ١٢٥ الف وخمسمائة جنيه اكتتبت بها الغرف التجارية وسيطرح للاكتتاب العام حوالى ١٦٥ الف جنيه ليبلغ رأس المال نصف مليون جنيه .

مقر البنك

وقد صدر امس قرار السيد وزير المالية ببيع البنك الشرقى بفروعه الى بنك الاتحاد التجارى وسيستأنف عمله بهذا الاسم عقب انتهاء مهلة التمصير .

وهكذا فان مصر تسير بخطى واسعة نحو المجد فى مختلف الميادين بفضل جهود ابنائها ، والسياسة الحكيمة التى رسمتها الثورة لرفع شأن البلاد .

اغراض البنك

ان هذا البنك ـ بنك الاتحاد التجارى هو شركة مساهمة مصرية من اغراضه القيام بأعمال المصارف على اختلاف انواعها وبالاخص عمليات الائتمان التجارى من ايداع وفتح حسابات جارية واعتمادات وخصم اوراق تجارية وتحصيل قيمتها وتسليف على بضائع واوراق مالية وشراء وبيع الاوراق المالية وحفظها والتأمين عليها وقبض كوبوناتها وحفظ المحاصيل والتسليف عليها وبيعها لحساب اصحابها وعمليات الكامبيو والتحاويل واصدار الاسهم والسندات وتأجير الخزائن الحديدية الى غير ذلك من العمليات المصرفية التى يفتقر اليها النشاط التجارى فى صور مختلفة وعقد القروض المختلفة الآجال وانواع الضمان بدون قيد ويتصل بذلك تقديم الراى والمشورة فى كل ما يعرض للتجار من مشكلات المعاملات وصعابها والعمل بالاشتراك مع الغرف التجارية وغيرها من الهيئات التجارية ودراسة افضل الطرق لدعم الائتمان التجارى والتخفيف من حدة الضائقات المالية والاتصال بالسلطات العامة والمؤسسات المصرية

حياة جديدة

ان بنك الاتحاد التجارى الذى حل محل البنك الشرقى وفروعه .. انما يخط الاساس الاقتصادى لمستقبل التجار فى مصر .. ويضع الاسس السليمة التى يجب أن تقوم عليها العلاقات الاقتصادية الكبرى التى تستمد كيانها من الواقع التجارى لمصر الحديثة ..

والمصريون التجار الذين اشتركوا فى تأسيسه انما يكونون مرحلة كبيرة من حياتنا الاقتصادية المكافحة .. ولذلك تنبأ له الجميع بنجاح كبير ..

ويكفى أن يكون ضمن مؤسسيه السيد محمد يس وابراهيم وحسنين الجابرى ومحمد البليدى ومحمد حلمى الغندور واحمد دويدار وجورج صيدناوى .

وجميعهم لهم تاريخ مشرق فى المحيط الاقتصادى المصرى .

ثم ماذا . .

انى اعترف أن بنك الاتحاد التجارى سيكون فتحا كبيرا فى محيط الاقتصاد التجارى وسيكون الحلقة الكبيرة التى تربط التجار بمصالحهم بجميع الاعتبارات القومية التى تثور من وقت لآخر فى مجتمعنا المصرى الجديد . .

مبروك يا جماعة .. الف مبروك ..
مبروك عليكم بنك الاتحاد التجارى ..

ومبروك على اقتصادنا وتجارتنا وتجارنا ببنكهم الجديد ..



الدكتور محمد ابو نصير .. فى مكتبه مع مؤسسى بنك الاتحاد التجارى اثناء توقيع العقد . وظهر فى الصورة حشد كبير من الصحفيين والاذاعيين ..

تحقيق خاص لآخر ساعة مع الذين

ذهبوا يشترون لك الدواء



الاستاذ عمر عل طراف ، كان عل راس البعثة التى كشفت كيف كان الدواء يدخـــل مصر . . واستطاع ان يدفع فيه اقل من ربع الثمن المفروض

٤٢٠ ألف جنيه .. وكيف تصبح مليونا ونصف مليون

• الموجود فى مصر فوضى استيراد .. وليست أزمة أدوية

• الأطباء .. بعثوا يطلبون وثائق تثبت أن الأدوية القادمة غير مغشوشة!

.. عادت بعثـــة الادويـة الـتى ذهبت الى أوروبا .. عـــادوا جميعا ، ومعهم تقارير ، ومستندات ، وعقود ، وعينـــات ، وصــور وأشياء كثيرة جـدا .. وبقى سؤال واحد يتردد بين أذهان الناس وعلى ألسنتهم : هل انتهت أزمة الادوية ؟؟

يقول الاستاذ عمر على طراف ..رئيس البعثة ..

أن اعضـــاء البعثة عادوا متفـائلين للغاية ، فقد كانت نتـــائج البعثـــة فى صالح مصـــر ، بل انها ستدفعها الى الامام فى سياسة استصدارها للادوية اشواطا بعيدة ..

ـ ما المدة التى مكثتها البعثة بالخارج ؟

ـ شهران ، وعشرة أيام ..

ـ ما هى البلاد التى زرتموها ؟

ـ كل البلاد الاوروبية تقريبا ..

ـ هل اشـــتريتم الادوية من دولة معينـة ؟

ـ لا .. من كل البلاد التى عرضت أسعارا رخيصة ..

ـ هل كان عمـادكم على الاســـعار الرخيصة .. ؟

ـ والمادة ايضا .. مثلا .. كانت هناك شركات تعرض علينا ادوية بأسعار رخيصة للغاية ، ولكنها لم تكن شركات ذات سمعة عالمية ، ولذلك رفضنا أن نشترى منها .. لان سلعة الدواء ليست كأى ســـلعة اخرى ..

ـ مثل ..

ـ البنسلين مثلا .. هناك شركة عرضت ان تبيعه بسعر اقل كثيرا من الذى حصلنا عليه به ، لكنها كانت غير ذات شـهرة عالمية ، فرفضنا شراءه ..

ـ نعود الى الادوية .. بكم اشتريتم الدواء ؟

ـ بحوالى ٤٢٠ ألف جنيه ..

ـ هل كان هذا هو الاســـاس الذى ذهبتم عليه ؟

ـ لا ، بالطبـع ، كان المفـــروض ان نشتريها بمليون ونصف مليون جنيه ..

ـ ولم ينقصكم شىء بعد ذلك ؟ ..

ـ لا ...

ـ كل الادوية التى ذهبتم من اجلهـا احضرتموها ؟

ـ وجدنا أن هناك أدوية رخيصـــة ويمكن ان تحل محل أدوية موجودة فغالية .. ويستخدمها الناس كثيرا ..

ـ ماهى المدة التى تكفيها هذه الادوية ؟

ـ ثلاثة أشهر ..

ـ وبعدها ؟ ! ..

ـ كل الشركات التى اشـــترينا منهـا ستـرســل الينا الادوية على الدوام ، بل وهناك شركات اخرى تعرض علينا شراء منتجاتها ..

ـ متى ستصل الادوية التى اشتريتموها ؟

ـ وصلت فعلا الى جمرك الاسكندرية وفى انتظار التخليص عليها ..

ـ وازمة الادوية هل انتهت ؟ ..

ـ لم تكن هناك أزمة .. كل ما كان هناك سياسة جشعة يسير عليها الوكلاء ، ومعظمهم من اليهود ..

ـ هل سنستغنى نهائيا عن دول الاعداء التى كنا نستورد منها الادوية ؟

ـ استغنينا فعلا ! ...

وقال السـيد وكيل الوزارة فى النهاية ..

ـ اسمع .. هـــل تعلم كم نوعا من الدواء تستخدم مصر .. حوالى عشرين الف نوع من الدواء .. انـــا نشتــرى أدوية من كل بــــلاد العـــــالم ....

لماذا .. لماذا لا نعتمـد على انفســنا .. لماذا يكون عندنا دواء ســـويسرى وانجليزى وفرنسى وايطـــالى وامريكى والمـــانى .. و .. و .. الى آخـره .. لماذا .. انهم فى المانيا لا يستعملون الا الادوية الالمـانية ، وفى سويسرا لا يستعملون الا الادوية السويسرية وفى فرنسا لا يستعملون الا الادوية الفرنسية ..

وهكذا .. فلماذا نحن نجعل من انفسنا عالة على كل هذه الدول بينما يمكننا الاستغناء عنها ، لماذا نسمح للوكلاء ان يسرقونا ! ! ..

***

ان فى أوروبا شركات للادوية .. وفى مصـر وكلاء لهـذه الشركات ، ومصـر هى الدولة الوحيدة التى فيها فـوضى استيراد الادوية ، بمعنى أن كل دولة فى العالم ترسل أدويتها الى مصر ..

ان كل دولة ليس فيها غير أدويتها ..

وتأتى الادوية ، ويأتى الوكيل ، فيعطى الف أنبوبة من الصنف المعين الى الطبيب او احد الاطباء .. ويجرب الدكتور الدواء ، ثم يكتبه لمرضاه فى الروشتات .. ويبيع العينة التى جاءت اليه او يعطيها لاقاربه او يضعها فى مستشفاه ..

ويذهب المرضى الى الصيدليات للسؤال عن الدواء الذى عينه الطبيب ، فلا يجده ويذهب الى صيدلية اخرى ، فلا يجده كذلك وهكذا .. حتى يفكر الصيدليون فى أن يطلبوا الى الوكيل أن يرسل اليهم مجموعة من هذا الدواء .. الدواء الجديد الذى يستطيع الناس أن يستغنوا عنه لولا أن ذمة الطبيب لم تقبل الا تقريره .. وهو ليس عنده ضمير فى أغلب الاحيان

بل ، ان الوكيل قد تمتد يده ببضعة جنيهات الى موظف الصحة ليقرر ان الدواء صالح ..

ويدخل الدواء الجديد السوق ... وتسمح به الدولة .. تسمح أن تكون معبودة لدواء جديد ! .. **وتسمح ـ وحدها ـ بأن تكون هناك مكاتب تدعو للدواء ، وأن يضـــــاف على ثمن الدواء ١٥٪ ثمنا لهذه الدعاية ! ! ...** والدعاية حين تدعو للدواء لا تستخدم مطلقا الاسم الكيميائى لهذا الدواء ..

ومن المعروف أن كل دواء له اسم كيميائى واسم تجارى .. والدعاية تستخدم هذا الاسم التجارى .. مع انه قد نص فى قانون « قمع الغش والتدليس » عدم استخدام اى اسم تجارى للدواء ، وقصر الاستخدام على الاسم الكيميائى ..

وبهذه الطريقة يدخل دواء جديد الى السوق ، قد يكون له مثيل ، لكن الدكتور قد قبل الاسم الجديد .. وما عليك أنت الا أن تبحث ، والا ان يطلبه لك الصيدلى ، والا أن يتعزز الوكيل ، ثم يعطيه لك متفضلا بجنيه مصرى او أكثر ، وهو فى ذاته لم يتكلف أكثر من ستة قروش ..

***

وكانت هناك فكرة ، ان الدواء الذى يأتى الى مصر بجنيه مصرى من احدى الشركات الاوروبية ، قد يستطيع وكيل آخر أن يطلبه من شركة أخرى بأقل من هذا الثمن بكثير .. ومن أجل هذا ، ومن أجـــل ان يمنع الوكلاء هـــذا التنـــافس فيما بينهم .. أقاموا شيئا آخر أطلقوا عليه اسم « **اتحاد مستوردى الادوية** » وهو ينص على انهم متفقـون على الا يحاول أحد الوكلاء احضار دواء بسعر اقل مما احضره زميل له من شركة أخرى .. وان يكـون للوكلاء فى ذلك عمولة ؟! ..

وناحية ثالثة ..

اذا اشترى احد الوكلاء دواء من شركة معينة فى أوروبا مثلا ، والدواء ثمنـــه عشرون قرشا ، الا تتصور أن هذا الوكيل ، يستطيـع أن يرسـل الى الشركة يطلب منها ارسال الفاتورة بأن ســعر الدواء بجنيه مثلا ، على أن تبقى باقى نقوده فى أوروبا أو فى أى مكان من العالم ؟ ؟ .. الا يستطيع ذلك .. بالطبع يستطيع .. بالذات لان موظفى الجمارك غير فنيين .. كيف يستطيع الموظف الروتينى أن يفرق بين ثمن البنسلين والاستروما يســين والفيجائين والاتروما يسين والاستربسين .. وهو ليس اخصائيا .. انها كلهـا تكاد تتشابه ـ وكلها منتهية بسين أو بأى شىء آخر ..

ـ لماذا لا تعين الوزارة موظفين فنيين فى ادارة الجمـارك ، حتى تتلافى هذا العيب ؟ ! ..

***

.. هذه كانت السياسة المتبعة ..

وقامت الحرب ..

وارسـل الوكلاء الى الشركات طالبين اليها الا ترسل ادوية .. لان مصر ستصبح شـيوعية .. او لاى سبب آخر .. وخزنوا الادوية التى كانت عندهم ، حتى يبيعوها فى السوق السوداء دون أن يلتفتوا الى عدد الفقراء الذين يموتون كل يوم .

واتفقوا مع الاطباء اتفاقات معينة او لم يتفقوا فالامر سواء ..

وذهبت بعثة الوزارة الى اوروبا ..

واشتروا الاشـــياء بأقل من سدس الثمن الذى كانت تشترى به .. وأبسط دليل على ذلك أن الوزارة كانت قد خصصت مليونا ونصف مليون من الجنيهات لشراء بعض الادوية فاشترت البعثة بـ ٤٢٠ الف جنيه أكثر من المطلوب ..

اشتروا وزنة الملح الانجليزى التى كانت تساوى عشرين قرشا بـ ١٢ مليما .. هل نريد أمثلة أكثر من هذا المثل ؟ ..

فوجد الوكلاء أن سوقهم قد توقفت . وأن اللعبة قد انكشفت ، وأنه لم تكن ثمة أزمة ..

***

هل يعلم الناس ماذا حدث بعد ذلك .. وفى الاسبوع الواحد الذى قضته البعثة بعد عودتها الى مصر .. هل يعلم الناس ماذا حدث ..

اسمعوا اذن ..

لقد أرسل بعض الاطباء ـ بايعاز او بغير ايعاز ـ الى رئيس البعثـة يطلبون اليه أن يرسل اليهم عينات من الادوية .. وعقود الشركات ، والمستندات ، التى تثبت أن هذه الادوية غير مغشوشـة ، وأنهم قد اشتروها من شركات مؤتمنة :.

وهكذا .. كانت فكرة الاطبـاء .. فكرة ساذجة .. شكوا فى البعثـة التى ارسلتها الدولة ، ولم يشكوا فى ذمة الوكلاء

ولم يشكوا فى اللجنة العليا للادوية التى كانت تتشكل من أعضاء غير فنيين !!! ..

***

أن فى مصر فوضى استيراد .. لا ازمة ادوية .. وان نفوسا ضعيفة تلعب فى الخفاء .. وتوهم الناس ان هناك ازمة ..

اذهبوا الى وزارة التمـوين ، لتروا عقود الشركات بأنفسكم ، ولتشـاهدوا علامات الدهشة والتفاؤل على وجوه كل الموظفين ، بعد أن عادت البعثة ، وكشفت السر ! ! ...

طارق فوده



دعا السيد على ابراهيم عثمان مديرعام شركة الافلام التشيكوسلوفاكية بمصر عددا كبيرا من الوزراء ورجال السلك السياسى الاجنبى وغيرهم لمشاهدة فيلم (الصاروخ الروسى) بسينما أوديون. ويرى فى الصورة من اليسار السيد على ابراهيم عثمان وسيادة سفير تشكوسلوفاكيا وهو يتبادل الحديث مع السيد خالد محيى الدين ، هذا ونظرا للنجاح الذى لاقاه هذا الفيلم فقد تقرر عرضه فى اسبوع العيد بسينما الليدو الصيفى بشارع عماد الدين ، كما سيعرض قريبا بدمشق عاصمة الجمهورية السورية .

عندما يضرب الطالب زميلته ويشد

• استفتاء كبير للأساتذة والطالبات والطلبة

• ماذا بعد الجلوس تحت السلم وخلف "الأتومبيل"!

رآها ... فاعجب بها ..
هو .. طالب بليسانس الحقوق جامعة عين شمس ..
هى .. طالبة فى نفس الكلية .. فى سنة رابعة .. أخذ يتتبعها .. ضاقت به .. شكته .. صفعها على وجهها وجذبها من شعرها .. اغمى عليها ..

قال الطالب انه معجب بزميلته .. وانه غار عليها لركوبها السيارة بمفردها مع طلبة آخرين ، وقال انه لم يعتد عليها بالضرب الا حينما رفضت النزول من السيارة ، وأشاحت بوجهها عنه واغلقت باب السيارة على يده ، واحيل الاثنان الى مجلس تاديب .. حرمهما من الامتحان .. امتحان الليسانس !!

التجات الطالبة والطالب الى مجلس الدولة يطعنان فى قرار الفصل ، ودافعت عن نفسها امام محكمة القضاء الادارى، وقالت انها ان كانت صديقة لهذا الطالب الا انها كانت تعتبر نفسها مجرد زميلة جامعية ، تحترمه ويحترمها ، ولكنها وجدته يتعقبها فى كل مكان ويلاحقها ، مما أثار الشبهات حولها بين زميلاتها ، واضطرت لنهره مرارا ، ونصحه بالابتعاد عنها، فاعتدى عليها بالضرب وصفعها على وجهها وجذبها من شعرها ..

وحكم مجلس الدولة ..

قال انه ليس من حق الطالب ضرب طالبة من زميلاته لانها رفضت ركوب سيارته وان من حق الطالبة أن تتصرف بلا خوف مع الطلبة المنحرفين الذين لا يفهمون معنى الاختلاط والزمالة فى الجامعة وحكمت المحكمة بالغاء قرار الكلية بحرمان الطالبة من الامتحان .. وقالت ان الطالبة لجأت الى حرس الجامعة ليمنع الطالب من ملاحقتها ولكن ضابط الحرس كان مشغولا بعمل آخر ..

وقالت ان الطالبة وحدها هى المجنى عليها وان قرار العميد باحالتها الى مجلس التاديب كان خاطئا ، كما أن مجلس التاديب وقع فى سلسلة أخطاء لانه لم يفهم مدى العلاقة بين الطالبة والطالب .

الغيرة !!

وقالت المحكمة ان مجلس التاديب سال الطالبة عما اذا كانت الغيرة هى التى دفعت الطالب الى ضربها ، وهذا سؤال مكشوف فيه معنى خطير مؤداه ان المجلس يسلم بحق الطالب المعتدى فى فرض ارادته على الطالبة ، والتماس العذر له عند اعتدائه عليها بسبب مخالفتها لارادته، وانصرافها عنه الى ركوب سيارة زميل آخر ، وان مجلس التاديب لم يكتف بذلك ، بل رأى فى تصرف الطالبة بركوب سيارة زميل آخر ما يستوجب مؤاخذتها وادانتها ، مع ان الثابت فى الاوراق عدم وجود اية علاقة بين الطالبة والطالب الذى اقلها.

تصرفى بلا خوف

وانه رغم الاشاعات التى ترددت عن رغبة الطالب المعتدى فى شهر اسلامه ليتزوج بالطالبة ، فان العلاقة عند الطالبة لم تتعد مجرد زمالة بحكم وجودهما فى معهد واحد كنتيجة تقتضيها اباحة اختلاط الجنسين فى الجامعات ، ولكن اذا أساء الطالب فهم هذه الصداقة ، واراد ان ينحرف بها الى معنى آخر يطمع فيه، فمن الواجب ان تعطى للطالبة الفرصة فى ان تتصرف بلا خوف حيال مثل هذا الطالب .

الجديد فى القضية

هذه هى القضية .. وفيها شىء جديد ليس الجديد هو حكاية هذا الطالب بالذات مع هذه الطالبة بالذات .. ولا أن مجلس التاديب أخطأ .. أو العميد أخطأ .. هذا كله ليس جديدا .. انما الجديد هو تلك التقاليد الجامعية التى تربط الطالبة الجامعية بزميلها الطالب .

والى أى حد يمكن اعتبار أن للطالب حقا على زميلته .. وما هو هذا الحق .. والى أى مدى يجب أن تكون العلاقة بين الطالبة والطالب فى الجامعة ؟!

هذه هى الاسئلة التى طافت بها (آخر ساعة) على عمداء وأساتذة الجامعة ومدرساتها والطلبة والطالبات .. والمربين ..

وأجرت (آخر ساعة) هذا الاستفتاء.. وهذه هى النتيجة .

الاساتذة مقاولون والطلبة عمال ترحيلة !!

● يقول الدكتور **محمد متولى** ، سكرتير مجلس الجامعات الاعلى اننا لانستطيع أن نقول أن هناك روحا جامعية دون توفر الامكانيات ، فالكلية التى لاينبغى أن يكون فيها أكثر من ٥٠٠ طالب فيها الان أكثر من خمسة آلاف !

والعلاقة بين الاساتذة والطلبة والطالبات لاتعد أن تكون (مقاولة) .. الاستاذ عليه القاء المحاضرة على الطلبة (عمال الترحيلة) .. وليس على هذا وهؤلاء الا أن يحضروا المحاضرات وينصرفوا .. أما اذا أردتم روحا جامعية حقيقية ، فهذا لايكون قبل انشاء نواد جامعية مختلطة للطلبة والطالبات والاساتذة ، وتخفيض عدد الطلبة فى الكليات ، حتى تتاح الفرصة للاساتذة أن يختلطوا بهم على أسس سليمة .

الجامعة تغيرت من ٢٠ سنة



● والدكتور **عز الدين فريد** عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة ، يقول ان الروح الجامعية عند ٩٠ فى المائة من طلبة الجامعة معناها أن ينضى فى تصرفاته مع الطالبة الى آخر الحدود دون أن يتدخل أحد ، وعلى كل حال فالجامعة قد تطورت عنها منذ عشرين سنة ، فقد كانت الطالبات يعتبرن أنفسهن من جنس آخر ، لايقفن ولايجلسن ولا يتناقشن الا مع جنسهن فقط . أما الآن فقد تغير الحال .

واعتقد أنها تتطور الى الاحسن تلقائيا دون تدخل منا الا الاشراف من بعيد .

حكم الشريعة .. الضرب والاهانة



● والدكتور **محمد يوسف موسى** أستاذ الشريعة بكلية الحقوق جامعة عين شمس ، (نفس الكلية التى حدثت فيها الحادثة) يقول .. ان هذه (الروح الجامعية) الخبيثة يجب أن تزهق وتموت .. ان فى كلية حقوق عين شمس وحدها أكثر من ستة آلاف طالب ، فماذا سينقص لو أننا فصلنا أمثال هؤلاء المنحرفين ، لقد كنت فى أوروبا ولم يكن مثل هذا يحدث .. ولكننا نرى هنا أشياء عجيبة فى المدرجات والممرات .. أنا لست متزمتا ، ولكن ينبغى ألا يكون بنا رحمة على مثل هؤلاء الطلبة ، ويجب أن يحرموا نهائيا من التعليم الجامعى .. لو ان الشريعة الاسلامية تنفذ احكامها لكان أقل حكم للطالب والطالبة هو « التعذير » .. يعنى الضرب والاهانة .. ان فى الجامعة بنات يعرضن أجسامهن كما تعرض الفساتين .. انهن لايذهبن من أجل العلم ولكن من أجل الزواج .. ومع هذا فغالبية الطالبات يذهبن ليتعلمن العلم وليساهمن فى الحياة الاجتماعية الفاضلة ، وهؤلاء فقط هن من يحق لهن البقاء .

ماذا يحدث خلف الاوتوموبيل



● وقال الدكتور **حسن الساعاتى** ، رئيس قسم الاجتماع بجامعة عين شمس ان العلاقة المسموح بها بين الطالب والطالبة هى العلاقة العلمية فى حدود تبادل المحاضرات والمناقشات سواء فى قاعة المحاضرات أو البوفيه والمكتبة ، بشرط أن تكون هذه الجلسات بريئة . أما الجلوس تحت السلالم أو خلف الاوتوموبيل فالجامعة غير مسئولة عنه ، لانه يخالف الغرض العلمى .

على أن هذا الحادث لا يمكن أن يكون له تاثير فى النظام الجامعى الموجود ، فلا بد من وجود الاختلاط ، ولايمكن منعه ابدا ، ومنع الاختلاط (موضة قديمة) . ولا يجب أن نرجع هذه الحوادث الى الاختلاط لان المسالة (بايظة) من الاول ..

وارى أن الشاب فى هذه الحادثة غلطان فعلا ، لان الموضوع يرجع الى الكرامة ، والفتاة يجب أن تحافظ على كرامتها مثله تماما .

امنعوا الاختلاط



● والدكتور **محمد عبد النعيم حسنين** مدرس اللغة الفارسية بجامعة عين شمس يقول ان الاختلاط لم يحقق أية فائدة من الفوائد التى توهمها الداعون اليه . بل على العكس استحال الى شر محض ، خصوصا فى الصورة التى هو فيها الآن ، لان الطلبة والطالبات أساءوا فهم الحرية ، فظنوا أنهم أحرار فى كل مايصدر عنهم من تصرفات .. فالطالبة تلبس كما تشاء وتتزين كما يحلو لها ، وتتصرف كما تريد دون وعى لمهمتها كطالبة ، والطالب حر فى تصرفه ولو نافى العرف أو القانون !

واذا نصح أحد أو انتقد فهو رجعى بعيد عن روح التقدم ..

وفى رأيى انه لم تظلم كلمتان فى تفسيرهما كالحرية والرجعية .

فالحرية معناها الفوضى ، والرجعية معناها كل دعوة الى الاخلاق والمثل العليا

● أنا لا أقر الاختلاط بهذه الصورة ، وهذه القصة خير مثل على فساد الاختلاط، وهى قصة تتكرر فى كل كلية بصورة ظاهرة أو مستترة ، ويكفى أن نلقى نظرة خلف مكتبة الجامعة لنرى مناظر لو وجدت فى الحدائق العامة لدخلت تحت طائلة بوليس الآداب .

لقد فشلت تجربة الاختلاط فشلا ذريعا ، وانا ادعو بكل قوة الى منع الاختلاط بعد تجربة عشتها فى الجامعة اكثر من عشرين سنة بين طالب ومدرس . ولا أعتقد أنه من الممكن الآن ايجاد حياة جامعية صحيحة أو اصلاح نظام الاختلاط الفاشل فى الجامعة .

هذا يحدث نادرا ..



● وقالت الدكتورة **عائشة عبد الرحمن** الاستاذة بكلية البنات بالزمالك .. فى رأيى أن هذا راجع الى اثر المجتمع، فهو قد يحدث خارج الجامعة ، ويحدث كثيرا فى فئات غير الجامعيين ، أما حدوثه فى الجامعة فنادر ، بدليل أنها حالة واحدة هى التى وصلت فيها العلاقة بين الطالب والطالبة الى مثل هذا الحد من السوء .. وان اثارته دليل على أنه شاذ وغريب فى الجامعة ، والا لمر دون أى التفات من أحد .

وانى أرى أن هذا لايرجع الى الاختلاط، ولا الى عوامل تتصل بالجامعة ، ونحن قد دخلنا الجامعة وجربنا الاختلاط منذ أكثر من ربع قرن ، ومع ذلك لم يحدث مثل هذا الموقف الشاذ . فلو أن الاختلاط مسئول عن الموقف لكان من الطبيعى أن يحدث مثله فى بدء حياتنا الجامعية المختلطة ، مع أن فتيات الطليعة منا مررن بتجربة الاختلاط دون أى ضرر أو حادث واحد مماثل . وان النظرة السطحية الى الموقف هى التى قد تؤدى الى سوء الرأى فى الاختلاط ، لكن دراسة المسالة بشىء من الاتزان والهدوء تجعلنا نصل الى أسبابها البعيدة الخارجة فيما أعتقد عن البيئة الجامعية .

الجامعة أرقى وسط ..

ان الجامعة ونظامها لم يتغيرا .. ولكن الشباب هو الذى أصابه تغيير كبير ، وان الجامعة أنقى بيئة وأرقى وسط ، فاذا حدث مثل هذا فيها فالمسالة أخطر من أن تمر ببساطة أو تؤخذ بسهولة أو تلقى فيها التهمة جزافا على الجامعة أو على الاختلاط .

المشايخ متاخرون !



● وقال فضيلة الشيخ **محمد محيى الدين عبد الحميد** عميد كلية اللغة العربية ... ان السبب فى هذا هو الاختلاط ، وكثيرا ماطالبنا بالغائه ، فقالوا عنا : ان المشايخ متاخرون . ولكن كان يجب أن تؤخر الاختلاط حتى يصبح عند الناس أخلاق ، ووازع يجعل الشاب ينظر الى الفتاة نظرته الى مواطنة وأخت يجب عليه أن يحافظ عليها ، ويفهم حقوقه وحقوق غيره فلا يستبيح لنفسه أن يعتدى على حقوق هذا الغير .

يجب أن ننظر ثانية فى موضوع الاختلاط ما دمنا لم نتحصن خلقيا ، فان هذا الحادث مظهر لكثير من حوادث أخرى لايعلن عنها ولا تصل الى القضاء .. فان ما يظهر أقل بكثير مما يسكت عليه أصحابه ولا يقيمون حوله ضجة .

لماذا . نقلد أوربا ؟!

أما الطالبات والطلبة .. فكان لهم رأى آخر ..



● الآنسة **سميرة محمود حسن** ليسانس جغرافيا . آداب القاهرة تقول ان العلاقة التى تربط الطالب والطالبة يجب أن تكون علاقة أخوية ، والا تتعدى ميدان العمل وحدود الزمالة ، وينبغى الا يأخذ الطلبة والطالبات الاختلاط بالمعنى السيىء الذى يشيرون اليه دائما .. ان عيبنا اننا نقلد أوروبا ولكن تقاليدنا غير تقاليدهم ، ولناظروف تختلف عن ظروفهم .

أما الروح الجامعية ، فليس هناك ما يسمى بالروح الجامعية فى الجامعة . واذا كانت موجودة اسميا فقد أساءوا استعمالها وشوهوها ..

واقترح توحيد الزى للطالبات ، لان الفساتين والبلوزات التى تلبسها الطالبات تؤدى الى اشياء ..وحتى تكون الجامعة حقيقة حرما للعلم ، وليست معرضا للازياء ، وخاصة فى الصيف الذى يكشف عن المحرمات بدون خجل أو حياء ..

وعلى كل حال اعتقد أن الجامعة غير مسئولة عن مثل هذا الحادث ، فماذا يفعل المسئولون مع فتيات بلغن سن الرشد ويستطعن التمييز بين الطيب والردىء ، فالبيت هو الاصل والاسرة عماد المجتمع ، وان كنت اعتقد ان القوانين الصارمة قد تفيد ..

الطالب له حق !

● وسعيد **عمارة** الطالب بجامعة القاهرة يقول ان الاصل ان الطالب له حق مراقبة سلوك زميلته الطالبة ولكن الظروف الحالية توجب عليه عدم التدخل لان أولياء أمورها هم المسئولون عنها ، وهم الذين يمكنهم ان يقوموها أو يتركوها

ليس للطالب حق !

● والآنسة **فاطمة سعد** الطالبة بكلية الآداب تقول ان هذه الطالبة منحرفة والطالب ليس له أى حق عليها ، فهو ليس واحدا من اهلها ، والروح الجامعية ليست هكذا ، يجب ان تسمو عن هذه الامور (المبالى) ..

لو أنا أكسرها !

● والطالب **عباس أبو النور احمد** يقول: له حق جدا ..لو أنا مكانه كنت اكسرها يجوز انه راى فيها انحرافا واراد ان يقومه .. ان له كل الحق .

الحب موش بالعافية !

● والآنسة **عنايات حمدى** الطالبة بالسنة الرابعة قسم جغرافيا تقول ان الطالب ليس له أى حق ، واذا كان يحبها فلماذا لا يقول لها ؟! الحب موش بالعافية ان كل حق الطالب على الطالبة لايتعدى الزمالة تماما كحق الطالبة على الطالبة زميلتها .. ان الروح الجامعية مفقودة فى الكليات كلها ، ولكنها موجودة فى قسم جغرافيا بالذات بصفة ظاهرة جدا .

ليس عنده رجولة

● والطالب **صدقى محمود زكى الشريف** .. وهو صعيدى من قنا .. يقول ان أمثال هؤلاء فى الجامعة كثيرون وهذا يرجع الى تربية البنت والولد ، ولكن عنصر الرجولة غير متوافر فيه ، اذ يجب أن ينظر اليها كأخت ولا يسىء الى نظرة الطلبة الشرقاء ، ومثل هذا الصنف يجب أن يقدم الى محاكمات تأديبية ويفصل من الجامعة نهائيا حتى يرتدع غيرهم ، ان من الطلبة من يمشى وراء الطالبات من الكلية حتى البيت وهو يسمعها كلاما بذيئا لا يصدر الا عن أولاد الشوارع ، ولكن هذا صنف سيىء من الطلبة ، والطالبات أيضا فيهن مثل هذا الصنف ، ولكن ليس كل الطلبة هكذا ، ولا كل الطالبات .

هى .. تستحق الضرب



● والآنسة **زكية الصفتى** كلية الآداب جامعة القاهرة تقول ان سلوك الطالبة هو الذى يحدد علاقة الطالب بها ، وهذه الحادثة نتجت لان سلوك الطالب وزميلته غير طبيعى وشاذ . انها تستحق الضرب لانها اعطته الفرصة ليتصرف معها هكذا ..

الطالبة تمثل سمعة الكلية

● أما **حسنى عبد الفتاح الهيشى** فيقول انه على الرغم من أن الطالب مجرد زميل للطالبة فى الكلية فان له بعض الحق فى الاشراف عليها فى الخارج لانها مهما كانت الظروف تمثل سمعة كليته فى خارج الكلية .. بشرط ألا يستعمل الطالب هذا الحق فى أغراضه الشخصية ، بل يجب أن تكون العلاقة بينهما كالاخوة ..

لها أن تركب مع من تشاء !

● والآنسة **نادية الشبكشى** تقول أن الضرب ليس من حق أحد ، وأن للطالبة الحق فى أن تركب مع زميلها اذا كانت واثقة من أخلاقه ، أما اذا رأت أنه منحرف فلا تركب ، هذا متروك لها ، أما هو فليس من حقه أن يضربها .. حقيقة يجب أن يكون هناك روح جامعية تربط الطلبة بالطالبات .. ولكن فى حدود ..

ركوبها السيارة دليل على الانحراف

● والآنسة **وفاء ماهر** تقول لابد انها شجعته ، أن ركوبها السيارة دليل على

شعرها

الانحراف ، وليس من حقه أن يضربها ، حقيقة اننى أسمح لطلبة معينين أن يوجهونى اذا راوا ما يدعوهم الى ذلك ولكننى لا اقبل هذا من أى طالب ..

للطالب حق التأنيب

● وتقول الآنسة **محبات امام** ان العلاقة بين الطلبة والطالبات ينبغى الا تتعدى حدود الصداقة والاخوة .. واذا حدث سوء تفاهم فلا يحل بالضرب .. وبالنسبة لهذا الحادث أعتقد أنه لابد من وجود علاقة ، وعلى كل حال فليس للطالب على الطالبة سوى حق التأنيب ولكن ليس له أن يتدخل فى تصرفاتها كما لو كان أباها .

أبيحوا الاختلاط .. حتى فى ثانوى

● ويقول **احمد ابراهيم امين** خريج جامعة القاهرة ان العلاقة بين الطالب والطالبة لاتزال غير مفهومة والسبب فى ذلك أن الطالب يبقى مدة طويلة محروما من الاختلاط ، ثم يفاجأ بالاختلاط فى الجامعة ، فلو كان هناك اختلاط فى جميع مراحل التعليم لاصبح الوضع طبيعيا ، والمعاملة تتحسن ، فلماذا لانبيح الاختلاط فى فترة المراهقة مع الرقابة ؟!

حادث طبيعى

واعتقد أن هذا الحادث طبيعى بالنسبة للظروف التى أدت الى حدوثه ، وهذا لا يبرر قطع العلاقات بين الطلبة والطالبات بل على العكس ، لماذا لا تخرج الطالبات مع الطلبة فى أى مكان بما أننا نفهم حدود الصداقة . وليس هناك مانع أن تفضل الطالبة شخصا معينا ، ولكن عليها أن تحسن الاختيار ولا تتسرع وتدرس الشخص الذى تهتم به دراسة وافية ، فهذا أدعى لعدم التراجع والبحث عن آخر .. ومن حق الطالب أن يلاحظ الطالبة ان حدث اتفاق بينه وبينها ، وليس ضروريا أن تنتهى كل علاقة بزواج فبعد التخرج من الكلية كثيرا ما تنتهى الصداقات !

رجاء .. للزميلات

● و**مصطفى العطار** بآداب عين شمس يرجو الزميلات أن يترفقن بالشباب بتقليل الاهتمام بالازياء والتزين ، واذا تمادين فى هذا .. فاننى أحملهن مسئولية ما حدث وما يحدث وما سيحدث فى المستقبل ..

وسائل الطلبة فى جذب الأنظار

● والطالب **يحيى ابراهيم** بجامعة عين شمس يقول انه يلوم هذه الطالبة لانها ـ مثل كثيرات من الزميلات ـ اعتدن عقد صداقات متعددة بين الطلاب ، والطلبة يتلمسون وسائل غير كريمة لجذب أنظار الطالبات ، فمنهم صاحب الكشاكيل المنسقة النظيفة ، والرياضى البارع ، وصاحب الصلات العديدة بالاساتذة أو الصحافة والاوساط الادبية ومنهم صاحب السيارة الذى يجعل سيارته رهن اشارة الطالبة ولو أمرته بالذهاب الى بلاد واق الواق .. واقترح منعا لمثل هذه الحوادث أن تعين الجامعة مشرفين ومشرفات بعدد وافر تكون مهمتهم شغل أوقات الفراغ التى يضيعها الطلبة والطالبات فى ممرات الكلية والحديقة أو البوفيه .. وتعقد العلاقات التى لاتنتهى بالزواج ، واقترح كذلك ان تأخذ الجامعة بنظام توحيد الزى للطالبات لتجنب الاثارة ..

● وقال **على حسن مصطفى** بكلية التجارة جامعة عين شمس ان الطالب معذور فى الجامعة .. يرى بنات جميلات ويقضى مدة طويلة حتى يمكنه أن يتعرف باحداهن ، وبعد ذلك تتركه بعد أن حفيت قدماه من الجرى وراءها ، وتريد أن يسلمها لغيره ويسلم بهزيمته ؟ هذا مستحيل ! وكان لابد أن يضربها ، وان كنت لا أومن بالضرب كوسيلة من وسائل التفاهم ..

وبعد ..

بعد كل ما قرأت .. فى كل هذه الموضوعات المتشعبة التى أثارتها تلك الحادثة .. ما رأيك أنت ؟! .. ان « آخر ساعة » تمد الاستفتاء الى جميع القراء .. فما رأيك أنت ؟!

ابتسم من فضلك

خمسة وعشرون قرشا

حدث الامر فجاة وبسرعة مذهلة ، اذ نزل صديقى من التاكسى وفتش فى جيوبه ثم التفت الى قائلا :

— معاكش خمسة وعشرين قرش ؟

فاسرعت يدى الى جيبى وانا اقول :

— ايوه معايا .. خمسة وعشرين قرش كفاية ؟

— كفاية قوى ..

واعطى المبلغ لسائق التاكسى الذى انصرف به سريعا ، ودخلت وصديقى الى المحطة حيث كان مسافرا الى الاسكندرية .. فما كدنا ندخل حتى رن الجرس معلنا عن قرب تحرك القطار ، فقفز صديقى الى قطاره ، ورن جرس جديد ، ثم صفر القطار وتحرك بصديقى وانا واقف الوح بيدى مودعا اياه والخمسة والعشرين قرشا ..

هكذا حدث الامر ، بهذه السرعة وهذه المفاجاة .. وانا لا اشك فى ذمة صديقى ، ولا اشك فى انه قد اقترض ذلك المبلغ وفى عزمه ان يرده الى ، ولكن افرض — افرض يعنى — انه نسيه واسقطه من ذاكرته فماذا يكون العمل ؟؟

وغاب صديقى فى الاسكندرية اسبوعين ثم عاد ليجدنى فى انتظاره على المحطة ، لا بسبب الخمسة والعشرين قرشا ، بل بسبب حبى لذلك الصديق واحترامى العميق له ..

قلت له ونحن نخرج من المحطة :

— تيجى نركب تاكس ؟

— لا مافيش لزوم .. انا معايا شنطة واحدة صغيرة .. ناخد الاوتوبيس احسن ..

— ياسيدى تعالى نركب تاكس احسن .. هو يعنى حياخد ايه .. خمسة وعشرين قرش ؟

— وخمسة وعشرين قرش موش خسارة ؟

وجذبنى وقصدنا الى الاوتوبيس وانا اتفرس فى وجهه فلا اجد الا البراءة المطلقة ، لا اثر للخداع او المراوغة ، الامر الذى اطلعنى على الحقيقة المؤلمة .. ان مخاوفى قد تحققت ، وان الخمسة والعشرين قرشا قد سقطت من ذاكرة صديقى ..

ولكن الانسان يجب الا ييأس سريعا .. هكذا قلت لنفسى وانا اعده بزيارته فى تلك الليلة ، اذ وجدتنى جالسا اليه فقلت :

— لقيت لوكاندة كويسة فى اسكندرية ؟

— آه .. موش بطالة ابدا ..

— ياريتنى افتكرت اقول لك قبل ماتسافر .. انا اعرف لوكاندة كويسة ورخيصة جدا .. الليلة بخمسة وعشرين قرش بس ..

ونظرت الى عينيه لارى أثر هذا الرقم عليه ، فلم ار اى تغيير ..

قلت ملحا :

— وجنب اللوكاندة دى مطعم هايل .. تعرف تتغدى غدا كامل بكام ؟

— بكام ؟

— بخمسة وعشرين قرش ..

فهز راسه عجبا ، ولكن شيئا فى وجهه لم يوح بانه قد تذكر .. بل انه بدا يتكلم فى السياسة الدولية ، شارحا لى رايه فى مشروع ايزنهاور ، وانذارات بولجانين ، والتوتر الذى يسيطر على العالم بسبب الذعر من الحرب الذرية ..

قلت له :

— انا رايى ان السياسى اللى يتحمل مسئولية اشعال حرب ذرية يبقى راجل حقير مايسواش خمسة وعشرين قرش .. فى الصميم .. هه ؟ ولكنه لم يتأثر ، بل واصل الحديث البرىء حتى وصل الحديث الى الثقافة الروسية قائلا ان احب الكتاب الروسيين اليه هو دستويفسكى .

قلت له :

— انا شخصيا افضل تولستوى .. قريت له الحرب والسلم ؟

— لا والله .. لقيتها طويلة قوى كسلت اقراها ..

— انا قريتها وشفتها فى السينما كمان ..

— ياسلام ..

— آه والله .. وقطعت تذكرة بخمسة وعشرين قرش ..

شايف التطرق ؟ ولكنه لم يتأثر ولم يتحرك حتى بدا لى اننى يجب ان اكون حازما .

نهضت استأذنه فى الانصراف ، فتقدمت من الباب ثم عدت ادراجى كمن ذكر امرا ..

قلت ببساطة :

— الاقيش معاك والله خمسة وعشرين قرش ؟ اصل معايا ورقة صحيحة بخمسة جنيه وخايف مالاقيش فكة فى الاوتوبيس و ...

ففتش صديقى فى محفظته ، وفى جيوبه ، وسأل زوجته ، فاذا المنزل كله خال من كافة انواع النقد الا ورقة مماثلة للورقة الصحيحة التى فى جيبى .. والا عملة صغيرة اخرجها صديقى من جيبه قائلا :

— بختك من السما ! لقيت لك نص فرنك .. تركب بيه الاوتوبيس وبريمو كمان !

فاخذته وانا اتنهد فى يأس ، وسرت فى الطريق سائلا نفسى .. كيف استرد الثلاثة والعشرين قرشا الباقية ؟؟



اتصل بى بكره الصبح يمكن احتاج لك !

حكايات باسمة

هو — ممكن آخد بوسة ؟

هى — لا ... انا اتشاءم من الارقام الفردية !

●

قال الزوج الكهل لزوجته الشابة !

— ايه رايك اسافر اسكندرية آجر لنا شقة شهرين ؟

فقالت الزوجة الشابة لزوجها الكهل :

— ايه رايك بدل شقة شهرين .. تاجر لنا شهر شقتين ؟ !

●

هى — يا اخى انا موش عاوزة اتجوز . روح شوف لك بنت حلوة غيرى ...

هو — انا موش عاوز بنات حلوين ... انا عاوزك انت ؟

هو — ايام ما كنت عيل صغير كانوا بيرسموا صورتى مع اعلانات بودرة « التلك » ...

هى — بوشك ده يرسموك فى الاعلانات !

هو — وشى مالوش دخل فى الموضوع !

●

العانس ١ — انا بازعل كل ما افكر فى شبابى ...

العانس ٢ — ليه ... حصل ايه فى شبابك ؟

العانس ١ — ما حصلش اى حاجة !

●

— **انا** موش مانعنى من ترشيح نفسى فى الانتخابات الا حاجة واحدة بس ...

— ايه هى ؟

— مين ينتخبنى ؟ !

فلسفة الملابس

وقفت الحسناء فى المحل التجارى تقيس الفستان الجديد وبجانبها رجل اكبر من ان يكون زوجها واصغر من ان يكون والدها .. اذ نظر الرجل الى كثرة الازرار فى الفستان ، وصعوبة حلها وربطها فقال للبائعة :

— ماتشوفى لها فستان تانى .. فستان تكون زرايره قليل علشان ينقلع بسهولة ..

فابتسمت البائعة وقالت بخبث :

— الزراير موش مهمة .. مادام الفستان تمنه اكتر من ٥٠ جنيه يبقى ينقلع بسهولة !



في تل ابيب

الأب البخيل : يعنى ايه ترجع لى بنتى فى تاكسى الساعة ثلاثة الصبح ... موش قادر تستنى لما الترموايات تمشى ؟ !

أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزي المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد
وترجو آخرساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد « الشيـــك » بعد ارســاله لان العنوان غير واضح .

متى هذا ؟ ! ..

هذه الحادثة وقعت فعلا منذ أسبوعين، وبالقرب من موقف أوتوبيس ١٢ بالجيزة!

فقد خرجت الى عملى ، وتصادف أن رأيت حادثا بالطريق .. لقد دهم الترام أحد المارة ، وحمل بعض رجال البوليس أشلاء الرجل المسكين ، وغطوها بجريدة فى انتظار نقله الى مكان آخر ..

وتصادف انى عدت ليلا من نفس الطريق فاذا بى أرى نفس الجريدة التى غطيت بها الاشلاء، وقد تمزقت وحامت حولها مجموعة من القطط والكلاب ، حتى انى رأيت قطة قد خطفت جزءا صغيرا من أطراف الرجل وجرت فى الشارع ، محاولة أن تنزوى به فى مكان أمين ..

هل وصل الاهمال الى هذا الحد . . ماذا تقول أنت ؟!

صلاح الشرقاوى
المنيل

قلة ذوق !

فى يوم الاربعاء الماضى ، جلست على مائدة الافطار.. وكان الراديو مفتوحا ، وجاء برنامج « نقدم هذا المساء » ولم تكن قد بدأنا الاكل بعد ، فاذا بالمذيع يقول « بالطبع كلكم شفتم برنامج السهرة فى مجلة الاذاعة ، طبعا عندكم مجلة الاذاعة ، أنا حسيبكم تسمعوا موسيقى لحد ماتجيبوا المجلة وتحطوها قدامكم ... ودلوقت كل واحد قدامه مجلة الاذاعه .. حطوا صوابعكم على برنامج سهرة النهارده واسمعوا معايا..» وانتظرت نهاية البرنامج بفروغ صبر حتى أسمع اسم هذا المذيع لكي أغلق الراديو فى وجهه فى أية مرة اخرى .. هل هو أحد المعلنين عن مجلة الاذاعة ، وهل هذه طريقة اعلان .. انه لم يراع الذوق بالنسبة لاناس صاموا طول يومهم.. فهل يتصور أنهم سيتركون الطعام والشراب ليقوموا ويحضروا مجلة الاذاعة ، أو سيبعدون أيديهم عن الاطباق ليضعوا أصابعهم على برنامج السهرة !!

نادیه محمود
القاهرة

العلاقة الزمنية

هل تعرف العلاقة بين لعبة الطاولة ومقاييس الزمن ؟ ! .. انك اذا وقفت معى وجدت أن كل شىء فيها يقابله زمن معين انظر مثلا ..

اولا ـ الطاولة مقسمة الى ٢٤ خانة تمثل : اليوم = ٢٤ ساعة

ثانيا ـ أقشاط الطاولة عددها ٣٠ تمثل : الشهر = ٣٠ يوما .

ثالثا ـ أقشاط الطاولة مكونة من لونين ابيض واسود تماما مثل الليل والنهار ..

رابعا ـ زهر الطاولة أوجهه مرقمة بحيث يكون مجموع رقمى كل وجهين متقابلين = ٧ . والاسبوع سبعة أيام .

فهل تشك بعد ذلك فى هذه العلاقة؟!

صفاء رسمى
الزيتون

أكبر دليل !

يروج ابناء المحافظات (المديريات) السورية عن أهل محافظة حمص كثيرا من التشنيعات التى تدور حول (طيبـــة) أهل حمص ، ويدافع هؤلاء عن أنفسهم، بان كل مايشاع عنهم غير صحيح ..

فما راي اخواننا الحمصيين اذن فى هذه المجلة التى أبعث اليهم بالقسم الاعلى من غلافها ـ وقد كتب عليه بخط جميل أنها « مجلة أسبوعية » ثم كتب فى السطر الثالث انهـا « تصـدر مرة فى الشهر » !..

الا توافقوننى على اننا ، نحن أبناء المحافظات السورية الاخرى ، على حق فيما نروجه عن اخواننا الحمصيين ؟..

نهاد كيالى
دمشق

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

الزوجة وقيمة العواطف

● ان زوجتى امرأة عصرية متعلمة، وأنا أحسن معاملتها ولا أبخل عليها أبدا بشىء ، وأحس على الدوام انى أشتهيها وأرغب فى التمتع بها . ومع ذلك فهى تنفر من تهافتى الحسى عليها ، وتتهرب منى ، وتحاول أن تتجنب قربى ، كأنى لست زوجها ولست صاحب حق مشروع عليها .

ولقد لاحظت أيضا انها بدأت تميل الى الكآبة والحزن وتكثر من مشاهدة الافلام الغرامية وتتحدث عن الحب وتتطلع الى بعض أصدقائنا الشبان ، فما معنى هذه الظواهر ياسيدى ، وماسر نفور امرأتى منى ، وماذا يجب أن أفعل كى أرضيها بحيث أراها تتلهف على قربى وتنشده من تلقاء نفسها راضية مختارة ؟ ..

الحائر ن . باسكندرية

لقد طالعت رسالتك بامعان ، فتبينت من خلال سطورها انك رجل ملكه غرائزك، وان حواسك اشد تسلطا عليك من قلبك، وانك تحب امرأتك بجسدك لا بعواطفك. فاعلم اذن ياسيدى ان ابغض شىء الى نفس الزوجة المتعلمة هو ان تهب نفسها لزوجها بدون عواطف، وانت كمعظم الازواج لاتفهم هذه الحقيقة العميقة فى بساطتها ، ولا تكترث للعواطف بل وتعتقد ان ليس من حق المرأة وهى زوجتك ان تجعل من العواطف شرطا اساسيا لتادية واجباتها الزوجية الحميمة .

فانت تندفع نحوها بغريزتك المجردة ، وتتهافت عليها تهافتا حسيا صارخا يلقى فى روعها انك تحبها لجسدها فقط ، وانك تستغلها للذة ومتعة ، وانك انسان أنانى غليظ لاقلب لك. ولكن الزوجة المتعلمة المهذبة لايمكن ان تحب الزوج الشهوانى الغليظ، ولايمكن ان تنظر الى التهافت الحسى الصارخ على اعتبار انه حب ، انها تريد أن تكون زوجة لا اداة متعة ، وحبيبة لا غانية . انها تريد من الزوج وهو يحاول ان يوقظ حواسها ان يعرف ايضا كيف يخاطب قلبها وعواطفها . واكبر ظنى بل يقينى ان امرأتك لم تنزع الى الكآبة والحزن ولم تولع بالقصص والافلام الغرامية، الا لانها ضاقت ذرعا بتمثيل دور الغانية اى بهبة نفسها لزوجها بدون عواطف ، هبة تذلها وتحط من قدرها وتضاعف احساسها بفراغ قلبها وحياتها.

فاذا شئت ان تحبك امرأتك وتخلص لك، فاغمرها بفيض روحك قبل ان تفرض عليها رغبة جسدك ، اى اغمرها بودك وعطفك وحنانك ، واعرف كيف تجعل من رغبتك الحسية فيها نتيجة لاستجابتها العاطفية نحوك . وهكذا تشعر زوجتك انك انسان لك قلب واحساس، فترتد اليها اعتبارها لك، ويرتد اعتبارها لشخصها فى نظر نفسها، فتهبك ذاتها كاملة بالجسد والقلب والمادة والروح

اجابات مستعجلة

● **الى س.ق. بدمشق**
مادمت فى صميم نفسك غير مطمئن اليها، فاعمل بوحى ضميرك وابتعد عنها . هذا هو الصواب .

● **الى م.و. بمنوف**
كل شىء فى الحياة نسبى . وأنت ان طلبت الكمال المطلق خدعت نفسك. والمهم ان تكون أفضل من غيرك بحيث يمكن أن يقتدى أصدقاؤك بك

● **الى ع.م.ع. بالقاهرة**
لاتخافى فانت لم ترتكبى شرا . اقطعى صلتك بالشاب ولاتردى على رسالته . ثم صارحى والدتك بكل شىء واحتمى بها . فهى وحدها التى يمكن أن تنقذك

● **الى م.خ. بالسكاكينى**
اذا كنت أهلا للزواج فتقدم واطلب الفتاة والا فدعها لغيرك وفكر أولا فى بناء مستقبلك

● **الى الآنسة ١ . ب . بالقاهرة**
اذا كنت تشعرين بالحب نحـو ذلك الشاب فتزوجيه ، والا فخيرلك أن تقترنى بمن يحترف نفس حرفتك فهذا أدعى الى التوافق والانسجام

● **الى المعذبة ١ . ١ . بمصر الجديدة**
التمسى من حبك وحنانك قوة على اصلاح زوجك . وثقى أن كل شىء سيتغير عندما تضمين مولودك الاول

● **الى ن.ن.ب. بمصر الجديدة**
الفتاة صغيرة السن جدا ، وأنت مازلت فى مطلع الحياة . ففكر أيضا ولاتتهور . وأكبر ظنى انها نزوة ستضحك منها أنت نفسك بعد حين

● **الى م . ك. بالسويس**
رسالتك المستفيضة مبهمة وخطها ردىء . فالرجاء الافصاح عن فكرك وكتابته فى وضوح لنستطيع الرد عليك

● **الى س . ١ . ى . بالزمالك**
لاتستخف بذنبك والا أضفت اليه ذنوبا أخرى . ان أشد الذنوب ما استخف به صاحبه . فاقلع عن رذيلتك

● **الى م . ن. بالزقازيق**
هذا الرجل لئيم جامد فتجنبه واذكر الحكمة المشهورة : احذر صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع

● **الى . و . ن . بالقاهرة**
نجاتك فى اتباع مشورة عمك . فهو ثاقب النظرة الى الامور وفى وسعه وحده أن يسعفك

● **الى ل . ل . و . بشبرا**
لاتعتمد على حسبك ونسبك فى اجتذاب الفتاة بل اعتمد على عملك وكفاحك . لان من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا تحاول ان تتحدث الى كل الناس ، احتفظ لنفسك بسرك، وسياتى يوم تجد فيه انسانا تحتاج الى ان تعطيه سرك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

تغيير فى جو الاسرة والاصدقاء .. لا استطيع ان اعدك بان الامور ستتحسن بعد قليل ، لكن لا تتشاءم ، فكل شىء يتغير ، سريعا او بعد حين ولكنه يتغير .. سعداء هـذا الاسبوع هو مواليد ٢٦ فبراير ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

كن صارما فى كل ما تتخذ من تدابير . فان الصداقة تجدى فى مثل هذه الاحوال ، ولا تحاول ان تكون لين او طيب القلب مع كل الناس ، فليسوا سواء مهمـا كان الامر .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد منتصف ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

يجيئك خبر سار خلال ايام ، كنت قد نسيت كل شىء عنه او حاولت ان تنساه ، ولكن وقعه عندما يحدث ، سيكون احسن من وقعه لو انه قد حدث فيما سبق .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ ابريل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

لا تخف من المستقبل .. ان خوفك منه سيقفك عند مكانك ولن يدفعك الى الامام قيد انملة ، بل قد يرغمك على ان ترجع الى الوراء .. كن شجاعا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

المخلصون فقط هم الذين تشعر فى قرارة نفســك انك تتجاوب معهم ، وانهم يتجاوبون معك ، فى آرائك ، ومشاعرك واحساساتك ، اما الذين تحس بالقلق من اجلهم فليسوا مخلصين اطلاقا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يولية

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

اذا كان فى راسك شىء بالنسبة لمن تعاشرهم فاخبرهم به وذلك لكى تستريح ، لانك لن تذوق طعم النوم الهادىء الا اذا افرغت ما فى جعبتك ، ومحوت هذا القلق الذى يتعبك.. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

ان اعمالك الكثيرة هى التى تبنى لك الحجر الاول نحو المستقبل .. وهى فى الوقت ذاته شغل شاغل عن الافكار التافهة ، ثم انها تكون شخصيتك وتقومها ، وتعطيها كل اسباب القوة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

قد تكون اقتراحات الاصدقاء صعبة التنفيذ ولكن عليك ان تحاول ، وان تبذل كل مافى استطاعتك لتحقيقها ، وحتى اذا لم تصل الى هدفك المنشود ، فسوف تحصل ، ولو ، على جزء منه ، سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

نجمك فى صعود ، حافظ على السياسة التى تسير عليها وسوف تصعد اكثر .. لا تتوقف ، ولا تهمل .. ولا تحاول ان تستشعر التعب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليـــد ٦ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

ثلاث نصائح اقدمها لك ، وانا اعلم انها ستفيدك تماما، لا تراوغ ، ولا تكذب ، ولا تغضب .. الست معى فى انك فعلا فى حاجة الى هذه النصائح .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

افكارك اغلبها قيمة ، فلا تتشكك فيها ، وامض فى سبيل تحقيقها ، واستعن بالاوفياء من اصدقائك .. وكن على حذر من الذين يهمسون لك كثيرا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير ..

